الباب الرابع

موقف العلماء المعاصرين من هذه الجمعيات

المبحث الأول: دور العلماء في بيان الدين ومحاربة البدع

المبحث الثاني: موقف العلماء المعاصرين للجمعيات القومية العربية

١. الشيخ عاطف أفندي

٢. الشيخ أحمد نعيم بابان زاده

٣. الشيخ علوي بن أحمد السقاف

٤. الشيخ سليمان بن سحمان الحنبلي

٥. الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

٦. الشيخ مصطفى صبري بن أحمد

٧. الشيخ أحمد محمد شاكر

٨. الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

٩. الأستاذ محمد صادق الرافعي

obeikandl.com

١٠. الشيخ علي حامبة

١١. الشيخ محمد حامد الفقي

١٢. الشيخ أبو الأعلى المودودي

١٣. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

١٤. الشيخ أبو الحسن الندوي

١٥. الأستاذ عبدالله التل

obeikandl.com

المبحث الأول

دور العلماء في بيان الدين ومحاربة البدع

وردت نصـــوص في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ تبين واجب العالم تُجاه تعليم الأمة، والرد على أهل البدع، ليتعلم الجاهل، ويكشف عن حقيقة المنافق.

ومن هذه النصوص قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [1]، والربانيون كما قال ابن عباس ﷺ: "هم العلماء العمال أرباب الولايات عليهم، والأحبار هم العلماء. ففي هذه الآية يحذر المولى أن يسلك ورثة الأنبياء مسلك علماء الأمم السابقة بتركهم توجيه الناس والتحذير من الوقوع في غضب الله تعالى.وما في القرآن آية أشد توبيخا من هذه الآية ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ ﴾ وخطب علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار، فلما تمادوا في المعاصي؛ أخذتهم العقوبات، فَمُروا بالمعروف وانْهوْا عن المنكر قبل أن يترل بكم مثل الذي نزل

---

(١) سورة المائدة-رقم الآية(٦٣).

بهم واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ولا يقرب أجلاً[١].

وقال ابن عباس: ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾[٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ في قوله تعالى: ﴿ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ أي حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ. وَيُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ[٣].

ويروي ابن مسعود ﷺ الحديث الذي يبين فيه دور أتباع الرسل من القيام بواجب البيان والرد، فيقول: إنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **(مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّـــةٍ قَبْلِي، إِلا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِه حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِه وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِه، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِه فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِه فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِه فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)**[٤].

وعن دور علماء السلف قال ابن بطة: إن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه قد جعل في كل زمان فترة من الرسل، ودروساً للأثر .. لا يُخْلي كلَّ زمان من

---

(١) تفسير ابن كثير-١٣٦/٣. وانظر: تفسير الطبري-٢٩٨/٦.

(٢) سورة آل عمران-رقم الآية (٧٩).

(٣) صحيح البخاري-كتاب العلم-باب العلم قبل القول والعمل.

(٤) صـــحيح مسلم-كتاب الإيمان-بَاب بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْإِيمَانِ-رقم الحديث(٧١). ومعـــنى كلمة خُلُوف: بضم الخاء وهو جمع بإسكان اللام وهو الخالف بشر. وأما بفتح اللام فهو الخالف بخير. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم-٢٨/٢ وتهذيب اللغة-الأزهري-٣٩٣/٧-٤١٦.

بقايـــا من أهل العلم وحملة الحجة، يدعون من ضل إلى الهدى ويذودونهم عن الـــردى يصبرون منهم على الأذى، ويحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بعون الله أهل العمى وبسنة رسول الله أهل الجهالة والغبا[١].

وثبـــت في سير أعلام أمة محمد أن من قام بواجب النصح والرد على أهل البدع والضلال، فهو من ورثة الأنبياء، وحيث أنه قد بعث الله في كل أمة من الأمم رسولاً يبشرهم ويحذرهم، فكذلك لم تخلُ أمة محمد ﷺ في أي عصر من عصـــورها إلا وقد ظهر فيها من يبين العقيدة الصحيحة ويرد على أهل الباطل، ويدحض الشبه الفاسدة.

ومن أوائل أولئك أصحابُ رسول الله ﷺ، وكان من هديه ﷺ أنه يرسلهم ليقوموا بواجب التعليم، فقد أرسل معاذاً إلى اليمن وقال لـــه: قَالَ **(إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَـــى قَـــوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّـــهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَـــإِذَا فَعَلُـــوا؛ فَأَخْـــبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ)**[٢].

وقَـــالَ الصـــحابي مَالِكُ بن الحويرث ﷺ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُـــتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّـــا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ

---

(١) الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة-ابن بطة-١/١٩٧.

(٢) صـــحيح البخاري-كتاب الزكاة-بَاب لا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ -رقم الحديث (١٣٦٥).

قَـالَ: (ارْجِعُـوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لا أَحْفَظُهَا)[١].

ويوصي عمر بن الخطاب ﷺ بأن يقوم العلماء بواجب بيان العقيدة والرد عـلى أهـل الـبدع، كما قال: (إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ)[٢].

وبمثل هذا النهج السديد في البيان والتعليم فعل الصحابي الجليل عبدالله بن عمـر، فقـد حدث التابعي يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ، حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْـتَمِرَيْنِ، فَقُلْنَا: "لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلاءِ فِي الْقَدَرِ" فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلاً الْمَسْجِدَ.. فَقُلْـتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، ـــ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ـــ وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ. قَالَ: (فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ..)[٣].

---

(١) المصدر السابق-كتاب الأذان-بَاب الأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً-رقم الحديث(٥٩٥).

(٢) سنن الدارمي-المقدمة-رقم الحديث (١١٩). وانظر الأثر في: الشريعة-الآجري-١/٤٨. وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة-اللاكائي-١/١٢٣ برقم (٢٠٢).

(٣) صحيح مسلم-كتاب الإيمان-بَاب بَيَانِ الإِيمَانِ وَالإِسْلامِ-رقم الحديث(٩).

وحينما خرجت الخوارج وانحازت عن مجموع الأمة، قام ابن عباس في بيان شبهة الخوارج والرد عليها، ومن آثار دور ابن عباس أن رَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلافٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ"[١].

ومما أُثر عن التابعين في مسألة الرد على أهل البدع، قول الفضيل بن عياض: "كيف بك إذا بقيت إلى زمان شاهدت فيه ناساً لا يفرقون بين الحق والباطل، ولا بين المؤمن والكافر، ولا بين الأمين والخائن، ولا بين الجاهل والعالم، ولا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً"[٢].

وينص علماء السلف على : "أن من مذهب أهل السنة والجماعة مجانبة أهل الأهواء والضلالة، وهجرهم ومباينتهم"[٣]، وأنهم: "يبغضون أهل البدع الذين أحدثوا في الدين ما ليس منه، ولا يحبونهم ولا يصحبونهم، ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم. واتفقوا على القول بقهر أهل البدع وإذلالهم وإخزائهم وإبعادهم وإقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم، والتقرب إلى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم"[٤].

كما أكد علماء السلف على وجوب البراءة من كل من خالف الكتاب والسنة ظاهراً أو باطناً، وبيان الأهواء المختلفة، والآراء المتفرقة، والمذاهب الرديئة، مع اعتقاد ضلالة معتقديها والبراءة منهم[٥].

---

(١) مسند الإمام أحمد-١/٨٦-٨٧. وتاريخ الطبري-٥/٦٧٨-دار الفكر-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

(٢) الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة-ابن بطة-١/١٨٨.

(٣) الحجة في بيان المحجة-٢/٥٢٨.

(٤) عقيدة السلف أصحاب الحديث-عبدالرحمن الصابوني-١٠٠و١١٢.

(٥) انظر: شرح العقيدة الطحاوية-ابن أبي العز الحنفي-٢/٢٨٤.

قال ابن عبدالبر على كلام الإمام مالك: والجماعة على ما قال مالك، إلا أن يضطر أحد إلى الكلام فلا يسعه السكوت إذا طمع برد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه، أو خشي ضلال عامة أو نحو هذا[1].

ويستمر علماء السلف قرناً من بعد قرن مبينين للناس أمر دينهم، ويردون على من أراد الابتداع في الدين. وقد خَلَّفَ السلفُ للأمة آثاراً علمية معتمدة في حجتها وبيانها على كتاب الله وسنة رسولهﷺ، سواء كان في بيان العقيدة والتعليم، أو الرد على أهل البدع ودحض شبه المارقين، ومن هذه الآثار العلمية:

١. كتاب الإيمان/ لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٢. الرد على الزنادقة والجهمية/ لأحمد بن حنبل.

٣. الرد على الجهمية/ لعثمان بن سعيد الدارمي.

٤. الرد على بشر المريسي/ لعثمان بن سعيد الدارمي.

٥. كتاب التوحيد/ لابن خزيمة.

٦. السنة/ أحمد بن هارون الخلال.

٧. الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة/ ابن بطة.

٨. منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية/ ابن تيمية.

٩. الصواعق المترلة على الطائفة الجهمية والمعطلة/ ابن القيم.

---

(١) جامع بيان العلم وفضله-ابن عبدالبر- ٢/٩٣٨-دار ابن الجوزي-الدمام-الطبعة الأولى-١٤١٤هـ.

وهذه الكتب تركز على قضية هامة هي: العودة بالأمة إلى الاتصال المباشر بالكـــتاب والسنة واتباع السلف الصالح في فهمهما واجتناب ما جد من الآراء المحدثة والمذاهب المنكرة[١].

(١) مدخل كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة-للدكتور أحمد سعد حمدان-١/٥١.

obeikandl.com

المبحث الثاني

موقف العلماء المعاصرين للجمعيات القومية العربية

كـــان لعلماء المسلمين في القرن الرابع عشر الهجري، ـــ وهو القرن الذي أسست فيه الجمعيات القومية العربية ـــ مواقفُ من المناهج والأفكار التي تناقلها أعضـــاء الجمعـــيات في عصر عصفت فيه الأفكار الإلحادية، واستعمرت البلاد الإســـلامية، وتمكنـــت القوانين والنظم الصليبية، وفيه اشتد الغزو العقدي على الأمـــة الإسلامية، وكان أن انقسم العلماء تجاه ذلك الواقع الأليم بحسب تأثر العـــالم بما حل بالأمة الإسلامية وبمقدار تأثيره في مجريات الأمور، ويمكن حصر هذه الأقسام بما يلي:

١. علماء المصالح والطرق الصوفية[(١)]:

لقد ابتلت الأمة الإسلامية في القرن الرابع عشر بطائفة من العلماء تلبسوا بالعـــلم الشـــرعي، وحفظوا المتون الشرعية والقواعد الكلية لهذا الدين، ولكن جنحوا لمن بيدهم السلطة والأمر من الظلمة، يقررون ما يملونه عليهم، ويتبعونهم

(١) إن البحث في أصل الفرقة، وبيان مبادئها، وكيفية ظهورها، في المجتمع الإسلامي يخرج عن نطاق موضوع الرسالة، لذا أقتصر هنا على الحديث عن موقف بعض علماء الصوفية في معالجة انحراف الأمة الإسلامية.

في أهوائهم، وقد وقع هذا الصنف فيما حذر منه الرسول ﷺ، بقوله: (**سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ لا، مَا صَلَّوْا**)[١].

والذي أريده بالقول ـــ في مقدمة هذا القسم ـــ العلماء الذين كانت لهم مكانة في الأمة، واحتلوا مناصب قيادية لمكانتهم العلمية، و لم يؤدوا في الوقت نفسه رسالة العلم التي هي التعليم والإنكار على من بغى وظلم.

إن دخول العالم الرباني على السلطان الجائر بدون إنكار وأمر بمعروف ونهي عن منكر قد يوقعه دخوله في الفتنة، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: (**مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ**)[٢].

وقال حذيفة رضي الله عنه: (إياكم ومواقف الفتن. قيل: وما مواقف الفتن يا أبا عبدالله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب، ويقول له ما ليس فيه)[٣]. وتناقل السلف هذه النصوص محذرين ومنذرين من مجاراة السلطان على ظلمه، ومداهنته على بغيه[٤].

---

(١) صحيح مسلم-كتاب الإمارة-بَاب وُجُوبِ الْإِنْكَارِ عَلَى الْأُمَرَاءِ فِيمَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ -رقم الحديث(٣٤٤٥).

(٢) سنن الترمذي-كتاب الفتن-بَاب مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ-رقم الحديث(٢١٨٢). وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وانظر: مسند الإمام أحمد-١/٣٥٧. وسنن أبي داود-كتاب الصيد-بَاب فِي اتِّبَاعِ الصَّيْدِ-رقم الحديث(٢٤٧٦). وسنن النسائي-كتاب الصيد والذبائح-اتِّبَاعُ الصَّيْدِ-رقم الحديث(٤٢٣٥).

(٣) مصنف عبدالرزاق-١١/٣١٦-٣١٧).

(٤) انظر:جامع بيان العلم وفضله-ابن عبدالبر-١/٦٣١-٦٧٨.

وعالم هذه منـــزلته لا يهتم إلا برغباته الشخصية، فهو يعيش لمطالب ذاته، وينظر فيما يرضي المخلوق دون الخالق رضوا بالفانية على الباقية، وغرهم المتاع الزائف، الذي تقدمه لهم السلطةُ الظالمة، سواء أكانت سلطة مستعمر أم سلطة مســـتغرب، وهـــذا الصـــنف مـــن العلماء لا يُرجى منه إنكار مبادئ وأسس الجمعيات القومية العربية، لأنها توافق مبادئ الدول المستعمرة ـــ صاحبة النعمة عليه ـــ.

يصـــف الشـــيخ أحمد شاكر موقف علماء هذا القسم، فيقول: لقد ذل المســـلمون لأعدائهم من اليهود والنصارى، فزادوا في التشبه بهم قليلاً قليلاً، ثم وجـــد مـــن أهل العلم فيهم ـــ من المسلمين ـــ ومن أهل الرأي من حاول أن يدافـــع عـــن الإسلام أسوأ دفاع، فصاروا يتقربون شيئاً فشيئاً لسادتهم، بتأويل القرآن والسنة، وتحريف معانيهما، ليقاربوا بين شريعتهم المطهرة، وشرائع تلك الأمم الضالة المغضوب عليها، بل ليقاربوا شريعتنا ونصوصنا الصريحة إلى عقائد المـــلحدين الوثنين من أهل أوربة وأمريكا، فكان في علمائنا وكتابنا من ضرب عـــلى المسلمين قوانين أوربة الوثنية المجرمة الملعونة، ثم استباحوا أكثر المحرمات، يصرحون بإباحتها من غير حياء ولا غيرة.

ثم صاروا ينبزون الشرائع الإسلامية والأخلاق الكريمة التي هدانا الله إليها ورسوله بالتقاليد وبالرجعية، لينفروا الناس منها[1].

---

(١) عمدة التفسير-ابن كثير-تحقيق أحمد شاكر-١/٢٢٧.

لقد وقف علماء المصالح مواقف التأييد للمبادئ القومية، فمن ذلك محمد عبده الذي قيل عنه: (إنه زعزع الأزهر عن جموده على الدين، فقرب كثيراً من الأزهريين إلى اللادينيين خطوات ، و لم يقرب اللادينيين إلى الدين خطوة، وهو الذي شجع قاسم أمين على ترويج السفور في مصر)[١].

وعن أثر جهود محمد عبده وما قدمه من أعمال للمبادئ القومية، يقول صديقه الحميم (كرومر) في تقريره السنوي عن عام ١٩٠٥: (الأيام وحدها، هي التي ستكشف عما إذا كانت الآراء التي تعتنقها المدرسة التي تزعمها الشيخ محمد عبده، سوف تستطيع التسرب إلى المجتمع الإسلامي، فلا ريب أن مستقبل الإصلاح الإسلامي، في صورته الصحيحة المبشرة بالآمال، يكمن في ذلك الطريق الذي رسمه الشيخ محمد عبده، وأن أتباعه ليستحقون أن يعاونوا بكل ما هو مستطاع من عطف الأوربي وتشجيعه)[٢].

وقد وجد أتباع محمد عبده العناية الفائقة من العطف الأوربي متجلياً باستقبال أعضاء المؤتمر الأول لأعضاء الجمعيات القومية في باريس، وتأييد ثورة الحسين بن علي، وبإرسال لورانس العقل المدبر في ثورة العرب...الخ.

كما يعتبر طاهر الجزائري بمواقفه من المبادئ القومية من أمثلة علماء هذا القسم، كما ظهر في رسالته إلى المستشرقة أمينة سر حاكم العراق التابع للحكومة البريطانية، قال فيها: (الناس الذين على فكري ـــ من جهة توافق

---

(١) موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين-مصطفى صبري-١/١٣٣-١٣٤.

(٢) الإسلام والحضارة الغربية-محمد محمد حسين-٧٧-٧٨.

مصلحة الأمة العربية مع مصلحة الدولة البريطانية العظمى ـــ كثيرون إلا أنهم لا يقـــدرون عـــلى إظهار فكرهم إلا بعد أن يروا باعثاً على إظهاره، لئلا ينسب إليهم أنهم خائنون للأمة، فإن هذه الجملة راعت الناس كثيراً، وهي جملة اتخذها الشـــرقي لإرهـــاب غيره، سواء كان هو مخلصاً في نفسه أو غير مخلص..وإني أوصـــيكم ببعض البلاد التي لا أسميها خيراً، فإن فيها كثيراً من الرجال المهمين، الذين يعرفون قدر النعمة ويشكرونها، ولكنهم غلبوا على أمرهم، لأنهم لم يُعرفوا في وقـــت الـــرخاء، حتى يُنتفع بهم وبرأيهم في وقت الشدة، والبحث يجلو كل شيء، فينبغي الانتباه لذلك في الحال والمستقبل، وقد آن الأوان لمعرفتهم، وهذا لا يكون إلا تدريجاً، فليبادر إلى ذلك)[1].

وأمـــا عن علماء الطرق الصوفية فإنه من المقرر في معتقدات التصوف أن مكانة الشيخ عندهم هو الإله، وقد قال منظر الصوفية ابن عربي:

ما حرمة الشيخ إلا حرمة الله فقـــم بهـــا أدبـــاً لله بالله[2]

فالشـــيخ هـــو الأساس في الطريقة الصوفية وما تفرقت الطرق إلا اتباعاً لشيخ، ولمكانته سميت الطرق بأسماء مشايخها ومؤسسها.

ولما يمتاز به الشيخ ـــ عند الصوفية ـــ من مكانة فإنه لم يستغلها في توجيه أتباعه لمكافحة ومنازلة الأفكار الملحدة، بل على النقيض من هذا فقد قبع علماء الصـــوفية في الزوايا والأربطة، ونازلت أناملهم المسابح والسجاجيد. وعكفوا

---

(١) كنوز الأجداد-محمد كرد علي-٤٥-٤٨. قال كرد علي يقصد بالبلاد:الغالب أنه يقصد الديار الشامية.

(٢) الفتوحات المكية-ابن عربي-الباب ١٨١-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-١٣٩٤هـ.

يتصفحون ويطالعون شركيات ابن عربي في كتابه الفتوحات المكية، كما صنع الأمير عبدالقادر الجزائري، القائل : "إني اعتبر منظمة البنائين الأحرار (الماسونية) كأول مؤسسة في العالم، وفي رأيي أن كل رجل لا يجاهر بالعقيدة البنائية (الماسونية) يعد رجلا ناقصاً وأؤمل يوماً أن أرى فيه انتشار مبادئ الفرنسماسونية في العالم، ويومئذ فإن كل الشعوب ستعيش في سلام وأخوة"[١] فكان مع قوله هذا يتصفح مع جلة من علماء الشام كتاب الفتوحات المكية[٢] لابن عربي.

وقد صرحت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن الموقف السلبي لشيوخ الطرق الصوفية في مكافحة الفكر الوافد، وإصلاح ما فسد من واقع المسلمين، حيث يقول التصريح عن دور شيوخ الصوفية: (أصبحت مقاليد أمور العامة والدهماء ـــ وهم معظم الأمة المحمدية ـــ في أيديهم انظر في أي سبيل صرفوها، إنهم بعد أن أفسدوا فطرتها وأماتوا ما غرسه الإسلام من فضيلة وفككوا كل ما حكم بينها من روابط أخوة وراضوها على الذل والمهانة والخضوع وسدوا عليها منافذ النور فاستقامت لهم على ذلك، فرقوها فرقاً وقسموها إلى مناطق نفوذ يتزاحمون على استغلالها واستعمارها وأغروا بينها العداوة والتضريب والبغضاء)[٣].

---

(١) الأمير عبدالقادر الجزائري في السنوات الأولى من إقامته بدمشق-عبدالجليل التميمي-٤٥٣-جامعة دمشق-كلية الآداب- مطبعة الطرابيشي- ١٩٧٩

(٢) الرحلة الحجازية-محمد لبيب السنوسي-٣/٢٠٠-الشركة التونسية-١٤٠١هـ.

(٣) جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية-مازن مطبقاني-١٣٨-دار القلم-دمشق-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

وفي تـــاريخ علماء الصوفية يلاحظ فضلاً عن سلبيتهم في الإصلاح، أنهم كـــانوا أداة إفساد في واقع الأمة، وذكرت الوثائق الفرنسية عن أرباب الطرق الصوفية بأنهم كانوا يهدفون في البداية إلى تجميع الأتباع حول رجل زاهد ولكن ســـرعان مـــا تحول هذا الهدف إلى التشبه بالديانات الأخرى كالجماعات التي يقـــدس فـــيها راهب معين (شيخ طريقة أو مرابط) والذي حل محل عبادة الله الواحد(١).

ومن أمثلة الخذلان لدى علماء الطريقة الصوفية مضمون الخطبة التي ألقاها زعـــيم الطائفـــة التيجانـــية عـــن موقف الطائفة من الاستعمار الصليبي للبلاد الإســـلامية، حيث يقول: (إن من الواجب علينا إعانة حبيبة قلوبنا فرنسا مادياً وأدبياً وسياسياً، ولهذا فإني أقول لا على سبيل المن والافتخار ولكن على سبيل الاحتســـاب والتشـــرف بالقـــيام بالواجب: إن أجدادي قد أحسنوا صنعاً في انضـــمامهم إلى فرنســـا قبل أن تصل إلى بلادنا وقبل أن تحتل جيوشها الكريمة ديارنا)(٢).

ومعلـــوم مما ورد في تاريخ وأهداف الجمعيات القومية العربية أن أبرز من أنشأ الجمعيات القومية العربية في الأمة الإسلامية هم النصارى العرب، وكذلك حاملو الشهادات الفرنسية والفكر الفرنسي.

---

(١) Centre d'information et d'etudes no. ٨٢:note sur Ie biock des organizations musuimanes de Tiemcen. Oran ie ١٢ juin ١٩٣٦ (٩h٤٦)
نقلاً عن كتاب (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين-١٤٠)

(٢) مجلة الأزهر-محرم ١٣٧٧هـ الموافق يوليو ١٩٥٧ المجلد ٢٩-ص: ٧،٨.

٢. علماء منعزلون عن واقع الأمة:

كما ابتليت الأمة بعلماء ماتت فيها روح العقيدة الصحيحة، وانطفأت لديهم جذوة عقيدة التوحيد، ورضوا بالطقوس والأذكار البدعية من علماء التصوف وأصحاب المصالح، فقد ابتلت الأمة ـ فضلاً عن ذلك ـ بعلماء فيهم صلاح وخير، فلم يتلبسوا بلباس الطقوس الصوفية، ولكن هؤلاء العلماء الصالحين رضوا بالعزلة عن الواقع. وأحجموا عن الخوض في بيان انحرافات الأمة، والرد على المنحرفين، وأصبح خيرهم قاصراً غير مُتَعّدٍ.

انتقد شيخ الإسلام في عصره الشيخ مصطفى صبري[١]، أصحاب هذا القسم إذ يقول منكراً عليهم اعتزالهم عن واقع الأمة ومبيناً الأضرار الناتجة عن ذلك الاعتزال:(الذين جردوا الدين في ديارنا عن السياسة كانوا هم وإخوانهم لا يرون الاشتغال بالسياسة لعلماء الدين، بحجة أنه لا ينبغي لهم وينقص من كرامتهم، ومرادهم حكر السياسة وحصرها لأنفسهم ومخادعة العلماء بتنزيلهم منزلة العجزة فيقبلون أيديهم ويخيلونهم بذلك أنهم محترمون عندهم، ثم يفعلون ما يشاؤون بدين الناس ودنياهم محررين عن احتمال أن يجيء إليهم من العلماء أمرٌ بمعروف أو نهيٌ عن منكرٍ إلا ما يعد من فضول اللسان أو يكمن في القلب، وذلك أضعف الإيمان)[٢].

---

(١) نشرت جريدة أخبار اليوم بعددها الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٣/١٣م نبأ وفاة الشيخ مصطفى صبري، ومما قالت عنه: "لم تحل غربته دون مواصلة الجهاد في سبيل الإسلام، فكتب المقالات الفياضة في بيان أحكامه الصحيحة وتفنيد المزاعم المضادة له، وألف الكتب الخالدة في مختلف نواحيه، وكان له أكبر الأثر في إيقاف تيار التحلل والفساد والإباحية والإلحاد، وترك من خلفه تلامذة مخلصين، قد استمدوا منه القوة في العقيدة، والجرأة في الحق".

(٢) النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة-مصطفى صبري-٨٠.

واستدل الشيخ مصطفى صبري بقوله تعالى: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾[1]، قال الشيخ عن دلالة هذه الآية: "في الآية عظة للعلماء المعتزلين والمحايدين، ودلالة على أن جهادهم إنذار قومهم"[2].

وهذا الموقف السلبي من العلماء، انتقده أيضاً الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، حينما بيّن مكانة العالم في الأمة ووظيفته، قال الشيخ: (لا توجد في الإسلام وظيفة أشرف قدراً، وأسمى مترلة، وأرحب أفقاً، وأثقل تبعة، وأوثق عهداً، وأعظم أجراً عند الله، من وظيفة العالم الديني، ذلك لأنه وارث لمقام النبوة وآخذ بأهم تكاليفها وهو الدعوة إلى الله وتوجيه خلقه إليه وتزكيتهم وتعليمهم وترويضهم على الحق حتى يفهمومه ويقبلوه، ثم يعملوا به ويعملوا له. فالعالم بمفهومه الديني في الإسلام قائد، ميدانه النفوس، وسلاحه الكتاب والسنة وتفسيرهما العملي من فعل النبي ﷺ وفعل أصحابه، وعونه الأكبر على الانتصار في هذا الميدان أن ينسى نفسه ويذوب في المعاني السامية التي جاء بها الإسلام، وأن يطرح حظوظها من الاعتبار وأن يكون حظه من ميراث النبوة أن يزكي ويعلم، وأن يقول الحق بلسانه ويحققه بجوارحه، وأن ينصره إذا خذله الناس، وأن يجاهد في سبيله بكل ما آتاه الله من قوة[3].

---

(١) سورة التوبة-رقم الآية(١٢٢).

(٢) النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة-مصطفى صبري-٨٨.

(٣) مجلة المنهل-المجلد ١٣-١٣٧٢-ص:٢-بعنوان: وظيفة علماء الدين.

إن قول العالم له تأثير في نفوس الأمة، والحاجة ماسة إلى الاسترشاد بقوله، فقد وقفت هذه الطائفة من العلماء الصالحين موقف الانزواء والإحجام، ومعالجة الانحرافات التي صدرت من أعضاء الجمعيات القومية، مع أن مبادئ الجمعيات القومية ظاهرة البطلان والتحلل من الدين.

تم لقاء صحفي مع شيخ جامع الأزهر، وكان مما قال فيه:(لقد رأيت الكثيرين من إخواني خدمة العلم في منصب المشيخة، فوجدتهم أبعد الناس عن الاشتغال بالسياسة، أشدهم فراراً من مظاهر الدنيا الباطلة، كانوا ينقطعون لخدمة العلم ويجلسون للتدريس كسائر العلماء لا يميزهم إلا فضلهم الباهر، وذكرهم العاطر).

وينتقد شيخ جامع الأزهر فعل بعض علماء عصره بقوله: (إن من العلماء من يترل وهو في موقف الخدمة للعلم الشريف إلى دلالة الطلبة على جريدة فلان ليقرؤها أو مجلة فلان ليتصفحوها، ومثل هذا في تاريخ الأزهر من قبل ما سمعت ولا رأيت...)[1].

بمثل هذا الموقف السلبي في معالجة انحراف الأمة والانطواء على الذات من ورثة الأنبياء، أصبح الميدان مفتوحاً أمام أصحاب المدارس المنحرفة قومية كانت أم اشتراكية أم ماسونية، صاغهم الاستعمار والغزو الفكري، فأخذوا يطالبون بحقوق الجماهير، يطالبون أن تكون (الأمة مصدر السلطات) وأن يكون للحاكم حدود يلتزم بها ولا يتجاوزها، وأن يكون هناك (دستور) يحدد

---

(١) تاريخ الأستاذ الإمام-محمد رشيد رضا-١/٥٠٣-مطبعة المنار-القاهرة.

اختصـــاص كـــل من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، (وبرلمان) يجمع (ممثلي الأمة) ويكون له وحده حق إصدار القرار.

وينادون في الوقت ذاته (بالإصلاح) في كل المجالات: في مجال التعليم، في مجال الاقتصاد، في مجال الخدمات الصحية، في مجال المرافق العامة، وينادون بإزالة الـــتخلف الـــذي وقعت فيه الأمة في كل ميدان، التخلف العلمي والحضاري والفكري والمادي.

وباختصار يقومون بمهمة (القيادة) التي تقاعس عنها علماء الدين، بالإضافة إلى عنصـــر آخر ـــ يفتقده علماء الدين في ذلك الوقت ـــ هو اطلاعهم على أحوال العالم الحاضرة، وإلمامهم بثقافة العصر، وتمرسهم ببعض الخبرات العملية على الأقل في بعض المجالات[1].

٣. العلماء العاملون الصالحون:

هم الذين لهم مواقف مشرفة تجاه الجمعيات القومية، ولعل من أهم ما يفيد الباحث ويساعده على التقويم الصحيح لآراء ومبادئ الجمعيات، مواقف أولئك العلماء المعاصرين للجمعيات القومية، ولكن للأسف بعد البحث تبين لي ندرة تلك المواقف الحاسمة والفتاوى القاطعة بشأن مبادئ الجمعيات.

وذلـــك لفشـــو تيار القوميات وتعاونهم فيما بينهم على إسقاط كل من يعارضـــهم غالباً، ولقيام دول تتبنى هذه المذاهب وكثير من الناس يسايرهم أو يغض الطرف عنهم رغبة أو رهبة.

---

(١) واقعنا المعاصر-محمد قطب-٣٢٩.

ولكن الحق لا يضيع بالكلية كما قال رسول الله ﷺ: (**لا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ**)[١] وقال البخاري: (وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ)[٢]. فقد أبقى الله العلماء رغم قلتهم وكانوا شوكة في حلوق القوميين كما سيتضح في ثنايا البحث.

لقد وقف العلماء الربانيون ـــ على قلتهم ـــ في القرن الرابع عشر الهجري أمام الأفكار، وزاحموا القيادات المنحرفة، وهذا الصنف من العلماء الصالحين ممن قال فيهم الرسول ﷺ: (**مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا**) ـــ الحديث ـــ[٣].

ففي هذا الحديث شبه الرسول ﷺ السامعين له بالأرض المختلفة التي يترل بها الغيث، فمنهم العالم العامل المعلم. فهو بمترلة الأرض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها وأنبتت فنفعت غيرها..[٤].

نهض علماء ربانيون بمهمة الدعوة والمنافحة عن الدين ونذروا أنفسهم لله تعالى، واقتحموا ميداناً أحجم عنه كثير من العلماء، سلاحهم الكتاب والسنة،

---

(١) صحيح البخاري-كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة-بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ-رقم الحديث(٦٧٦٧).

(٢) المصدر السابق-بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ.

(٣) صحيح البخاري-كتاب العلم-بَاب فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ-رقم الحديث(٧٧).

(٤) فتح الباري-ابن حجر-١/٢١٢.

وغايتهم ﴿ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ [1]. فأقاموا ما اعوج من أمر المسلمين، وكشفوا عن دسائس أصحاب المبادئ المنحرفة والمعتقدات الباطلة.

لقد اتخذت هذه الطائفة موقفها من الجمعيات القومية، وأصدروا الفتاوى التي ترد على مبادئها ومعتقداتها، وبينوا أن المبادئ القومية فيها مخالفة صريحة لأحكام الدين الإسلامي، وأن ما قدمته هذه الجمعيات من نظم وقوانين إنما هي محاربة صريحة لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ودعوة جاهلية غايتها تحكيم الكفر في أموال ورقاب وأعراض المسلمين، وإقصاء الحكم الإلهي والشريعة العادلة، على رغم ما كانوا يزعمونه فيها من خير وإصلاح.

وأعلن العلماء عن مواقفهم في الكتب والصحف اليومية وفي الدروس وخطب الجمع، قائمين على الحق، لا يخافون في الحق لومة لائم، جعلوا الله كل غايتهم.

ورحم الله الإمام ابن بطة ــ وهو من علماء القرن الثالث الهجري ــ، بعد أن ذكر أقوال السلف في ردهم على المعتقدات والفرق الضالة، قال: "إخواني فاستمعوا إلى كلام هؤلاء السادة من الماضين والأئمة العقلاء من علماء المسلمين والسلف الصالح من الصحابة والتابعين، هذه أقوالهم والإسلام في طرافة ومطاوعة وعنفوان قوته واستقامته، والأئمة راشدون والأمراء مقسطون فما

---

(١) سورة الأعراف-رقم الآية (١٦٤).

ظـــنكم بنا وبزمان أصبحنا فيه وما نعانيه ونقاسيه، و لم يبق من الدين إلا العكر ومن العيش إلا الكدر ونحن في دردى الدنيا وثمادها"[١].

ولا ريب في أن ما جاء به أعضاء الجمعيات القومية العربية من قضايا تعتبر من الأمور المستحدثة في الدين، وظهرت في عصر كانت الغلبة والقوة فيه للدول الصـــليبية، هـــذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الوعي الإسلامي الصحيح ـــ المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ـــ كان ضعيفاً.

ولزم لهذا الأمر وجود حماس علماء الأمة في القرن الرابع عشر الهجري إذ اندفعـــوا مخلصين في الكتابة والرد على أعضاء الجمعيات القومية، وأجلوا الشبه التي أثارها أعضاؤها، وأبطلوا حججهم الواهية، وكان لهذا الجهد الأثر الواضح في واقـــع المســـلمين، وعـــزوف جماعـــة من الأمة عن ضلالات مبادئ تلك الجمعـــيات، وانحصـــر تأثيرها وظهرت آثارها على من تشرب قلبه وعقله فتنة الفكر الوافد النصراني.

إن الله قـــد كتب العصمة للأنبياء والمرسلين، وأما غير الأنبياء فقد يخطئ ويصـــيب، وبعـــض مـــا ذكرته عن العلماء المصلحين لا يعني التسليم بجميع مناهجهم ووسائلهم، فقد يكون على آحادهم بعض الأخطاء في مسائل العقيدة كـــأن يكون ـــ مثلاً ـــ من شيوخ الصوفية ولكن هاله الانحراف الخطير الذي رمـــت إليه الجمعيات، فلم يرض عن المبادئ القومية، فإيراد قول هذا العالم أو

---

(١) الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة-ابن بطة-١/١٨٦.

ذاك ممـــن له مخالفات في العقيدة لا يعني أني مؤيد له في جميع أقواله وفتياه، ومن أولئك العلماء:

أولاً: الشيخ عاطف أفندي[1]:

وهـــو مـــن علماء الدولة العثمانية وتولى التدريس في جامع الفاتح بعد تخرجه من كلية الإلهيات التابعة لجامعة استنبول، وأتيح لـــه أن يؤدي دوره في الدعـــوة إلى الله وجـــلاء الحقائق، من على منبر الوعظ وكرسي التدريس، وفي صفحات المجلات الدينية كمجلة (بيان الحق) ومجلة (صراط مستقيم)، وهما من أشـــهر المجلات الإسلامية في الدولة العثمانية، نادى الشيخ عاطف بنقد المبادئ والنظم المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وقـــد شـــاهد الشـــيخ عاطف أفندي التعدي الصريح على مقام الخلافة الإســـلامية وإســـقاطها، ثم استبدالها بنظام الحكم الدستوري، من قبل أعضاء الجمعـــيات القومية، فقال مبيناً مقام الخليفة والخلافة في الشريعة: (واجب على

---

(١) ممـــا ينـــبغي ذكره عن سيرة الشيخ عاطف، أنه ألف كتاباً ذكر فيه حكم لباس القبعة فاستدعي لـــلمحاكمة عام ١٩٢٦ وطلب القاضي من الشيخ إعداد دفاعه ليقرأه على المحكمة التي حكمت علـــيه بالسجن ثلاث== ==سنوات على الأقل، وإلا سيكون الحكم الإعدام. فجلس الشيخ بعد صـــلاة العشاء وأخذ يكتب دفاعه عن نفسه كما طلب منه القاضي، وأثناء الكتابة أغفى الشيخ عـــاطف قلـــيلاً بعد أيام لم يذق فيها طعم النوم، وفجأة فتح الشيخ عينيه وارتسمت على وجهه ابتسامة عميقة، فمزق الورقة التي فيها الدفاع عن نفسه، فسأله طلابه في السجن، فقال لقد رأيت في رؤيـــاي الرسول ﷺ يقول لي: [يا عطف أتشغل نفسك بالدفاع عن نفسك ولا تريد الالتحاق بـــنا؟!] فقال الطلاب: وماذا تفسر هذا؟ قال الشيخ: سيعدمونني، وسألتحق بحبيب الله. وفي الغد وقـــف أمام المحكمة و لم يقدم ما يعتذر به فحكم عليه بالإعدام، وطبق الحكم.انظر:المظلومون من الإسلاميين في العهد الأخير-نجيب فياض. والعثمانيون في التاريخ والحضارة-محمد حرب.

عمـــوم المسلمين وغير المسلمين الذين يقبلون التبعية للحكومة الإسلامية إطاعة أوامـــر الخلـــيفة التي تتفق والشريعة الإسلامية، وأن يكونوا جنوداً وأن يدفعوا الضرائب وأن لا يعصونه ولا يقومون ضده.

أما الذين لا يخضعون لأوامره المتفقة والشريعة والذين لا يكونون جنوداً، يكونون عصاة مذنبين، ولكن تنفيذ أوامره التي تخالف الشريعة فحرام)[١].

إن طاعـــة الخليفة ـــ بالأمور التي تتفق والشريعة الإسلامية ـــ من أقوى أســـباب دفع الشر وتحقيق قوة المسلمين، وقد كان أصحاب النبي ﷺ يوجهون الأمة إلى هذا الأمر، كما ثبت في الحديث؛ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّـــهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَعَانَا النَّبِيُّ، فَبَايَعْنَاهُ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةً عَلَيْنَا، وَأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ)[٢].

والشـــيخ بهذا التوجيه يرد على أعضاء الجمعيات القومية الذين قضوا على الخلافة الإسلامية، بحجة دفع ظلم السلطان العثماني، كما سبق بيان ذلك.

ويدعـــو الشـــيخ عاطف أفندي إلى التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة ومجابهة دعاة التحرر من الدين، فيقول الشيخ :(مذهب أهل السنة والجماعة هو

---

(١) طريق الإسلام-عاطف أفندي-٧٧-٧٩.نقلا عن"العثمانيون في التاريخ والحضارة"-محمد حرب-٢٢٤.

(٢) صحيح البخاري-كتاب الفتن-بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا-رقم الحديث(٦٥٣٢)

الحـــق، وكل ما عدا هذا باطل، واعتقاد أهل السنة والجماعة هو الطريق الحق المســـتقيم، والـــذي بينه الله في القرآن الكريم، والذي ذكره الرسول بأحاديثه الشريفة، وليس في اعتقاد من اتبع هذا أي اعوجاج.

وفـــرض عـــلى كـــل مسلم كل على حسب قدرته، تنفيذ أوامر الدين ونواهيه، بدفاعه وبمواجهة الذين يعملون على إزالة شعيرة من شعائر الإسلام أو أركانه أو إلغائها)[١].

كمـــا أوضـــح الشيخ عاطف حقيقة البناء الحضاري للأمم، وهي الأخذ بالجوانب المادية والتمسك بأحكام الدين، وقد قال راداً على مقلدة الغرب من المســـلمين: إن عـــلى الأمـــة الإســـلامية ألا تقلد الغرب تقليداً أعمى يأخذ بالســـطحيات، وأن على المسلمين الأخذ بما ينفعهم فقط في المدنية الغربية، وأن عـــلى المسلمين أن يطوروا أنفسهم دون التنازل عن أخلاقهم ومقدساتهم، ولا تفريط في الأخلاق الإسلامية، ولا تنازل عن الدين في سبيل التطور المادي[٢].

ثانياً: الشيخ أحمد نعيم بابان زاده:

مـــن أبـــرز مـــا تميز به الشيخ أحمد في الدولة العثمانية معرفته لمخططات الصليبية، وإجادته للغة العربية، وقد شغل مناصب تعليمية في الدولة من أبرزها مديراً لجامعة استنبول.

---

(١) تســـتر شرعي-محمد عاطف أفندي-١-١٦-استنبول-١٩٢٣. نقلاً عن"العثمانيون في التاريخ والحضارة"-محمد حرب-٢٢٨.

(٢) رســـالة تقليد الفرنجة والقبعة-عاطف أفندي-نقلاً عن "العثمانيون في التاريخ والحضارة"-محمد حـــرب-٢٣٠. ورســـالة الشيخ عاطف مطبوعة باللغة التركية ونسخة منها في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

لقد عُرِف الشيخ أحمد نعيم بعمق الفكرة وقوة الحجة وسلامة المنطق، وفي أثناء هجوم الفكر الوافد على الأمة الإسلامية بصورة الدعوة إلى القوميات، كان الشيخ أحمد نعيم من العلماء اللامعين الذين تولوا الرد عليها وتعرية مبادئها.

إن تغريب الأمة عن دينها، وتأصيل رابطة اللغة دون الدين، كان من أهداف الجمعيات القومية العربية، ولذا أكد الشيخ أحمد نعيم على حقيقة الرابطة بين المسلمين، وهي الرابطة الدينية، حيث قال: (كان العرب ـ وهم أول من دخلوا في دين الله أفواجاً ونشروه ـ كانوا يعيشون على هيئة قبائل مختلفة. كانوا يتلاعبون بحياة بعضهم بعضا وهم تحت تأثير فكرة الثأر وفكرة الحصول على الغنائم، فجمعهم فيض الإسلام حول كلمة واحدة، كما أن هذا الفيض الإسلامي قد حول هذه القبائل المتفرقة إلى قوة مجتمعة. ثم دفعتهم الغيرة الدينية والقوى المعنوية إلى التضحية والفداء)[1].

إن الرابطة الدينية هي الرابطة التي جمعت بين المسلمين العرب منهم والعجم، وهذا المبدأ الذي ذكره الشيخ أحمد نعيم، هو الذي بينه الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي، أثناء الهجرة الأولى إلى الحبشة[2].

وتناول الشيخ أحمد نعيم القومية بالنقد المبني على كتاب الله وسنة رسوله، وللقيمة العلمية وبيان الدور الهام الذي قام به الشيخ أحمد نعيم ـ في عصر سمي

---

(١) قضية القومية-أحمد نعيم-نقلاً عن: العثمانيون في التاريخ والحضارة-محمد حرب-٢٤٤.

(٢) انظر الخبر ص ( ) وهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل-١/٢٠١-٢٠٢.

(عصر القوميات) خاصة ــ أنقل هذا النص مفصلاً لــه في نقد القومية، ويقول فــيه:"بدعة أجنبية مهكلة بالدرجة التي أرى فيها أنه يمكن أن نطلق عليها اسم: داء السل في جسم الأمة الإسلامية، كما أنها بدعة مضرة استعرناها من أوروبا بدافع من الجهل.

والواقع الفعلي أن القومية تعتبر من أعظم مصائبنا التي تشد الانتباه، وأكثر مــا يشــد الانتباه في ذلك أننا لا نأخذ عن أوروبا إلا أسوأ ما عندها، القضية القومــية مذمومة ومرفوضة شرعاً، وهي بالتعبير الشرعي [دعوى الجاهلية] [(١)]، وهي أفظع ضربة لقوام الأمة الإسلامية ولبقائها ولرفاه المسلمين ولسعادتهم)[(٢)].

يلاحظ أن الشيخ أشار إلى أخطار تلك الدعوة، وحكم الشرع فيها، فهي بدعــة ضلالة، وصار معلوماً أن الجمعيات القومية العربية لم تؤسس إلا للدعوة إلى مبادئ ونظم كانت سبباً في تمزيق وحدة الأمة التي كانت متمسكة بوحدتها الدينــية، ولــذا لم يمض على تأسيس تلك الجمعيات في البلاد الإسلامية سوى سنوات حتى رضخت البلاد للاستعمار الصليبي.

---

(١) انظــر الحديــث وقــول النبي ﷺ:[مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّة ..دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ].صحيح البخاري-كتاب المناقب-بَاب مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ-رقم الحَدِيث(٣٢٥٧)

(٢) قضية القومية-أحمد نعيم-نقلاً عن: العثمانيون في التاريخ والحضارة-محمد حرب-٢٤٤.

ثالثاً: الشيخ علوي بن أحمد السقاف[١]:

عاصر الشيخ علوي فترة تأسيس الجمعيات القومية العربية، إذ كانت وفاته سنة (١٣٣٥هـ-١٩١٦م) وشهد الانحراف الذي وقع به أعضاء الجمعيات القومية العربية في قضية عقيدة الولاء والبراء، والأخذ بالقوانين الكافرة، فأنكر عليهم هذا الانحراف.

فكان من أقواله مستنكراً عليهم موالاة الكفار والأخذ بقوانينهم: (إن الرزية كل الرزية والداهية الدهيا الشيطانية ما وقع فيه بعض هذه الأمة المحمدية من الانتماء والانتساب إلى بعض الدول الكفرية والاحتماء بها والالتجاء إلى أبوابها والرضا بأحكامها الطاغوتية، مع عدم شعورهم بما صاروا إليه من الخزي والنكار، وما ترتب على ذلك من الخذلان والوبال، وترديهم في مهاوي الهوى والهوان والإذلال، وخلعهم خلعة الإسلام، وترديهم برداء الكفر والضلال، بنص قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾[٢].

وبعد هذا الإنكار من الشيخ علوي السقاف حث عامة المسلمين على تفهم الآيات الواردة فيمن يوالي المشركين، فقال بعد عرض الآيات: (فانظروا يا

---

(١) علوي بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف: نقيب السادة العلويين بمكة، وأحد علمائها. ولد بمكة سنة (١٢٥٥هـ-١٨٣٩م)، ولي الناقبة سنة ١٢٩٨. وهاجر بعائلته إلى (لحج) سنة ١٣١١هـ؛ بدعوة من أميرها فأقام إلى سنة ١٣٢٧هـ وعاد إلى مكة، فاستمر إلى أن توفي سنة (١٣٣٥هـ-١٩١٦م). وله من الكتب ما يلي: (ترشيح المستفيدين) و(فتح العلام بأحكام السلام) و(الأنبياء الذين يجب الإيمان بهم). الأعلام-الزركلي-٢٤٩/٤.

(٢) سورة المجادلة-رقم الآية(٢٢).

معاشر المسلمين في أقطار الأرض أجمعين ما أنزله رب العالمين في كتابه المبين في حق هؤلاء الذين أشربوا حب النصارى في قلوبهم واستحضروا عظمة ملكهم وصولتهم ولا حظوا توفر الدنيا بأيديهم التي هي حظهم في الدنيا والآخرة)[١].

وبتدبر آيات القرآن الحكيم الواردة في تقسيم الناس، قال الشيخ علوي السقاف: (اعلم أن الناس قسمان: الذين آمنوا، وليهم الله تعالى لا غيرهم، فليس لهم مولىً من دون الله ورسوله. والذين كفروا: أوليائهم الطاغوت؛ فلا وسط، فمن اتخذ الطاغوت ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً، وارتكب خطئاً جسيماً.

فليس إلا ولي الله أو ولي الطاغوت، وقال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾[٢]، وقد حكم الله أن لا نتولى الكفار بوجه، فمن خالف، ولم يحكم فأنى يكون له إيمان وقد نفى الله إيمانه، وأكد النفي بأبلغ الوجوه والأقسام).

أكد أعضاء الجمعيات على مبدأ إدخال مشرفين وخبراء من الدول النصرانية لهم حق الحكم والفصل والقضاء، واستدل أعضاء الجمعيات القومية

---

(١) تحذير من ينتمي إلى الإسلام عن الاحتماء بأعداء الملك العلام والوقوع فيمن أقامه الله تعالى للمسلمين إمام-علوي بن أحمد السقاف-مخطوطة بمكتبة جامعة الملك سعود-قسم المخطوطات-تحت رقم١١٥٠م/٢.

(٢) سورة النساء-رقم الآية (٦٥).

العربـــية على تحكيم المستشارين الأجانب بأنهم يعدلون ولا يظلمون، ومن أجل مقابلة رد الظلم والعدوان التركي[١].

ولمخالفة هذا الأمر لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ أكد الشيخ علوي السقاف ـــ أن ما طالبت به الجمعيات هو مبدأ جاهلي ـــ قائلاً: (تأمل في حال من خوصم وطُلب إلى حكم الشريعة، قال: أنا من رعية النصارى، فوالله لقد زاغ عن طريق الهدى وتردى في مهاوي الردى، وشابه المنافقين الذين قال الله في حقهم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾[٢]. فـــ(الصّادُّ): أي المعرض عن الشريعة المحمدية، استحق عنوان النفاق والتسمي به لفعله ما يخالف المؤمنين المسلمين.

ومن يقول عن الكفار أنهم أهل عدل فإن أراد أن الأمور الكفرية التي منها أحكـــامهم القانونـــية عدل، فقد كفر والله سبحانه وتعالى ذمها وشنّع عليها وسماهـــا عتواً وعناداً وطغياناً وكفراً وإثماً مبيناً.. والعدل إنما هو شريعة الله التي حواها كتابه وسنة نبيه ﷺ إن الله يأمر بالعدل)[٣].

وتناول الشيخ علوي السقاف مكانة الخليفة الشرعي، وتصدى للرد فيمن قدح في الخلافة الإسلامية وقابل ذلك مدحاً وثناءً على السياسة النصرانية، كما فعلـــت الجمعيات القومية العربية، فقال الشيخ رحمه الله: (من أهان السلطان،

---

(١) انظر الفصل الثالث-الباب الأول- من الرسالة ص: ( ).

(٢) سورة النساء-رقم الآية (٦١).

(٣) تحذيـــر مـــن ينتمي إلى الإسلام عن الاحتماء بأعداء الملك العلام والوقوع فيمن أقامه الله تعالى للمسلمين إمام-علوي بن أحمد السقاف.

ورفع قدر الكفر وأربابه، أهانه الله ومن يهن الله فما لـــه من مكرم، فإن أهان الســـلطان مـــن حيث رعاية الإسلام، ومدح النصارى من حيث رعاية الكفر، كفر وصار مرتداً والعياذ بالله.

وإن مدح النصارى من حيث الرعاية الدنيوية، وضبطها، وحماية الرعية عن المظـــالم وبذل الأموال في إقامة الناموس الدنيوي، فنسب السلطان إلى القصور، والنصـــارى إلى القيام بذلك كان المادح المذكور ممن غلب عليه حب العاجلة على الآجلة وأشرب قلبه حب الحطام وبعد مرماه عن مراعاة سمة الإسلام فهو بدنياه مغرور وبحب العاجلة مفتون[١].

رابعاً: الشيخ سليمان بن سحمان الحنبلي:

مـــن عـــلماء القـــرن الرابع عشر الهجري، تتبع المعتقدات الدخيلة على المســـلمين وقـــام بالرد عليها. ومن هذه الردود رد الشيخ سليمان على جميل الزهاوي[٢]، الذي قال عنه أعضاء الجمعيات القومية العربية: (من طلائع نهضة الأدب العـــربي في العصر الحاضر)[٣] فهو يعد واحداً من أبرز الوجوه في عصر النهضة الحديثة، وممن يشارك في أنشطة الجمعيات القومية العربية[٤].

---

(١) تحذيـــر مـــن ينتمي إلى الإسلام عن الاحتماء بأعداء الملك العلام والوقوع فيمن أقامه الله تعالى للمسلمين إمام-علوي بن أحمد السقاف.

(٢) انظر الترجمة رقم (١٧).

(٣) الأعلام-خير الدين الزركلي-١٣٧/٢.

(٤) انظـــر مشـــاركة الزهاوي في مؤتمر المرأة والذي عقده أعضاء الجمعيات القومية-فتاة الشرق في حضارة الغرب-محمد جميل بيهم.

إن ردود الشـــيخ سليمان بن سحمان لا تحصر في شخص الزهاوي فقط، وإنمـــا شملت الردود من كان على شاكلته، ومما قال الشيخ عن مبادئ أعضاء الجمعـــيات القومـــية: (لقد ظهر مكنون ما لديهم، ومحصول ما انطوت عليه ضـــمائرهم، من الميل إلى أعداء الله، وأعداء رسوله ودينه، وهذا الملحد المفتري من جملتهم، ومن أنصارهم وأعوانهم).

هـــذا مـــن جانب عقيدة الولاء والبراء، وأما عن قضايا تحكيم الشريعة، ودعوة الجمعيات القومية العربية إلى ما سموه بحرية الأديان، قال الشيخ سليمان ابن سحمان: ـــ عن إظهار الله لما ـــ (أظهروه واجتمعوا عليه من الدستور، وما أعلنوه من الكفر والفجور سنة ١٣٢٦هـــ فصرحوا فيه أنها عيسوية، موسوية، عثمانية، عربية، وأن كل الطوائف المتباينة في أديانها تكون إخواناً، وأنها تجتمع عـــلى حـــرب من خرج عن حكم هذا الدستور، ونصبوا في كل الأماكن من ديـــارهم مدارس يعلمون الناس دين النصرانية، وجعلوا قاضياً عاماً من الإنكليز الكفار يحكم بين الناس، لأنه بزعمهم أعلم بالسياسات).

وعما صدر عن الجمعيات القومية العربية من مبادئ مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله، وما قاموا به من تقرير الباطل في واقع الأمة، قال الشيخ سليمان بن سحمان: (هم الذين سعوا بهذا إلى الفساد وولجوا به في الغواية والعناد قال الله تعالى : ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [1].

---

(١) سورة المائدة-رقم الآية(٨٠-٨١).

وأنهـــم هم الذين مرقوا عن طاعة أميرهم وسلطانهم حتى عزلوه، وجعلوا الأمـــر شورى بين من نزع إلى أعداء الله ورسوله، واتخذوهم أولياء وجعلوهم إخواناً وأخداناً)[١].

خامساً: الشيخ سعد بن عتيق[٢]:

تناول الشيخ سعد بن عتيق موضوعات عدة وأصل قضايا عقائدية، يظهر فـــيها بطلان مبادئ ونظم الجمعيات القومية والرد عليها والشيخ سعد بن عتيق عاصر تأسيس الجمعيات القومية حيث عاش بين تاريخ (١٢٧٧-١٣٤٩هـــ-١٨٦٠-١٩٣٠) كما كانت له رحلات إلى الهند، التي كانت مستعمرةً للدول الصليبية آنذاك.

أنكـــر الشيخ سعد بن عتيق على من اتخذ الكافرين أولياء، فقال الشيخ: (أعظم أنواع الإعراض وأكبر أسباب الفتنة في الأرض والفساد الكبير ما صدر مـــن بعض الخلوف[٣] من موالاة المشركين واتخاذ الولائج من دون الله ورسوله والمؤمنين، إنهم صاروا فتنة للمفتونين ومحنة على المؤمنين..واعتقدوا الباطل حقاً والخطـــأ صـــواباً واستحسنوا موالاة أهل الكفر والارتياب وعموا عما تضمنته

---

(١) الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق-سليمان بن سحمان-٦٨٠-٦٨١

(٢) سعد بن حمد بن عتيق، قاض من علماء نجد، ولد في مدينة "الأفلاج" عام ١٢٧٧هـــ، ورحل إلى الهـــند يطلب العلم، فاتصل بصديق حسن خان، كانت له جهود مثمرة في نشر العقيدة السلفية، توفي في الرياض عام ١٣٤٩هـــ. انظر: الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/٨٤.

(٣) يقصد الشيخ بكلمة خلوف، ما ثبت في صحيح مسلم-كتاب الإيمان-بَاب بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الإِيمَانِ وَأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ-رقم الحديث(٧١)- وقد سبق تخريجه.

نصـــوص الكتاب، وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقد حرم الله موالاة الكافرين في غير موضع من كتابه).

ومما ذكره الشيخ من الآيات قوله تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ (١). وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ ﴾(٢) وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (٣) وقال الشيخ سعد عن هذه الآيات وغيرها: "وهذه الآيات وأشباهها تدل على التغليظ والتشديد في موالاة من كفر بالله.

وقـــد ذكـــر بعض العلماء أن بعض هذه الآيات تتناول من ترك جهادهم وسكت عن عيبهم وألقى إليهم السلم، فإن انضم إلى ذلك إظهار الثناء عليهم ونشر فضائلهم والدخول في طاعتهم وإعانتهم على أهل الإسلام وحماية حماهم فالأمر أشد وأعظم"(٤)، وهذا ما عمله أعضاء الجمعيات القومية العربية.

ومن حرص الشيخ سعد بن عتيق على رابطة الأخوة الدينية، ونبذ الروابط الجاهلـــية، نبه إلى ما يدعوا إليه دعاة القوميات، فقال الشيخ سعد: (مما ينبغي التنبيه عليه ما يقع من كثير من الناس من الحمية والتناصر على مجرد العصبية التي

---

(١) سورة المائدة-رقم الآية (٥١).

(٢) سورة المائدة-رقم الآية(٥٧).

(٣) سورة هود-رقم الآية (١١٣).

(٤) مجموعة رسائل الشيخ سعد بن عتيق-١٠٠-١٠١-دار الاعتصام-القاهرة-الطبعة الأولى/١٩٧٩.

يحصل بسببها حدوث الشر والشقاق والاختلاف بين أهل الإسلام، فإن ذلك ليس من شأن أهل الدعوة الإسلامية المتبعين للسنة إنما ذلك من شأن أهل الجهالة والانتماء إلى القبائل والعشائر كما هو شأن أهل الجاهلية الأولى، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: (**لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ**)[١] وفي الحديث عنه ﷺ أنه قال: (**...مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يَنْصُرَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ**)[٢][٣].

كما حذر من الانتماء القبلي والتناصر الجاهلي وبيّن الطريق المستقيم والمنهج السديد في التآخي، فقال: (مما أمر الله به في كتابه المبين، وأوحاه إلى رسوله الأمين الحث على الاجتماع على الدين، والاعتصام بحبله المتين، واتباع سبيل المؤمنين، واجتناب ما ذمه الله سبحانه من أخلاق من ذمهم في كتابه من أهل التفرق والاختلاف والمشاقة له ولرسوله ﷺ ومخالفة أهل الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ﴾[٤][٥].

---

(١) سنن أبي داود-كتاب الأدب-بَاب فِي الْعَصَبِيَّةِ-رقم الحديث (٤٤٥٦).

(٢) مسند الإمام أحمد-١٠٧/٤.

(٣) مجموعة رسائل الشيخ سعد بن عتيق-١٠٦.

(٤) سورة الشورى-رقم الآية (١٣).

(٥) مجموعة رسائل الشيخ سعد بن عتيق-٦٢.

لقد عاصر الشيخ سعد بن عتيق تسلل أعضاء الجمعيات القومية العربية متعاونين مع أعضاء الجمعيات الماسونية الأخرى، على مقام الخلافة الشرعية والقضاء على مبدأ الخلافة الدينية، بقوة السنان وسطوة اللسان حيث قام أعضاء الجمعيات بالنيل والقدح من مقام الخلافة الشرعية، والدعوة إلى تطبيق الحكم الجاهلي، كما بينت ذلك في مباحث الرسالة.

ولذا تناول الشيخ قضية الخلافة الشرعية وأنكر على من سعى في إلغائها، فقال الشيخ: (ومما انتحله بعض هؤلاء الجهلة المغرورين الاستخفاف بولاية المسلمين، والتساهل بمخالفة إمام المسلمين والخروج عن طاعته. وهذا من الجهل والسعي في الأرض بالفساد بمكان، يعرف ذلك كل ذي عقل وإيمان.

وقد علم بالضرورة الإسلامية أنه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمامة، ولا إمامة إلا بسمع وطاعة، وأن الخروج عن طاعة أولي أمر المسلمين من أعظم أسباب الفساد في البلاد والعباد، والعدول عن سبيل الهدى والرشاد[1].

سادساً: الشيخ مصطفى صبري:

لقد عاصر الشيخ مصطفى صبري ثلاث مراحل متغيرة في واقع الأمة: فقد عاصر المشروطية الأولى، فحكم الاتحاديين أصحاب جمعية الاتحاد والترقي ـ وخلال هذه المرحلة أُسّست الجمعيات القومية العربية ـ ثم العهد الجمهوري[2]، وإلغاء الخلافة الإسلامية.

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ سعد بن عتيق- ٦٤.

(٢) الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد-مفرح بن سليمان القوسي-١/١ .

عاصر الشيخ مصطفى صبري هذه المراحل الثلاث ــ التي تعتبر بما قدمته من مبادئ ونظم مختلفة اختلافاً كلياً ــ وكان قريباً من مجلس صانعي القرار، كما اشترك الشيخ في مجلس المبعوثان سنة ١٣٢٦-١٩٠٨[١].

قال الشيخ رحمه الله في مقدمة كتابه (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين) وهو يخاطب روح والده: (لو رأيتني وأنا أكافح سياسة الظلم والهدم والفسوق والمروق، في مجلس النواب وفي الصحف والمجلات قبل عهد المشيخة والنيابة وبعدهما، وأدافع عن دين الأمة وأخلاقها وآدابها وسائر مشخصاتها، وأقضي ثلث قرن في حياة الكفاح)[٢].

كما شغل الشيخ منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، ويعد هذا المنصب أعلى المناصب العلمية الدينية في الدولة العثمانية والذي ألغي على أيدي دعاة التحرر من الدين[٣].

ولما كانت منزلة الشيخ مصطفى صبري على ما ذكرته، فسيكون لديه العلم الواسع بتفاصيل مؤامرة الجمعيات القومية على عقيدة الأمة الإسلامية، ولذا اعتذر الشيخ نفسه عن أعضاء الجمعيات القومية بعد أن أعلنوا عن الدستور، بأنه "يتعذر عليهم التأليف بين الدستور وبين الشرع الإسلامي، إذ لا تستوعب عقولهم ــ كعقول الأوربيين ــ أنه كيف يمكن التوفيق بين الحرية وبين الدين (المقيد)؟ وقيوده مستثقلة عندهم من جهة عدم موافقته للحكومات

(١) المصدر السابق-١/٥٥-٥٦.

(٢) مقدمة كتاب موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين-مصطفى صبري-١/٢.

(٣) انظر: دائرة المعارف الإسلامية-١٣/٤٧٣-٤٧٩-مادة (شيخ الإسلام).

الزمنـــية الأوربـــية، ومن جهة معارضته لأهوائهم ومظالمهم في داخل المملكة. فـــالدين يشـــق علـــيهم، ويثقل أعناقهم دائماً، لأنهم في تاراتهم وتطوراتهم إذا خضعوا لحكم الحرية، وحاولوا أن يسيروا بسيرها فالدين لا يخليهم، لما أن الحرية والحضـــارة عـــندهم عبارة عما يرى في أوربة بمحاسنها ومساوئها حذو النعل بالـــنعل، وإذا خلـــوا إلى طباعهم الطاغية فالدين بكل قوته يمنعهم عن طغيانهم وعدوانهـــم، فهـــو مانع يمنعهم في حريتهم واستبدادهم"[1]، ويلاحظ أنه اعتذر عنهم لذمهم وكشفهم.

ورغـــبة في تحقـــيق توحيد كلمة المسلمين فقد عارض المؤتمر العربي سنة ١٩١٣، الذي عقده أعضاء الجمعيات من أجل الإعلان عن فصل البلاد العربية عن الدولة العثمانية، فنبه الشيخ مصطفى صبري إلى مدى ما في هذا الفصل من أخطار على مستقبل تلك البلاد[2].

لقـــد وقـــع ما حذر منه الشيخ مصطفى صبري ونبه عليه، عندما قامت الثورة العربية بقيادة أعضاء الجمعيات القومية العربية وانفصلت البلاد العربية عن الدولـــة العثمانـــية خـــلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٦، وينقل أعضاء الجمعـــيات القومية تأييد الدول الصليبية للثورة العربية، ذكرت (جريدة القبلة) عن النهضة العربية وموقف فرنسا منها أن قادة الجيش الفرنسي قالوا: "إننا نحن معاشـــر الفرنسيين وكل حلفائنا مسرورون بنهوض العرب والمسلمين للضرب

---

(١) النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة-مصطفى صبري-٩-١٠.

(٢) ترجمة حياة الشيخ مصطفى صبري-إبراهيم صبري-١٤٠١هـ.نقلاً عن: الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد-مفرح بن سليمان القوسي-٢/٥٢٣.

على أيدي الأعداء، وقد حق لهم علينا أن نعضدهم بكل ما في وسعنا"[١]. وهذا السرور لإقصاء البلاد العربية عن مجموع الأمة حتى قامت الدول الصليبية باستعمار البلاد سنة ١٩٢١[٢] [فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ من الغنم الْقَاصِيَةَ]

ومن على منابر الإعلام بيّن الشيخ موقفه من مبادئ الجمعيات القومية ــ الصحف والمجلات الدورية ــ وكان له سلسلة مقالات بعنوان (الدين والقومية) نشرها في جريدة (يارين) وهي جريدة إسلامية فكرية مستقلة تصدر باللغة العثمانية.

في هذه السلسلة انتقد الشيخ التيارات القومية ورد على القوميين الذين أحلوا قومياتهم الضيقة محل العقيدة الإسلامية، وقدموا الأخوة في التراب والوطن والمشاركة في اللسان على الأخوة في الدين. وشدد على بيان أخطار القومية العنصرية وذلك لإيقاظ المسلمين الغافلين من غفلتهم لكي يتدبروا ما يحاك ضدهم وما يدبر لدينهم[٣].

كما صنف الشيخ كتباً تناولت الرد على أعضاء الجمعيات القومية العربية، منها كتاب (القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون) قال طلاب الشيخ مصطفى صبري: "لما ألف الدكتور محمد حسين هيكل كتابه

---

(١) جريدة القبلة-السنة الأولى-العدد ٤١-تاريخ ١٣٣٥/٣/٩-ص:٣.

(٢) انظر: الفصل الثاني-الباب الثاني من الرسالة-ص:( ).

● كلمة (يارين) تركية وتعني الغد

(٣) جريدة يارين-ابتداء من العدد ٦٢-١٣٤٨/١١/١٥هـ. نقلاً عن: الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد-مفرح بن سليمان القوسي-٢٥٢/١.

(حياة محمد) جاء بعض طلاب العلم إلى الشيخ مصطفى صبري يشكون إليه ما فيه من إنكار معجزات نبينا محمد، وما تضمنه من الطعن في كتب الحديث والسيرة، وفي أمانة رواتها ومؤلفيها اعتماداً على أقوال المستشرقين فطلبوا منه الرد عليه ونقده، فألف الشيخ كتابه (القول الفصل)[١]، وقد سبق إيراد فقرات من كتاب (حياة محمد) في مبحث: "موقف الجمعيات القومية من السيرة النبوية".

وفي مسألة القضاء على مقام الخلافة الشرعية ألف الشيخ مصطفى صبري كتاب (النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة)، بين الشيخ مصطفى صبري أن موقف الأحزاب العلمانية من الخلافة إلغاؤها سواء من الملغين في تركيا أو المؤيدين لأفعالهم من خارج تركيا، وهي الخلافة عن رسول الله المعول عليها في تنفيذ ما أتى ﷺ من شرعة الإسلام[٢]. وليس المقصود بالإلغاء شخص السلطان نفسه.

سابعاً: الشيخ أحمد شاكر:

تناول الشيخ أحمد شاكر مبادئ وأهداف الجمعيات القومية العربية بالنقد، وقد اشتدت الخصومة بين الشيخ أحمد شاكر وبين أعضاء الجمعيات القومية

---

(١) مقابلة مع الشيخ علي علوي- أحد تلامذة الشيخ مصطفى صبري. نقلاً عن: الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد-مفرح بن سليمان القوسي-٢/٥٦١.

(٢) موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين-مصطفى صبري-٤/٣٦٣. وانظر: النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة-١٢٢.

وذلـــك أن (مصر) كانت ولا تزال من أهم المحاضن الفكرية لأعضاء الجمعيات القومية العربية.

لقد قام الشيخ أحمد شاكر بواجب الدعوة إلى دين الله تعالى، وبيان طرق الضـــلال والانحراف في الأمة والتحذير منها، ونادى بوجوب قول كلمة الحق، فكان مما قال في أحد مقالات (مجلة الهدي النبوي): (نريد أن نقول كلمة الحق في شـــؤون المســـلمين كـــلها، نريد أن ننافح عن الإسلام ما استطعنا، بالقول الفصل، والكلمة الصريحة، لا نخشى فيما نقول أحداً إلا الله).

ثم اســـتعرض الشيخ أحمد شاكر المجالات التي يجب فيها إنكار الانحرافات الواقعة على الأمة، والتي منها: (نريد أن نحارب الوثنية الحديثة والشرك الحديث، اللذيـــن شاعا في بلادنا وفي أكثر بلاد الإسلام، تقليداً لأوربة الوثنية الملحدة، كما حارب سلفنا الصالح الوثنية القديمة والشرك القديم.

نـــريد أن نـــنافح عـــن القرآن، وقد اعتاد ناس أن يلعبوا بكتاب الله بين أظهرنا، فمن متأول لآياته غير مؤمن به، يريد أن يفسرها على ما أشربته نفسه من عقائد أوربة ووثنيتها وإلحادها، أو يقربه إلى عاداتهم وآدابهم، ليجعل الإسلام ديناً عصرياً في نظره ونظر ساداته الذين ارتضع لبانهم، أو رُبِّيَ في أحضانهم.

نـــريد أن نثابر على ما دعونا وندعو إليه من العودة إلى كتاب الله وسنة رســـوله في قضائنا كله، في كل بلاد الإسلام، وهدم الطاغوت الإفرنجي الذي ضُرب على المسلمين في عقر دارهم في صورة قوانين.

نريد أن نتحدث في السياسة، السياسة العليا للأمم الإسلامية، التي تجعلهم (أمة واحدة)، كما وصفهم الله في كتابه، نسمو بها على بدعة القوميات، وعلى أهواء الأحزاب.. ونريد أن نعمل على تحرير عقول المسلمين وقلوبهم من روح التهتك والإباحية، ومن روح التمرد والإلحاد، وأن نريهم أثر ذلك في أوربة وأمريكا، اللذين يقلدانهما تقليد القردة، وأن نريهم أثر ذلك في أنفسهم وأخلاقهم ودينهم)[١].

هذه بعض الانحرافات التي نهض الشيخ أحمد شاكر في الرد عليها وبيان بطلانها، فكانت له مواقف في معالجات هذه الانحرافات، وسوف أذكر بعض مواقفه المتعلقة بمبادئ الجمعيات القومية العربية.

من مواقفه الرد على (جريدة الهلال) وما تبثه من عقائد منحرفة، ـــ وهي من أهم الصحف القومية ـــ، فمن ردوده رسالة أرسلها الشيخ أحمد شاكر إلى رئيس تحرير جريدة الهلال، قال فيها: (إن المجلة تعرض بالسخط لأحكام الشريعة الإسلامية في بلد أهله مسلمون ودين الدولة الرسمي الإسلام، وقد لاحظت مراراً في صحفكم (الهلال، وكل شيء، والفكاهة) كتابات تمس الدين الإسلامي وتهزأ بعلماء الإسلام، ولا حظ هذا غيري كثير من الناس، وآلمنا أشد الألم لصدوره من جرائد مسيحية ليس لها أن تتعرض لدين الإسلام)[٢].

---

(١) كلمة الحق-أحمد شاكر-٣-٩-دار الكتب السلفية-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ(بتصرف يسير)

(٢) مجلة الفتح-رقم العدد ٧٢-الصادر ١٣٤٦/٥/٣٠هـ-الموافق ٢٤ نوفمبر -١٩٢٧م.

وتعتبر مسألة وجوب تحكيم تطبيق الشريعة ونبذ القوانين الجاهلية، من أبرز المسائل التي تناولها الشيخ أحمد شاكر في البيان والتقرير، ذكر الشيخ رحمه الله بداية خط الانحراف في استبعاد الشريعة وتحكيم القوانين الجاهلية عوضاً عنها، بأن ذلك كان بعد أن: (ربى لنا المستعمرون طبقة مثقفة، أرضعوهم لبان هذه القوانين، حتى صار منهم فئات عالية الثقافة، واسعة المعرفة ـــ في هذا اللون من الدين الجديد الذي نسخوا به شريعتهم ـــ ونبغت فيهم نوابغ يفخرون بها على رجال القانون في أوربة، فصار للمسلمين من أئمة الكفر، ما لم يبتل به الإسلام في أي دور من أدوار الجهل بالدين في بعض العصور.

وصار هذا الدين الجديد هو القواعد الأساسية التي يتحاكم إليها المسلمون في أكثر بلاد الإسلام ويحكمون بها. سواء منها ما وافق في بعض أحكامه شيئاً من أحكام الشريعة وما خالفها. وكله باطل وخروج، لأن ما وافق الشريعة إنما وافقها مصادفة، لا اتباعاً لها، ولا طاعة لأمر الله وأمر رسوله. فالموافق والمخالف كلاهما مرتكس في حمأة الضلالة، يقود صاحبه إلى النار، لا يجوز لمسلم أن يخضع له أو يرضى به)[1].

لقد سعت الجمعيات القومية العربية إلى تطبيق قوانين وأنظمة الدستور، وطالبت أن يكون مصدراً للأحكام، وقد قال مؤسسو حزب البعث؛ إن الحزب قد أصدر قانوناً للأحوال الشخصية انصف المرأة وساواها في الإرث مع الرجل، مؤكداً حقها الموازي للرجل في الطلاق، وحدد سن الزواج بثمانية عشر عاماً،

---

(١) عمدة التفسير-ابن كثير-٣/٢١٤-٢١٥-تحقيق أحمد شاكر.

ومنع تعدد الزوجات إلا في الحالات الاستثنائية، وقررت القيادة القطرية الإبقاء على القانون باعتباره منصفاً للمرأة حامياً لها[١].

لقد وقف الشيخ أحمد شاكر موقف العالم الرباني من هذه المبادئ الجاهلية من خلال تعليقاته على كتابي (مسند الإمام أحمد بن حنبل) وكتابي (تفسير الطبري وعمدة التفسير من تفسير ابن كثير)، فكان رحمه الله يعلق ويبين على بعض الآيات أو الأحاديث، فعند قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾[٢]. قال الشيخ أحمد شاكر مبيناً موقف القوميين من تطبيق الشريعة عامة ومن حكم قطع يد السارق خاصة: (إن المبشرين المستعمرين، لعبوا بديننا ، وضربوا علينا قوانين وثنية ملعونة مجرمة، نسخوا بها حكم الله وحكم رسوله. ثم ربوا فينا ناساً ينتسبون إلينا، أشربوهم في قلوبهم بغض هذا الحكم، ووضعوا على ألسنتهم كلمة الكفر: أن هذا حكم ــ حكم قطع يد السارق ــ قاس لا يناسب هذا العصر الماجن، عصر المدنية المتهتكة، وجعلوا هذا الحكم موضع سخريتهم وتندرهم، والمسألة ــ عندنا نحن المسلمين ــ هي من صميم العقيدة، ومن صميم الإيمان)[٣].

وبين الشيخ أحمد شاكر أن القضاء في الأموال والأعراض والدماء بقانون مخالف لشريعة أهل الإسلام، وإصدار قانون ملزم لأهل الإسلام، بالاحتكام إلى

---

(١) أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي-هاني الفكيكي-١٢٩.

(٢) سورة المائدة-رقم الآية (٣٨).

٣) عمدة التفسير-ابن كثير-٥/١٤٦-١٤٧-تحقيق أحمد شاكر. (بتصرف يسير)

حكـــم غير حكم الله في كتابه وعلى لسان نبيه، إعراضٌ عن حكم الله، ورغبة عن دينه، وإيثار لأحكام أهل الكفر على حكم الله سبحانه وتعالى، وهذا كفر لا يشك أحد من أهل القبلة على اختلافهم في تكفير القائل به والداعي إليه.

ثم استعرض الشيخ أحمد شاكر واقع الأمة الإسلامية، فقال: (والذي نحن فـــيه اليوم، هو هجر لأحكام الله عامة بلا استثناء، وإيثار أحكام غير حكمه في كـــتابه وسنة نبيه، وتعطيل لكل ما في شريعة الله، بل بلغ الأمر مبلغ الاحتجاج عـــلى تفضيل أحكام القانون الموضوع على أحكام الله المنزلة، وادعاء المحتجين لذلك بأن أحكام الشريعة إنما نزلت لزمان غير زماننا، ولعلل وأسباب انقضت، فسقطت الأحكام كلها بانقضائها)[1].

وقـــد أنكر الشيخ أحمد شاكر على موقف المدرسة العقلانية من معجزات الرســـول ﷺ قـــائلاً: (لقـــد صار من كتابنا من ينكر المعجزات النبوية عامة ـــ لأنها لم ترد في القرآن ـــ زعموا! ثم يحرفون المعنى فيما ثبت منها في القرآن أو الســـنة المتواترة، ثم كشفوا عن وجوههم فضربوا على المسلمين قوانين أوربة الوثنية المجرمة الملعونة. وصاروا ينبزون الشرائع الإسلامية والأخلاق الكريمة التي هدانا الله إليها ورسوله ـــ بالتقاليد وبالرجعية ـــ لينفروا الناس منها)[2].

وأنكـــر الشيخ أحمد شاكر على أعضاء الجمعيات القومية الذين ينكرون الدجـــال، فقال :(لعب المجددون، أو المجردون، في عصرنا الذي نحيا فيه، بهذه الأحاديـــث الدالـــة صـــراحة على نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، في آخر

(١) عمدة التفسير-ابن كثير-١٥٧/٥-تحقيق أحمد شاكر.

(٢) المصدر السابق-٢٢٧/١.

الزمان، قبل انقضاء الحياة الدنيا، بالتأويل المنطوي على الإنكار تارة، وبالإنكار الصريح أخرى، ذلك أنهم ـــ في حقيقة أمرهم ـــ لا يؤمنون بالغيب، أو لا يكادون يؤمنون. وهي أحاديث متواترة المعنى في مجموعها، يعلم ما فيها من الدين بالضرورة. فلا يجديهم الإنكار ولا التأويل)[1].

أوضحت مباحث الرسالة أن الجمعيات القومية قد سلكت في منهج الكفار، ونادت كما نادى الكفرة بتوحيد الأديان، وهذا التشبه بهم كما قال الرسول ﷺ: (**لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ**)[2].

وعند تحقيق الشيخ أحمد شاكر الحديث الذي يرويه عَبْد اللَّه بْن عَمْرو رضي الله عنهما: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ قَالَ هَذِهِ ثِيَابُ الْكُفَّارِ لا تَلْبَسْهَا)[3]. علق الشيخ أحمد شاكر على الحديث ونبه على ما يدل عليه، فقال: (هذا الحديث يدل بالنص الصريح على حرمة التشبه بالكفار في اللبس وفي الهيئة والمظهر، ولم يختلف أهل العلم منذ الصدر الأول في هذا، حتى في هذه العصور المتأخرة، فنبتت في المسلمين نابتة ذليلة مستعبدة، هجيراها وديدنها التشبه بالكفار في كل شيء، والاستخذاء لهم والاستعباد.. فأصبح أمر التشبه بالكفار في اللباس والهيئة والمظهر والخلق وكل شيء، حتى صرنا في أمة ليس لها من

---

(١) مسند الإمام أحمد-تحقيق أحمد شاكر-١٢/٢٥٧-التعليق على الحديث رقم (٧٢٦٧).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل-٤/١٢٥- ومعنى كلمة (الْقُذَّة):قطع أطراف الريش على مثال الحذف والتحذيف، وكذلك كل قطع نحو قذوة الريش. انظر: تهذيب اللغة-الأزهري-٨/٢٧٣ (قذذ).

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل-١٠/١٩. وانظر صحيح مسلم-كتاب اللباس والزينة-بَاب النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ الرَّجُلِ الثَّوْبَ الْمُعَصْفَرَ-رقم الحديث(٣٨٧٢).

مظهر الإسلام إلا مظهر الصلاة والصيام والحج على ما أدخلوا فيها من بدع بل من ألوان التشبه بالكفار)[١].

لقد أكد الشيخ أحمد شاكر على الهوية الصحيحة للمسلم، والرابطة الجامعة للمسلمين جميعاً، فقال: "إن الإسلام جنسية واحدة ــ بتعبير هذا العصر ــ وهو يلغي الفوارق الجنسية والقومية بين متبعيه، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ ﴾[٢]، والأدلة على ذلك متواترة متضافرة، وهو شيء معلوم من الدين بالضرورة، ولا يشك فيه أحد من المسلمين، ولم يتشكك فيه إلا الذين رباهم الإفرنج منا واصطنعوهم لأنفسهم حرباً على دينهم وعلى أمتهم من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون[٣].

وهـــذا التأكيد من الشيخ أحمد شاكر ردٌّ على المبادئ الجاهلية التي دعت إلـــيها الجمعيات القومية، بشأن تقديم الأخوة القومية على الأخوة الدينية، بل كمـــا صرح مؤسسوها: "أن الحركة القومية التي ظهرت قد بنيت أساساً على المبدأ القومي"[٤] وأن "الرابطة الدينية قد عجزت -كما يقول أعضاؤها- دائماً عن إيجاد الوحدة السياسية"[٥].

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل-١٠/١٩-تحقيق أحمد شاكر.

(٢) سورة المؤمنون-رقم الآية (٥٢).

(٣) كلمة الحق-أحمد شاكر-١٥٢.

(٤) نشـــأة الحركة العربية الحديثة/محمد عزة دروزة/٣٨-٣٩.وانظر:ما هي القومية/ساطع الحصري/ ٢١٠.

(٥) المؤتمر العربي الأول-خطبة عبدالحميد الزهراوي-٢٠

ثامناً: الشيخ محمد بن إبراهيم:

لمكانة الشيخ محمد بن إبراهيم العلمية في العالم الإسلامي عامة، وفي الجزيرة العربية خاصة، فقد تولى منصب المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس القضاء، وولي رئاسة رابطة العالم الإسلامي. وكانت هذه المكانة من أهم أسباب اطلاع الشيخ على بعض المبادئ القومية وقيامه بالرد عليها.

وفي ردود الشيخ يأتي جوابه على استفسار جامعة الدول العربية، عن موضوع اتحاد البلاد العربية في صيام شهر رمضان والفطر والحج، قال الشيخ رحمه الله: "إن هذه قضية مسلّمة والحق فيها معروف كالشمس، والفصل في ذلك قوله ﷺ : (**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاثِينَ**)[1].

إن الأمر الهام هو النظر في الأصول العظام التي يؤدي الإخلال إلى هدم الدين من أساسه، ومن تلك الأصول مسائل توحيد الله تعالى؛ بإثبات ما أثبت لنفسه في كتابه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات.. وكذلك توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وكذا توحيد الاتباع، وفي النزاع بين الناس لا يحتكم إلا إلى الكتاب والسنة، ولا يُحكم إلا بما جاء فيهما. وهذا هو مضمون الشهادتين اللتين هما أساس الملة.. وهذا هو التحقيق الذي عليه المعول وعليه تعقد المجالس وتسعى المجتمعات لتحقيقه وتطبيقه. ولا أرى ولا أوافق على هذا

---

(١) صحيح البخاري-كتاب الصوم-بَاب إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا -رقم الحديث (١٧٧٦).

المجتمع الذي يدعوا إلى النظر فيما يتعلق بتوحيد (الأهلة) الصوم والفطر ونحوهما[١].

يقول طلاب الشيخ محمد بن إبراهيم إن الشيخ كان له الإشراف التام على جميع الشئون الإسلامية داخل المملكة وخارجها[٢]، ومن اهتمامات الشيخ محمد ابن إبراهيم دعوته إلى تأسيس جمعيات لتكون منابر إصلاح وتوجيه للأمة، يقول الشيخ رحمه الله: (مما يسرنا ويسر كل مسلم غيور على دينه أن يتكون من الجمعيات العامة، التي تهدف إلى إصلاح الأوضاع، والتمسك بأصل الدين وتعاليمه الشريفة، ومحاربة كل ما خالف الشريعة الإسلامية من البدع والخرافات والدجل، وكذلك ما هو أهم من ذلك ما يدخله الملحدون والزنادقة والمستشرقون وغيرهم، في أفكار بعض المسلمين من تشكيكهم في أصل دينهم وتضليلهم عن سنة نبيهم وشريعته، وتحكيم القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الإسلامية، وأهم ذلك معرفة أصل التوحيد الذي بعث الله به رسوله محمداً وتحقيقه علماً وعملاً، ومحاربة ما يخالفه من الشرك الأكبر الذي يخرج من الملة أو من أنواع الشرك الأصغر، وهذا هو تحقيق معنى (لا إله إلا الله)، وكذلك تحقيق معنى (محمد رسول الله) من تحكيم شريعته، والتقيد بها، ونبذ ما خالفها من القوانين والأوضاع وسائر الأشياء التي ما أنزل الله بها من سلطان[٣].

---

(١) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم-١٥٦/٤-مطبعة الحكومة-مكة المكرمة-الطبعة الأولى-١٣٩٩هـ.. (بتصرف في الصياغة)

(٢) المصدر السابق-٢٠/١ (المقدمة)

(٣) المصدر السابق-٨/١٠-٩.

والـــذي تحـــدث عنه الشيخ محمد بن إبراهيم ذكره غيره من علماء القرن الرابع عشر، قال الشيخ المعصومي عن الجمعيات الإصلاحية في العالم الإسلامي: (لقد رأينا الآن جماعة موحدين خالصين، يدعون الناس إلى التوحيد، ويجاهدون في الله حـــق الجهاد، ويحاربون المقلدين والخرافيين والدجالين، وقد أسست لهذا الغـــرض جمعـــيات للـــتعاون على نشر التوحيد وبثه، وهم في الحجاز ومصر والسودان وغيرها)[1].

ومـــن القضايا التي حرص الشيخ محمد بن إبراهيم على تبليغها وأكد على لـــزوم الأخـــذ بها بعد تحقيق التوحيد ونبذ الشرك، قضية تحكيم الشريعة ونبذ القوانين الجاهلية. وهذه القضية أجمع علماء القرن الرابع عشر على التأكيد عليها والتحذير من مخالفتها.

فبين الشيخ أن الدين الإسلامي جاء بالخير والصلاح الدنيوي والأخروي، وهو صالح لكل زمان ومكان، ومتى تمسك الناس به واهتدوا بهديه وحكموه في جمـــيع أمورهـــم، ولم يجدوا في أنفسهم حرجاً من أحكامه، وسلموا وانقادوا لذلك، فقد آمنوا حقاً، وسلكوا طريق النجاة والفلاح والفوز في الدنيا والآخرة.

وإذا أعرضـــوا عنه واستبدلوا به تشريعات جديدة وقوانين وضعية وضعها أعداء الشريعة وخصوم الإسلام، ودخلت على المسلمين باسم الحضارة والمدنية وجعلوهـــا المـــرجع لهـــم عـــند النـــزاع، والدستور المقدس في جميع شئونهم

---

(١) هـــل المسلم ملتزم بإتباع مذهب معين من المذاهب الأربعة-محمد سلطان المعصومي- ٣٩-دار المعرفة-دمشق-حلبوني-الطبعة الثالثة-١٣٩٨هـــ.

واعتقدوها أحكم وأكفل لمصالحهم مما شرعه الله ورسوله[١]، فإنهم إلى خسران مبين.

وحذر الشيخ محمد بن إبراهيم الأمة من فئة تريد الضلال للأمة، قال فيهم: (الذين لا يحترمون الشرائع ولا يعظمون الله، أرادوا إضلال الناس بالقوانين الملعونة الإفرنجية، فهم يقعون في أهل الشريعة، ويقولون إن الشريعة لا يحصل بها قطع النزاع وليس فيها بيان الحق).

إن هذه الشبهة التي أثارها من لا يحترم الشريعة ولا يعظم الله، هي في الحقيقة كما قال الشيخ محمد بن إبراهيم: (روح المصادمة والمحاربة لما جاء به الرسول ﷺ من الشرع المطهر، ووضع شبه تصد عن الصراط المستقيم ـــ وهو عبادة الله وحده ـــ، فهم سعوا في أن يصدوا عن تحكيم الرسول ﷺ فيما جاء به، والله يقول: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾[٢]، ثم السلامة من النزاع الذي زعموه هو لازم لهم فيما وضعوه، وهذا يلزمهم لزوماً لا محيد لهم عنه، ولهذا يبدلون دائماً)[٣].

وفي معرض الحديث ـــ عن الآيات التي اعتقد أعضاء الجمعيات القومية أن لهم فيها دليلاً على موالاة النصارى، وهي قوله تعالى: ﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ

(١) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم-٦/٥٤.

(٢) سورة النساء-رقم الآية (٦٥).

(٣) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم-٢/٦.

ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾ [١] ـ قال الشيخ: (لم يرد به جميع النصارى لأنهم في عداوتهم للمسلمين كاليهود في قتلهم المسلمين، وأسرهم، وتخريبهم بلادهم، وهدم مساجدهم، وإحراق مصاحفهم، لا ولا كرامة لهم، بل الآية فيمن أسلم منهم مثل النجاشي وأصحابه.

وأما عن جواز لعن من لم يؤمن بمحمد ﷺ من النصارى فلا يحصى ما جاء بـه من الأدلة القطعية عليه، منها ما ورد عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـه ﷺ فِـي مَرَضِه الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: **(لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)**[٢].

ثم قال الشيخ محمد بن إبراهيم: والخلاصة: أن الآيات لا تعني جميع النصارى بل إنما تعني طائفة منهم استجابت للحق بعدما عرفته و لم تستكبر عن اتباعه، وأن لعنة النصارى جائزة مثل لعنة اليهود)[٣].

تاسعاً: محمد صادق الرافعي:

اتخذت الجمعيات القومية العربية أسماءً أدبية، وسلك كثير من أعضائها المجالات الأدبية، واتخذ الأدب العربي عند أولئك الأعضاء ستاراً للتحلُّل من الدين.

---

(١) سورة المائدة-رقم الآية (٨٢).

(٢) صحيح البخاري-كتاب الجنائز-بَاب مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ-رقم الحديث (١٣٠١).

(٣) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم-٦٨/١.

وقـــد وقف علم من أعلام الأدب العربي، أمام المخالفات العقائدية باسم الأدب عند أعضاء الجمعيات القومية، وعرّف مقاصدهم والأهداف التي يسعون إليها، وقد قال عن أهداف ومبادئ الجمعيات القومية العربية: (إنهم مهما عملوا فـــإنهم لا يعدون أن يجتذبوا إليهم طائفة من ضعاف شبابنا المتفرنجين يناصرونهم بمـــا تعـــده الأمة خذلاناً، ويزيدون فيهم بما لا تشعر به الأمة زيادة أو نقصاناً، وذلـــك أنهـــم يغفلون عن الروح الدينية التي ينشأ عليها المسلمون ـــ أهل هذه العربية ـــ في جهات الأرض، وأن هذه الروح قائمة على نفي العصبية والوطنية كالمصـــرية وغيرهـــا، فقد كانت هذه العصبية عامة في قبائل العرب حتى محاها الإسلام، فأنزل الله سكينته على رسول الله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وجعـــلهم أخوة، ثم نفاها النبي ﷺ ونفى المؤمنين بها بقوله: **(ليس منا من دعا إلى عصبية)**.

فـــإن شـــذ عن الجماعة فئة من شبابنا قد أخذوا بغير أخلاق هذا الدين ونشئوا في غير قومه وعلى غير مبادئه فرأوا فيه بظنونهم وقالوا برأيهم ورضوا ما لا يرضـــاه لأهله، فهؤلاء مهما كثروا لا يستطيعون أن يحدثوا حدثاً، بل يفنون والجماعة باقية، وينقصون والأمة نامية[1].

كمـــا تنـــبه صادق الرافعي إلى مقصد الجمعيات القومية من إطفاء الروح الدينية وتربية الناشئة على التعصب للمبادئ الجاهلية، وحذر من قضيتين سعى إليها أعضاء الجمعيات القومية، وهما:

---

(١) تحت راية القرآن-مصطفى صادق الرافعي-٦٥-٦٦. دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-الطبعة السابعة-١٣٩٤هـ.

١ــ استغلال الأدب لهدم الدين: فقال: (يريدون هدم الأمة في لغتها وآدابها، خدمة لمبدأ الاستعمار الأوربي، ومنهم من لا يحاول هدم الأمة بلغتها وآدابها لا حباً باللغة والآداب، ولكن علماً باستحالة تنصل العرب من لغتهم وآدابهم، ولذلك ترى هؤلاء دعاة إلى اللغة والآداب على شرط أن لا يكون ثمة قرآن ولا حديث، وأن تكون الصبغة لا دينية، وحجتهم في ذلك حب التجديد، وكون القرآن والحديث وكلمات السلف، كلها من القديم الذي لا يتلاءم مع الروح العصرية في شيء.. وإن روح القومية هي السائدة في هذا العصر، فالدين والمعاصرة نقيضان لا يجتمعان)[١]. لذا يُهجر الدين ويُتمسك بالمبادئ القومية.

٢ــ الاستغناء بالقوانين عن الدين: (قد يقال إن الحكومات والقوانين تغني عن الدين في ذلك أو تغني غناءه، وهذا وهم جربته الإنسانية لعصرنا في حكومة البلشفيك ــ روسيا ــ فأسقطت الدين وأقامت القوانين، فلم يكن من ذلك إلا سقوط الإنسانية نفسها. وصارت القوانين لحماية الرذائل بعد أن كانت للحماية منها، وما فشا الإلحاد في أمة من الأمم إلا مسخ من نفوس أهلها، فترل بها حالة بعد حالة .. والدين الإسلامي خاصة، بما فيه من الأعمال والآداب التي لا تقوم الإنسانية على أفضل، ولا أثبت، ولا أقوى منها، يجعل لعلمائه من الشأن ما لا يستطيع إنكاره إلا أحمق مدخول العقل، أو مفسد مدخول النية)[٢].

---

(١) تحت راية القرآن-مصطفى صادق الرافعي-٣٧.

(٢) تحت راية القرآن-مصطفى صادق الرافعي-٣٥٩-

عاشراً: علي حامبة[١]:

لقد عاصر الشيخ علي حامبة المؤامرة التي حبكت خيوطها ضد مقام الخلافة، التي سعى إلى إلغائها أعضاء الجمعيات القومية العربية مع القوميات الأخرى، ولهذا كان الشيخ يؤكد على حماية مقام الخلافة، قائلاً: (إن الانتماء إلى الخلافة هو نتيجة حتمية لأن التماسك الديني الشديد بين المسلمين يشدهم جميعاً إلى الخلافة رافعة لواء الرسول الأعظم، وإن الآستانة ما هي في نظر المسلمين إلا مركز للإسلام كما هي روما بالنسبة للكاثوليكيين).

كما ناهض الجامعة القومية عندما أكد أن التونسيين ينتمون إلى الجامعة الإسلامية كما ينتمون في نفس الوقت إلى الخلافة وإنه لا يخطر على بال أحدهم أمر زوال السيادة العثمانية، وأنهم يحتفظون بتعاطف كبير تجاه إخوانهم في جميع البلدان الإسلامية[٢].

---

(١) علي بن مصطفى بن علي الشريف باش حمبه التونسي المولد، التركي الأصل، منشئ حزب (تونس الفتاة) سنة ١٩٠٧، تعلم في جامع الزيتونة، ودرس الحقوق بباريس. عمل على توحيد المغرب العربي في الكفاح، أصدر صحفاً أولها (التونسي) بالعربية والفرنسية، واعتقله الفرنسيون ونفوه من البلاد، فتوجه إلى الآستانة ودخل في الوظائف الحكومية بها، فكان مستشاراً لوزارة الخارجية سنة ١٩١٦، توفي بالآستانةسنة ١٩٢٦م (١٣٣٦هـ)، ونقل رفاته إلى تونس سنة ١٩٦٢م. انظر: الأعلام-الزركلي-٥/٢٢ وتراجم المؤلفين التونسيين-محمد محفوظ-بيروت-دار المغرب الإسلامي-١٩٨٤.

(٢) الحزب الحر الدستوري التونسي (١٩١٩-١٩٣٤)-يوسف مناصرية-٢٣٠-دار الغرب الإسلامي-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

الحادي عشر: محمد حامد الفقي:

بينت الدور القومي الذي قام به (حسين بن علي) في احتواء أعضاء الجمعيات القومية، ومكاتبة الدول الصليبية وطلب الحماية منهم، كما ذكرت سعي أعضاء الجمعيات القومية العربية وتنسيقهم مع (فيصل بن الحسين) من أجل تنصيب الحسين بن علي خليفة للبلاد العربية، لتتحقق أماني أعضاء الجمعيات القومية في الاستقلال عن الدولة العثمانية.

وبعد أن كشفت الدول الصليبية عن حقيقتها ومقصدها، أرسل الملك الحسين بن علي رسالة إلى عموم الشعب البريطاني، وذكر في رسالته الأعمال الجليلة التي قدمها مع جيشه لدول الحلفاء، ثم بين النهاية المخزية للعرب من جراء هذا التعاون حيث يقول: "..كانت وثائق رجال السياسة المكتوبة والموجودة بيدي وسائر تصريحاتهم الرسمية والخاصة في كل مجلس وناد، مجمعة على القول بأن العرب سيكافؤون على إخلاصهم هذا باستقلالهم ووحدتهم وزوال ما كان يساورهم من محنة اعتماداً وثقة بالمجد والسؤدد البريطاني".

ثم قال الملك الحسين بن علي: "أناشد الأمة البريطانية إلى ما وقع على حلفائها العرب ــ على قلة ما في العالم من حلفاء اليوم ــ فقد أصبحت وحدتهم ممزقة، وبلادهم محتلة متفرقة، مما جعل العالم الإسلامي خصوصاً بل أكثر أقوامي أيضاً يرميني بأنني بعت البلاد لبريطانيا وحلفائها...ورجائي إلى الأمة البريطانية العزيزة إنصاف العرب حلفائها الأوفياء ومعاهديها الأمناء، ولأن يكون لها حليف مخلص قوي له وحدته واستقلاله أفضل من تركه ممزقاً ذليلاً

كما هي حالة العرب اليوم. ولا يعلم إلا الله أين ينتهي بهم اليأس والقنوط فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى، (مكة المكرمة-القصر الهاشمي-١٥/٤/ ١٣٤٢هـ)[١].

لم تُتْرك هذه الثورة تقرر واقع الأمة دون نقد من علمائها العاملين، فقد جاءت رسائل نقد وتوجيه من بلاد الهند[٢] تخطئ ثورة الحسين بن علي، كما أنكرها عدد من العلماء لموالاتها للكفار، ومن هؤلاء الشيخ محمد حامد الفقي الذي بيّن بقوله: (إن ما وهن أمر المسلمين ولا ضل سعيهم إلا يوم عميت عليهم السبيل. وأفلت من أيديهم حبل الله المتين، وخرج من بين نواجذهم سنة الله وسنة رسول الله وهداه، حين عادت ظلمات الجاهلية تخيم على القلوب. ورجعت وثنياتها تحطم المعاقل، وتدك الحصون، وتفرق الأمة شيعاً وأحزاباً كل حزب بما لديهم فرحون).

ولما كان هذا حال المسلمين وواقعهم، وابتعادهم عن كتاب الله وسنة رسوله، كانت النتيجة التي ذكرها الشيخ: (تمكن العدو من أن يتخذ من تلك الأحزاب غذاء له، ولشهواته وأهوائه ومددا، حتى غرس في جنوبهم أشواكه، وأنشب في قلوبهم مخالبه وأنيابه، يمتص من عصارات حياتهم ليقوى، يأكل من أشلائهم ليزداد تمكناً، ولو شاء ربك ما فعلوه، وكان أمر الله قدراً مقدوراً. ولو أن الحسين بن علي ــ شريف مكة ــ، لم يسمع ويخنع للإنجليز، ويجيش العرب لحرب العثمانيين ــ الذين كان لهم الفضل الأكبر عليه، وكانوا على دينه

(١) جريدة القبلة-السنة الثامنة-العدد٧٥٤-بتاريخ ١٣٤٢/٦/٨هـ-١٩٢٤/١/١٤

(٢) انظر: المصدر السابق-السنة الأولى-العدد ٢٦-بتاريخ ١٣٣٥/١/١٧هـ-ص:٢.

وإسلامه ـــ، طمعاً بجاهلية، في أن تمكن له الإنجليز من تحقيق أحلام وخيالات.. ومـــا كـــان ذلـــك كله ولا تكون أمثاله، إلا بسبب ما خيم على القلوب من ظـــلمات الجهل، والإعراض عن هدي الله وهدي رسول الله، ففي طواية هذه الظـــلمات اســـتطاع العدو أن يعيث بالمسلمين الجاهليين الغافلين ما شاء، وأن يخدعهم عن دينهم)[1].

وأثناء فترة الحرب وإعلان الحسين بن علي الثورة العربية ضد الدولة العثمانية، ذكر جمال باشا في مذكراته أن الشيخ بدر الدين الحسيني قد أفتى فيمن ناصر الدول الصليبية، بقوله: (لقد جعل الله عز وجل لمن يعمل لا يجاد الشقاق والفوضى في صفوف المؤمنين والسعي بالفساد في الأرض ثلاث عقوبات: القتل والصلب، وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف، والنفي من الأرض، فقال جل ثناؤه : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾[2].

فالعقوبة تكون مناسبة لحال الجريمة، وما يترتب عليها من الضرر بالمسلمين ومـــن في حكمهم، والفساد والاضطراب اللذين يلحقان بالأمة والدولة، ونحن الآن نخـــوض مع العالم الإسلامي غمار حرب، تطحن الناس طحناً، وما القوم الذين يكيدون للإسلام والمسلمين، ويدسون الدسائس، لتمزيق الجماعة، وتفريق الكـــلمة، وشـــق عصا الاتحاد، وإضعاف الأمة، وكسر الشوكة، ويعصون الله

(١) مقدمة مختصر سيرة الرسول-عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب-٦-مكتبة الرياض الحديثة-الرياض.
(٢) سورة المائدة-رقم الآية(٣٣).

ورسوله بإيجاد الفتنة بين المسلمين حتى يقتل بعضهم بعضاً، إلا وراؤه خطر يجب درؤه)[١].

الثاني عشر: الشيخ أبو الأعلى المودودي:

القضايا التي أثارتها الجمعيات القومية العربية في واقع الأمة لا تخص العرب دون غيرهم، فالقضايا تمس العقيدة والدين الإسلامي. ولهذا وقف العلماء الربانيون في مختلف أجزاء العالم الإسلامي في وجه الباطل، ومن هؤلاء العلماء الشيخ أبو الأعلى المودودي الذي عاصر آثار الجمعيات القومية العربية في الأمة الإسلامية، فقد ولد المودودي عام (١٣٢١هـ-١٩٠٣م)[٢].

بيّن الشيخ المودودي سبب نشأة الجمعيات القومية العربية وأنها متفقة مع التيار القومي، الذي يعيشه العالم الإسلامي كما عاشه العالم النصراني، بقوله: (إن الزعامة التركية تترع نزع القومية التركية، وتنطبع بالفكرة العلمانية التي جاء بها الشبان الأتراك المتعلمون من الغرب، وإن أعداء الإسلام أنشأوا كذلك جواباً على القومية التركية حركة القومية العربية. ونتيجة لذلك بدلاً من أن يكون المسلمون أتراكاً وعرباً يداً واحدة في الحرب الكونية الأولى صاروا على طرفي نقيض).

---

(١) مذكرات جمال باشا-٢٤٠. مع الملاحظة أن بعض من كتب عن هذه المرحلة التاريخية من القوميين، قال: "إن فتوى الشيخ بدر الدين منسوبة إليه، وأخذها جمال باشا حجة لتبرير إعدامه لمجموعة من أعضاء الجمعيات القومية". انظر: الإسلام وحركات التحرر العربية-شوقي أبو خليل-١٤٦-دار الفكر-دمشق-الطبعة الأولى-١٤٠١هـ.

(٢) أبو الأعلى المودودي حياته وفكره العقدي-حمد الجمال-٧٧-دار المدني-جدة-الطبعة الأولى-١٤٠٦هـ

عاصر الشيخ المودودي قرار إلغاء الخلافة والدعوة إلى الحكم العلماني، فقال الشيخ: (ما أحمق الأتراك الذين حاولوا تغيير وجهة الخلافة إلى اللادينية، وحاولوا إقامة الدولة على أساس القومية التركية، وكذلك ما أجهل الزعماء العرب الذين وقعوا في مكيدة النصارى واليهود واتخذوا القومية العربية ديناً لهم وعاضدوا الإنجليز في الحرب، وبالتالي مكنوهم من السيطرة على البلاد العربية ومنها الأماكن المقدسة)[١].

إن حقيقة الانتماء بين المسلمين هي الأخوة الإيمانية، دون اعتبار لرابطة اللغة أو اللون أو العوامل التاريخية، وهذا ما نادى به المودودي في الأمة الإسلامية منكراً مبادئ الجمعيات القومية العربية، بقوله: (إن المسلمين ليسوا عبارة عن قومية، بل هم عبارة عن أمة عقائدية غايتها التي أخرجت لأجلها الدعوة إلى الخير وقمع المنكر وترويج المعروف)[٢].

الثالث عشر: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

لقد خدم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السنة النبوية، من جانب تمييز صحيحها من ضعيفها، وكذلك نشرها، وتأصيل مبدأ أنها المصدر الثاني من مصادر التشريع لهذا الدين[٣].

---

(١) مجلة أضواء الشريعة-العدد الحادي عشر-مجلة دورية تصدرها كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-سنة ١٤٠٠هـ-ص ٥٠٤ وما بعدها:-مقال: خليل أحمد الحامدي.

(٢) مجلة أضواء الشريعة-العدد الحادي عشر-سنة ١٤٠٠هـ-ص ٥٠٤ وما بعدها

(٣) انظر: حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه-محمد الشيباني-الدار السلفية-الكويت-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

وقـــد كان للشيخ الألباني تعليقات مفيدة على بعض الأحاديث، ضمنها نقده للمبادئ التي أرادت الجمعيات القومية العربية نشرها في الأمة.

فمن هذه التعليقات قوله عند نقده لحديث: (أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي) قال الشيخ الألباني: (ومما يدل على بطلان نسبة هذا الحديث إليه ﷺ أن فيه افتخاره بعروبته، وهذا شيء غريب في الشرع الإســـلامي لا يلتئم مع قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [(١)]، وقوله ﷺ: **(لا فضل لعربي على عجمي ...إلا بالتقوى)** ولا مع نهيه عن الافتخار بالآباء في قوله ﷺ : **(إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلاَنِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتَنَ)**[(٢)].

فإذا كانت هذه توجيهاته ﷺ لأمته فكيف يعقل أن يخالفهم إلى ما نهاهم عنه؟[(٣)] هذا تأكيد من الشيخ الألباني على نقد الاعتزاز بالقومية العربية والدعوة إليها، لأن الاعتزاز والافتخار بها من مخالفات الشريعة.

إن أهـــم مبدأ قررته الجمعيات القومية العربية الافتخار بالعروبة والدعوة إلى القومـــية العربية، ورغبة في قبول هذا الأمر لدى الأمة نادت الجمعيات: إن عز الإسلام محصور بعز العرب، وإن ذل الإسلام ذل العرب.

---

(١) سورة الحجرات-رقم الآية (١٣).

(٢) سنن أبي داود-كتاب الأدب-بَاب فِي التَّفَاخُرِ بِالْأَحْسَابِ-رقم الحديث(٤٤٥٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة -١/١٩٣-التعليق على حديث رقم ١٦١.

في هذه القضية تحدث الشيخ الألباني عند نقده لمبادئ الجمعيات القومية، قائلاً: (إن الإسلام لا يرتبط عزه بالعرب فقط، بل قد يعزه الله بغيرهم من المؤمنين، كما وقع ذلك زمن الدولة العثمانية؛ لا سيما في أوائل أمرها، فقد أعز الله بهم الإسلام حتى امتد سلطانه إلى أواسط أوربا، ثم لما أخذوا يحيدون عن الشريعة إلى القوانين الأوربية (يستبدلون الأدنى بالذي هو خير) تقلص سلطانهم عن تلك البلاد وغيرها، حتى لقد زال عن بلادهم، فلم يبق فيها من المظاهر التي تدل على إسلامهم إلا الشيء اليسير فذل بذلك المسلمون بعد عزهم، ودخل الكفار بلادهم واستذلوهم إلا قليلاً منها، وهذه وإن سلمت من استعمارهم إياها ظاهراً، فهي تستعمرها بالخفاء تحت ستار المشاريع الكثيرة كالاقتصاد ونحوه.

فثبت أن الإسلام يعز ويذل بعز أهله وذلهم سواء كانوا عرباً أم عجماً **(ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى)**[1].

وعند حديث الرسول ﷺ: **(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسماعيل وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسماعيل بَنِي كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ)**[2] علق الشيخ قائلاً: "لا ينبغي أن يحمل العربي على الافتخار بجنسه، لأنه من أمور الجاهلية التي أبطلها نبينا محمد العربي ﷺ".

---

(١) مسند الإمام أحمد-٥/٤١١.

(٢) مسند الإمام أحمد-٤/١٠٧، وسنن الترمذي-كتاب المناقب-بَاب فِي فَضْلِ النبي ﷺ -رقم الحديث (٣٥٣٨) وقال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

والـــذي أكـــده الشيخ الألباني استحقاق العرب للأفضلية التي أشار إليها الحديـــث السابق بأنها (ما اختصوا به في عقولهم وألسنتهم وأخلاقهم وأعمالهم، الأمر الذي أهّلهم لأن يكونوا حملة الدعوة الإسلامية إلى الأمم الأخرى، فإنه إذا عـــرف العربي هذا، وحافظ عليه، أمكنه أن يكون مثل سلفه عضواً صالحاً في حمل الدعوة الإسلامية، أما إذا هو تجرد من ذلك فليس له من الفضل شيء، بل الأعجمي الذي تخلق بالأخلاق الإسلامية هو خير منه دون شك ولا ريب، إذ الفضـــل الحقيقي إنما هو اتباع ما بعث به محمد ﷺ من الإيمان والعلم، فكل من كان فيه أمكن كان أفضل.

إن دليل الأفضلية لمن اتبع ما بُعث به الرسول ﷺ قول الرسول ﷺ فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾[1]. قَالَ: (**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ** ـــ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـــ **اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا**)[2].

---

(١) سـورة الشـعراء-رقـم الآية (٢١٤) وانظر: تفسير الطبري-١١٨/١٩. وأسباب النـزول-السيوطي-٢٠٨.

(٢) صـحيح الـبخاري-كـتاب الوصايا-بَاب هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ-رقم الحديث (٢٥٤٨).

وقد حدد الشيخ الألباني مجال التفاضل بأنه (الأسماء المحددة في الكتاب والسنة، مثل الإسلام والإيمان، والبر والتقوى، والعلم والعمل الصالح، والإحسان ونحو ذلك، لا بمجرد كون الإنسان عربياً أو أعجمياً)[١].

الرابع عشر: الشيخ أبو الحسن الندوي:

لم يكن التصدي لمواقف ومبادئ الجمعيات القومية قاصراً على أرض العرب وعلمائها، بل امتدت ساحة المواجهة إلى أرض الهند وعلمائها، وأثناء بحثي في أعداد متفرقة من جريدة القبلة، كنت أجد الرسائل العديدة، الصادرة عن علماء الهند والمرسلة لرئيس تحرير الجريدة، تُنتقد فيها مبادئ الدعوة إلى القومية العربية.

ويسجل التاريخ المعاصر مخلداً الموقف الإيجابي الذي وقفه مسلمو الهند من قضية الخلافة، إذ وصل بهم الحرص على الخلافة أن الإنجليز، ـــ وهم المسيطرون على أرجاء الهند[٢] ـــ قد عجزوا أن يجدوا في مسلميها من يقبل التطوع في صفوفهم لقتال الدولة العثمانية، أثناء الحرب العالمية الأولى، لأنها في يقينهم تمثل الخلافة التي لا يجوز لمسلم الخروج عليها، حتى اضطر الإنجليز لتوسيط زعماء العرب لإقناعهم بما يريدون فلم يجدوا منهم إلا الصد والنقد[٣].

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة -١/١٩٦-التعليق على حديث رقم (١٦٣).

(٢) انظر: كفاح المسلمين في تحرير الهند-عبدالمنعم النمر-مكتبة وهبة-القاهرة-الطبعة الأولى-١٣٨٣هـ.

(٣) علماء ومفكرون عرفتهم-محمد المجذوب-١/١٤٠-دار الشواف-الرياض-الطبعة الرابعة-١٩٩٢.

ومن علماء الهند الذين كان لهم موقف من مبادئ الجمعيات القومية العربية، الشيخ أبو الحسن الندوي وهو من أسرة عربية عريقة، قال الشيخ عبدالعزيز بن باز، أثناء عرض موقف الندوي من مبادئ الجمعيات القومية العربية: (لقد أحسن الكاتب الإسلامي الشهير أبو الحسن الندوي في رسالته المشهورة (اسمعوها مني صريحة أيها العرب) وقال الشيخ ابن باز بعد أن استعرض بعض آرائه: (فتأمل أيها القارئ كلمة هذا العالم العربي الحسني الكبير، الذي قد سبر أحوال العالم وعرف نتائج الدعوة إلى القوميات وسوء مصيرها)[1].

إن أقوال الشيخ الندوي وتقريراته في مسألة القومية العربية، يدل على اطلاعه ومعرفته لخطط المستعمرين، ولذلك قال عن أصل تأسيس الجمعيات على مبدأ القومية العربية: (كان تقرير هذا الوثن ـــ القومية ـــ من أقوال بعض المسلمين أو النصارى العرب، حيث أصبح العرب المسلمون في ذلك فريسة سهلة لدهاء الأقلية غير المسلمة في الشرق العربي التي يتوقف مصيرها على انتشار فكرة القومية العربية، وحلولها محل الدين الإسلامي، والتي تستطيع أن تصل عن طريقها إلى مركز الزعامة والقيادة والتوجيه في العالم العربي[2]. ودليل هذا أن الأسماء البارزة في الجمعيات القومية العربية التي ولت التنظير والتخطيط كانت من نصارى العرب، كما سبق بيانه.

---

(١) نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع-عبدالعزيز بن باز-١٨.

(٢) العرب والإسلام-أبو الحسن الندوي-٢٠-مكتبة المنارة-مكة المكرمة-الطبعة الثانية-١٤٠٨هـ.

ذكر الشيخ الندوي أن النصر والغلبة والسيادة في الأرض ـــ وهي من الأمور التي تزعم أنها تسعى لتحقيقها الجمعيات القومية العربية ـــ هو وعدٌ من الله العزيز الحكيم كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝٧ ﴾ [١]. وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٧١ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ۝١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ۝١٧٣ ﴾ [٢].

وبين الشيخ الندوي أن وعد الله بالانتصار وبالغلبة وبالعلو وبالسيادة في الأرض لن يكون إلا للذين تحققت فيهم صفة الإيمان وتجلت فيهم حقيقته فقال: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝١٣٩ ﴾ [٣].

هـــدي الرســـول ﷺ وسيرته يعكسان حقيقة هذا المبدأ، قال الندوي عن ســـيرة الرســـول ﷺ: "إنه لم يعد بشيء من ذلك ـــ من النصر والفتح والظفر والغلـــبة والعلو والسيادة ـــ على الأهواء والنزعات، والطموح والكبرياء وحب المجـــد ـــ الفردي أو القومي ـــ وشرف الدماء والأنساب والبلاد، والعصبيات والقومـــيات. فـــلم يتقدم الرسول ﷺ بشيء من ذلك إلى العالم ولم يطلب به النصر، مع أنه ﷺ من أشرف الأمم وأفضل البيوتات وأقدس البلاد.

إنمـــا تقدم ﷺ بدعوة دينية، ومنهج خاص للحياة، لا غنى للأمم وطوائف البشر عنه، على اختلاف أوطانها وألوانها ولغاتها، فمن نتائج الدعوة المبنية على الديـــن دون الأمور الأخرى أن القبائل والأمم كما قال الندوي: قد خضعت

---

(١) سورة محمد-رقم الآية (٧).

(٢) سورة الصافات-رقم الآيات (١٧١-١٧٣).

(٣) سورة آل عمران-رقم الآية(١٣٩).

لدعوتـــه ولم تعقها عن ذلك عصبية أو قومية، لأنه لم يكن من دعاة عصبية أو جاهلـــية وإنمـــا كان داعي دين للإنسانية، وداعي عقيدة ومبدإ فاضل للحياة، ونصره الله على قلة وضعف وفقر، ونصر كل من قام بهذه الدعوة الدينية[١].

الخامس عشر: الأستاذ عبدالله التل:

تـــناول المؤامرة التي تكاد ضد الدين الإسلامي، والتي توجهها المنظمات الصليبية أو الجمعيات اليهودية، وكانت لـــه جهود في تعرية جذور البلاء التي غرست في الأمة الإسلامية ومنها الجمعيات القومية العربية.

كمـــا قام بالرد على ما تنادي به مجلات الجمعيات القومية، فقد انتقد[٢] مقالـــة أحمد زكي في مجلة العربي، الذي قرر ما قررته مبادئ الجمعيات القومية بـــأن للناس أن تسلك إلى الله أي طريق تشاء، وأن الناس عباد الله وكل سالك إليه سبيلاً[٣].

ولما كان الأستاذ عبدالله التل قد أطلع على كثير من جذور البلاء في الأمة، فقد ضرب أمثلة على هذا البلاء، ومنها الأحزاب والجمعيات القومية، التي قال عـــنها: (الأحزاب والحركات العربية العلمانية الملحدة أخفقت في جميع أعمالها ـــ في كـــثير مـــن أعمالها ـــ لأنها كانت منذ نشأتها وما تزال تعمل بمعزل عن الشـــعوب العربـــية المؤمـــنة، وعجزت تلك الأحزاب والحركات عن إدراك

---

(١) رسالة مسجد الجامعة-٣/١٨٦.

(٢) انظر: جذور البلاء (القسم الأول)-عبدالله التل-٢٦٢-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثالثة-١٤٠٥هـ.

(٣) مجلة العربي-العدد الأول-ديسمبر ١٩٥٨-مقال أحمد زكي-افتتاحية العدد.

الاختلاف الكبير بين الإسلام الذي هو دين ونيا، وبين الكهانة التي أرغمت حكومات الغرب على اتباع العلمانية).

وعن مساعي الجمعيات القومية العربية لتحقيق أهدافها قال: (لقد ثبت أن تلك الأحزاب والحركات العلمانية كانت ـــ ببعدها عن الإسلام ـــ تبني على رمل، وسرعان ما انهار بنيانها، وغدت اليوم موضع سخرية الأمة، وعامل تخريب وتعويق لحركة التطور العربي، والوحدة العربية).

وسبب انهيار أهداف الجمعيات العربية يعود كما قال الأستاذ إلى: (السبب الرئيس في ذلك هو أن الأحزاب والحركات العلمانية، التي تنتشر اليوم في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، قد تخرجت في مدارس الغزو الثقافي الغربي التي استطاعت أن تفصل بين ضحاياها من العرب وبين أصولهم العريقة المجيدة وعلى رأس تلك الأصول القرآن الكريم.

وجاءت دساتير تلك الأحزاب والحركات المكتوبة وغير المكتوبة، خالية من أية إشارة إلى الجانب الروحي في حياة الأمة، وما انطوى عليه ذلك الجانب من قوة كامنة جبارة، وأصبح آلاف الشباب العرب ممن استهوتهم تلك الأحزاب والحركات، يعيشون في متناقضات عجيبة، ألسنة حداد وقلوب فارغة، فبينما هم يتشدقون بالقومية العربية ومقومها الأول اللغة العربية، نجدهم يثقفون أنفسهم بالتهام قصص الجنس من المجلات الرخيصة، وينفرون من ذكر القرآن الكريم الكتاب الذي حفظ اللغة العربية، ويعدونه أثراً من آثار الماضي).

وبعد نقده للجمعيات القومية العربية ذكر طريق الخلاص، وهو العودة إلى الدين، فقال الأستاذ عبدالله: (ولا يمكن تحقيق الوحدة العربية إلا بعودة المسلمين إلى دينهم والقضاء على موجة الإلحاد والفساد التي تعم شباب العرب في كل مكان، والقضاء نهائياً على الأحزاب والحركات العلمانية التي مزقت الأمة العربية)[١].

السادس عشر: المؤتمر العالمي للدعوة وإعداد الدعاة:

كانت من توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وإعداد الدعاة، المنعقد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٢٤-١٣٩٧/٢/٢٩هـ: اعتبار القومية من الدعوات والاتجاهات المضادة للإسلام: كالباطنية، والبهائية، والقاديانية والتبشير، والاستشراق، والرأسمالية الطاغية ..واليهودية العالمية، والعلمانية، والإباحية[٢].

السابع عشر: المجلات والدوريات الإصلاحية:

من أبرز المنابر الإعلامية التي اتخذها العلماء المصلحون للرد على مبادئ الجمعيات القومية العربية، منبر الصحافة والدوريات، وكان لهؤلاء العلماء جهد يذكر ويشكر في هذا المجال.

سبق الحديث عن استغلال الجمعيات القومية للصحافة في نشر مبادئها، وأكدت بعض المجلات الإصلاحية هذا الأمر، جاء في مجلة (الأزهر): (إن كثيراً من أفكار بعض الصحافة، يسيطر عليها طائفة من المتحللين والملحدين

---

(١) خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية-عبدالله التل-٤٠٤-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثالثة-١٣٩٩هـ.

(٢) أبحاث المؤتمر المجلد الخامس: بحث المذاهب والاتجاهات الإلحادية والمعادية للإسلام والفرق المرتدة والزائغة في هذا العصر وموقف الإسلام والمسلمين منها-٤٠-٤١.

والمتفسخين في أخلاقهم وعقائدهم، الذين يتخذون الصحافة مرتعاً خصيباً وميداناً رحيبا لبث دعاواهم الإلحادية، وإذاعة مبادئهم التحللية، وهم ينشرون وباءهم في جرأة، ويتواصون بإذاعة المنكر في عزيمة، ويتعاونون على الإثم والضلال في قوة، ويستغلون بعض الظروف، ويتسترون وراء بعض الحواجز والأستار، ويبثون ما يبثون بلا وازع أو رادع.

وإذا اعترض عليهم أحد في ذلك قالوا: إن هذا الاعتراض عدوان على حرية الرأي وحرية الفكر وحرية النقد؟ ولماذا لا تظهر حريتهم أو جرأتهم في نقد العتاة الفاسقين من البشر؟!، لماذا تكون أيها الحر المتحلل جريئاً وقحاً في هجومك على حرمات الله وحدها؟![1].

ومن أمثلة بيان موقف العلماء في المجلات الإصلاحية، ما ذكرته مجلة (لواء الإسلام) عند المطالبة بتأسيس جمعيات إسلامية، حيث قالت المجلة : (ليس كالإسلام دين يدعو إلى الوحدة، ويحث على جمع الكلمة..نريد جمعيات إسلامية تبشر بتعاليم الإسلام، وتتنقل بين الديار والأقطار لتعلم الناس ما في هذا الدين من أخلاق واجتماع، وفضائل وآداب، وتعلم أبناءه الجاهلين بأمورهم التي يصلحون بها دنياهم وآخرتهم، وتخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور العرفان).

وأوضحت المجلة بأن الأمم الكافرة قد سعت في تأسيس الجمعيات باذلةً الغالي والرخيص، جاء في المجلة: (وهل لنا أن نقلد أبناء الأديان الأخرى في

---

(١) مجلة الأزهر-السنة ١٣٧٧هـ-المجلد ٢٩-ص: ٣٣-٣٤. المقال :أحمد الشرباصي-المدرس بالأزهر.

إنشاء الجمعيات الدينية، ورصد الأموال الطائلة لها، ووقف الأغنياء منا الأوقاف السخية عليها، وتخصص رجالاً يكرسون جهودهم وعقولهم، على تعليم أبناء دينهم واحتمال الاغتراب والسفر والرحلات، في سبيل نشر مبادئ الإسلام)

إن تحقيق تأسيس جمعيات إصلاحية كما قالت المجلة : (لن يتيسر هذا إلا إذا كانت بين الشعوب الإسلامية وحدة دينية واتصالات دائمة، وبعوث من مختلف البلاد تبعث إليها لتؤدي هذا الواجب الذي يفرضه عليها الدين، ويجزى عليه رب العالمين)[1].

كما سعى العلماء في بيان مبادئ الدين وإزالة ما أثير حول مبادئه من شبه على منابر الإعلام المقروءة، فأكدت مجلة (الأزهر) على (أن الإسلام دين ودولة، أدب وسياسة، عبادة ومعاملة، نظام يربط العبد بربه، ويصل الإنسان بأخيه الإنسان صلة كريمة لا بغي فيها ولا عدوان.

وهذا التأكيد يزيل الشبهة التي أثيرت حول مبادئ الدين، كما قالت المجلة: (ليس الإسلام كما يصفه بعض المفتونين، ضعاف العقول قصار النظر ممن راجت عندهم شبه الباطل، ونفقت لديهم وساوس المضلين من أن الإسلام لا شأن له بالدنيا، ولا ينبغي له أن يدخل في نظام الاجتماع.

وقدمت مجلة (الأزهر) صوراً من معالم هذا الدين، وقالت عن أصحاب الشبه: "ولو أتيح لهؤلاء حظ من التعقل والإنصاف، ولو تجردوا ساعة من

---

(١) مجلة لواء الإسلام-العدد الثامن-ربيع أول ١٣٦٧هـ-الموافق فبراير ١٩٤٨-ص٤-بعنوان (وحدة الشعوب الإسلامية)-أحمد حمزة.

شهواتهم وأهوائهم، لأدركوا أن الإسلام في أجمل صوره، وأقدس مظاهره ليس من هدفه إلا أن يكون العبد قوياً بربه، عظيم الثقة في خالقه، وأن يكون مع ذلك في هذه الأمة عضواً من جسم واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، فلينظر هؤلاء ما سنه القرآن من أحكام تصلح كل مظهر من مظاهر الحياة.. لقد كان الإسلام ديناً ودولة، يقدس الناس قوانينه ويحترمون نظامه، ويرهبون القائم عليه، ويأخذون أنفسهم بطاعته ولو كان عبداً حبشياً.. الإسلام نظام للدين والدنيا، وشريعة تهذب أمور الناس في حياتهم، وتهديهم إلى الفوز والنجاة في آخرتهم، ولقد تهدد المولى جل شأنه من يحيد عن سننه وينأى عن شريعته بالعذاب الأليم والشر الدائم المقيم، بقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾[1] ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ ﴾[2][3].

وأوردت مجلة (الأزهر) الحديث الذي رواه أبو هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**)[4] وعن معاني هذا الحديث الصحيح كتُب في المجلة: (كان لهذه التوجيهات النبوية السديدة أثرها البالغ في حياة المسلمين، ولكننا ويا للأسف لم نستفد بها في حاضرنا، فلدغنا من الجحر

---

(١) سورة البقرة-رقم الآية(٢٢٩).

(٢) سورة الطلاق-رقم الآية(١).

(٣) مجلة الأزهر-الجزء السادس-المجلد الحادي والعشرون-بتاريخ ١٩٤٩-ص:٥٥٨-٥٦١-بعنوان:الدين والسياسة-عبدالمنعم علي أبو سعيد.

(٤) صحيح البخاري-كتاب الأدب-بَاب لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ- (٥٦٦٨).

الواحد مراراً، وتكالبت علينا الحوادث وتوالت النكبات فلم نتعظ بها، وما كان أجدر بنا ـــ معاشر المسلمين ـــ أن نكون ذوى كياسة وفطنة .

ومـــن الأمثلة الدالة على اللدغ الذي أصاب المسلمين، قالت المجلة : (لقد تداعت علينا قوى الشر والاستذلال قبل الحرب العالمية الأولى، وأذاقونا الأمرين، ثم قامت قيامة هذه الحرب فوعدونا الوعود البراقة ومنونا الأماني المعسولة، ثم لما وضعت الحرب أوزارها تكشفت الوعود عن الخداع والكذب، وذهبت الأماني أدراج الرياح، وعادوا إلى سيرتهم الأولى.

ثم قامـــت الحرب العالمية الثانية فكرروا الوعود ومنّونا الأماني وانقضت الحـــرب العالمية الثانية فإذا الوعود والأماني سرابٌ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، وجوزي المسلمون جزاء سِنمَّار، وكانت المأساة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، مأساة فلسطين الشهيدة، فشرد أهلها، وسيموا العذاب ألوانـــاً، وأتي الحلفاء بشذاذ الآفاق ـــ وهم اليهود ـــ فأسكنوهم فيها، وأغدقوا عليهم من مالهم، على مرأى ومسمع وبيد أدعياء الحرية والديمقراطية الزائفة.

وكان هذا بعض ما جوزي به المسلمون والعرب على مساعدتهم للحلفاء في الحربين الماضيتين مساعدة مثمرة باعترافهم، وصدق الحق تبارك وتعالى حيث يقول في أسلافهم وأمثالهم: ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلَا ذِمَّةً ﴾[1]، أليس من المؤسف حقاً أن نرى في يومنا بعض المسلمين والعرب

---

(١) سورة التوبة-رقم الآية(٨).

لا يزالون يخدعون بوعود هؤلاء الكذابين الفجرة وكلامهم المعسول ودجلهم المكشوف؟ وينسون أو يتناسون لدغاتهم القاتلة المميتة[١].

لقد أفزعَ العلماءَ المصلحينَ نشرُ وتعظيمُ سير أعلام المعتقدات الباطلة، واغترارُ أعضاء الجمعيات القومية بسيرهم، فمن ذلك ما كتبته صحيفة (القبلة) عن وفاة (كرومر)، قالت الصحيفة: "اشتهر بإصلاحاته العظيمة في مصر مدة ربع قرن، وقد عرف (كرومر) بأنه رجل التعقل والحزم والإصلاح، ولم يكن يدخر وسعاً في العمل على ترقية المدارك، ورفع المستوى الأدبي في القطر المصري ـ كما تقول الصحيفة ـ ونرى من الحق علينا أن نذكره بالخير لا سيما وقد برهن بأعماله على أنه من خيرة الرجال[٢].

وفي مقابل نشر هذه السير في صحف المجلات القومية، نفر العلماء المصلحون لنشر سيرة الرسول ﷺ وتوضيحِ معالم سيرته الشريفة ﷺ، فمما ذكرته مجلة (الأزهر)، عن السيرة قولها: (إن الدارس لهذه الرسالة المحمدية، والمتفهم لتشريعاتها السماوية، لا يسعه إلا أن يعلن بملء فيه: أن محمداً اختاره ربه ليجليَ صفة التوحيد في جميع مظاهرها..وهي الغاية التي تتجلى في استقرار عقيدة التوحيد، وتمكين أصحابها من إقامة شعائر دينهم دون خوف من وعيد أو تهديد، ونشر ألوية السلام بين ربوع العالمين، وتساوي الناس جميعاً أمام الحق والقانون، دون نظر إلى جنس أو لون، فالكل عند الله سواء ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ

(١) مجلة الأزهر-السنة ١٣٧٧هـ-المجلد ٢٩-ص: ١٣٦-١٣٨.المقال: محمد محمد أبو شهبة.

(٢) صحيفة القبلة-السنة الأولى-العدد ٤٩-٨/٤/١٣٣٥هـ-ص:٣

ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾[1]. وقال رَسُول اللَّه ﷺ: (.. **لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاّ بِالتَّقْوَى**)[2].

وواجب على المسلمين حاكمين ومحكومين أن ينظروا إلى تعاليم دينهم، وإلى ما شرع لهم من مبادئ ومقومات يتميز بها المجتمع الإسلامي، ويتماسك بها بنيانه سليماً قوياً، ويقارنوها بما عليه مجتمعهم اليوم، وما يطبقونه في شئونهم من تعاليم. فقد صارت جمهرة المسلمين لا يحسون لتلك المبادئ السامية وجوداً في نفوسهم ــ اللهم إلا كرجع الصدى ــ ثم هم لا يجدون لهذا الصدى أثراً فيما يزاولونه في واقع الحياة من أعمال[3].

---

(١) سورة الحجرات-رقم الآية(١٣).

(٢) الحديث سبق تخريجه انظر ص: (٧٦٠)

(٣) مجلة الأزهر-السنة ١٣٧٧هـ-المجلد ٢٩-ص: ٢٢٣-المقال:محمد أبو المكارم-الواعظ العام.

الخاتمة

عرّفت هذه الدراسة بعدد من القضايا المهمة، بل الخطيرة في حياة الأمة الإسلامية في تاريخها الحديث والمعاصر، ومن خلال طرح تلك القضايا، وبيان عللها ومعالجتها انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. الكشف عن حقيقة الجمعيات القومية العربية، بذكر مبادئها وأهدافها مع الإشارة إلى مكان النشأة وتاريخها، وبيان التطور الذي رافق تأسيس تلك الجمعيات؛ حيث بدأت بالدعوة إلى اللغة العربية و آدابها، ثم تدرجت إلى المطالبة بحكومة علمانية جاهلية.

٢. إن غياب مفهوم شمولية (الدين)، والجهل بحقيقة كلمة (التوحيد)، أمران جوهريان لوحظا على واقع بعض المسلمين في القرن الرابع عشر الهجري عامة، وعلى (المثقفين) و(المتنورين) منهم خاصة، فغدت عبادة القبور من المناظر المألوفة، وحُرِّفت مفاهيمُ عددٍ من مسائل العقيدة: كالتوكل على الله، والولاء والبراء، وتحكيم الشريعة الربانية، ورافق هذا كله ظهورُ عقيدة الفكر الإرجائي.

٣. التعريف بأعضاء الجمعيات القومية العربية، بإيراد ترجمة موجزة لكل عضو من أعضائها ــ الوارد ذكرُهم في ثنايا البحث ــ مع ذكر دوره في تأسيس الجمعيات، ثم بيان المنصب القيادي الذي تبوأه في البلاد العربية بعد القضاء على الحكومة العربية الأولى في دمشق (١٣٣٨هـ-١٩٢٠م)، وتوزع أعضاء الجمعيات القومية العربية في الدول العربية، لنشر مبادئ وأهداف الجمعيات القومية، والمشاركة في تأسيس نظام الحكم في الدول حديثة النشأة.

٤. إن رابطة الدين هي العروة الوثقى، واستبدالها بغيرها دعوة من دعاوى الجاهلية التي ارتضتها الجمعيات القومية العربية، فحل بالمسلمين البلاء واستعمار البلاد نتيجة نبذ عقيدة التوحيد ظهرياً، وتحكيم النظم الكافرة.

٥. الاعتبار والاتعاظ بحال الأمة في ظل قيادة الجمعيات القومية، بتدرج العقوبة الإلهية عليها ــ بعد استبدالها الشرع الإلهي بالقانون الوضعي الجاهلي ــ فبدأت العقوبة عندما قُسِّمت دولهم وجُعل بأسهم بينهم فاستعمرت بلادهم، ثم تمكن أفراخ النصارى والعلمانيون في سدّة الحكم، ومنابر التوجيه، ليسلكوا بهم إلى سنة اليهود والنصارى.

٦. تَتَبُّعُ مواقف الجمعيات القومية العربية، التي اتخذتها من مصادر التشريع وأصول العقيدة، ومناقشتها وبيان مخالفتها لأحكام الشرع الحنيف، وتوضيح أن مواقفهم ــ مما ذكر ــ نابعة من فساد عقيدة بعضهم وتأثر البعض الآخر منهم بالمبادئ والدعوات الإلحادية، وقد اتخذت الجمعيات القومية أسماءَ ظاهرها السلامة والصلاح، وباطنها الكفر البواح، فهي

تعلن أنها إصلاحية؛ ولكن على المنهج الجاهلي، أو أنها أدبية؛ ولكن على المبدأ الإلحادي.

٧. كشف تآمر الدول الصليبية على تغريب المسلمين، وتعاونهم وتكاتفهم للقضاء على أصل وحدتهم (الإسلامية)، وتم استبدالها بشعارات قومية، فأمد الصليبيون الجمعيات القومية بالأموال، ودعموا الثورة العربية بالسلاح والرجال، مع الإغراء والأماني الكاذبة والتي تُحقِّق فيهم قول الله جل ذكره ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾[سورة النساء-رقم الآية:١٣٩]

٨. لمّا خلت الساحة من العلماء الربانيين ـــ إلا من رحم ربُّك ـــ، والدعاة المخلصين، الذين يفقهون أبعاد مبادئ وأهداف تلك الجمعيات، انفسح المجال للشر أن يستفحل، فأحدثت النظمُ والقوانين الجاهلية في واقع المسلمين، مما ساهم في دعم أهداف الجمعيات القومية، ونشرها وتطبيع المسلمين بها، وهذا من السنن الكونية، قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[سورة الأنعام-رقم الآية:٦٥].

٩. إن وجـــود نصارى العرب في عناصر تأسيس الجمعيات القومية العربية وأعضـــائها أمـــرٌ ملفت للنظر ساعدَ على قبول هيمنة الدول الصليبية، ونشر مبادئها، واستعمار بعض البلاد العربية.

١٠. أصبحت الجمعيات القومية العربية منابر إعلامية للأفكار والمبادئ الماسونية العالمية، وتُعَرِّفُ بأعلام ودعاة هذه الأفكار عبر وسائلها المختلفة، وإظهارهم للناس بصورة: (دعاة الإصلاح) و(شهداء الحرية)، كما أوضحت الدراسة عن هذه القضية: بذكر أسماء محافل الماسونية في بعض البلاد العربية، وتزعم أعضاء الجمعيات لرئاستها، مما أظهر مبدأ التوافق بين وسائلها وأهدافها مع الجمعيات القومية العربية.

١١. إن الفرق المعادية لأهل السنة: كالرافضة، والدروز، والنصيرية، ازداد نشاطها في تأسيس وتنظيم الجمعيات، وكان تعاونها مع الاستعمار وعملها لحسابه سبباً في سيطرتها على كثير من مراكز التوجيه، والتأثير في بعض الدول الإسلامية، وقد غُيِّب ذكر معتقد الأعضاء في تنظيم الجمعية.

١٢. إن عقيدة الولاء والبراء ـ لدى أعضاء الجمعيات القومية العربية من المسلمين ـ، قد تحطمت في نفوسهم، تحت تأثير مبادئ الجمعيات والشعارات الوثنية والرايات الجاهلية، حتى قال قائلهم: (الدين لله والوطن للجميع، نحن عرب قبل موسى وعيسى ومحمد، إن محمداً لعربي قبل أن يكون مسلماً)، ودون النظر إلى عقيدة الأعضاء تولى أصحاب العقائد الفاسدة ـ من نصارى وباطنيين وعلمانيين ـ رئاسة بعض الدول، وسيطر آخرون منهم على مراكز التوجيه، فكان منهم: قادةُ الجيش، ووزراء التعليم والثقافة، ووزراء الإعلام والتربية، والمستشارون والخبراء، وكان فيهم المدرسون وقادة الرأي ...الخ.

١٣. البعـــثات (العلمية) للدول الصليبية؛ كانت من أهم العوامل المساعدة في تأثـــر أعضـــاء الجمعيات القومية من المسلمين بمبادئ الثورة الفرنسية، وتقـــبل أفكار زعمائها ودعاتها، ونشرها في واقع المسلمين، ولذا كانت بداية تأسيس بعض الجمعيات القومية العربية في بلاد أوربا.

١٤. إن تأســـيس الجمعـــيات القومية العربية على (مبدأ قومي)، هو امتداد للجمعـــيات النصـــرانية في الـــدول الصليبية، وتحقق فيهم ما حذر منه الرســـول ﷺ بقوـــله: (**لَتَتَّـــبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِـــذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ**، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: **فَمَنْ**).

١٥. كـــان للجمعـــيات القومـــية العربية دورٌ بارزٌ، في القضاء على مفهوم (الخلافـــة الإسلامية) واستبدالها بحكومة علمانية، يحكمها الدستور تحت شـــعار الديمقراطية، ثم الاتفاق مع الدول الصليبية (الحلفاء) للقضاء على الدولة العثمانية، ودعم هذا الدور كتابات (الكواكبي) و (رفيق العظم) و (عبدالحميد الزهراوي) ممن تم تصنيفهم ـــ لدى أعضاء الجمعيات ـــ من كتاب التوجه الإسلامي، وبمواقف علماء الصوفية وأصحاب المصالح الشخصية.

١٦. إن تاريخ الدولة العثمانية خلال تأسيس الجمعيات القومية العربية، يعتبر دلـــيلاً عـــلى الســـنة الكونية (أن تتأثر الأمة المتأخرة بغيرها من الأمم المتقدمة، وأن تحاكيها وتحاول الاقتداء بها) وما حصل في الدولة العثمانية

ـــ كمـــا يقول من كتب عنها ـــ يتدرج في مقتضى هذه السنن؛ فقد تأخـــرت الدولـــة لما أهملت جوانب تقدم الأمة، و لم تهتم بما كان يوليه الغـــرب للعلوم والمعارف، ولكن الغريب في الأمر أن الذين تولوا زمام أمور البلاد في تركيا منذ فترة بدايات الإصلاحات وابتعاث الطلاب إلى الغـــرب، لم يـــتحرروا من ظاهرة انبهارهم بكثير من مظاهر الحضارة الغربية، فقلدوها دون أن يتبصَّروا أنه ليس في تلك المظاهر البراقة ما ينفع الـــبلاد والعباد، وكان أولى بهم أن يفرقوا في الأخذ مما عند الغرب بين اللباب والقشور.

١٧. إن انتشار الفكر القومي على أيدي أعضاء الجمعيات القومية العربية، لم يكـــن خصيصاً بأرض العرب فحسب، بل كانت هناك دعوات تنادي بقومـــيات أخرى كالتركية، أو الأندنوسية أو الألبانية..الخ، فقد فرقتهم الشعارات الزائفة، بعد أن جمعهم الدين الواحد.

١٨. إن الباطل لا يدوم، وإن الحقَ ظاهرٌ لا محالة، وإنّ الله قد حكم في كتابه: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [سورة الأنبياء-رقم الآية:١٠٥]، ومن لوازم التمكين في الأرض وتولي قيادة الأمة بالمنهج الرباني، كشف عورات المبادئ والشعارات الجاهلية، وفضح الداعين لها.

تراجم أعضاء الجمعيات القومية العربية

١ـ أحمد عزت الأعظمي:

ولـــد ببغداد عام ١٢٩٧هـــ (١٨٨٠م) ونشأ في الحلة حيث كان أبوه موظفاً، فدرس على مصطفى الواعظ، ثم توجه إلى الآستانة حيث درس الحقوق وتخرج منها. وأصدر الأعظمي في الآستانة مجلة (المنتدى الأدبي) ثم مجلة (لسان العـــرب) فكانـــتا ترجمان اليقظة العربية في العاصمة العثمانية، وله دور بارز في نشأة الجمعيات القومية فهو عضو في جمعية المنتدى الأدبي، وجمعية العربية الفتاة، وفي سنة ١٩١٥ أوقف عن العمل الصحفي والنشاط الحزبي وسجن في دمشق ثم ســـيق إلى الديوان العرفي في عالية مع مجموعة من أعضاء الجمعيات العربية، وبعـــد المحاكمة برئت ساحته، ثم عاد إلى بغداد يتابع عمله الصحفي وأنشأ مجلة (المعـــرض) وانتخـــب نائباً عن بغداد مرتين في مجلس النواب العراقي. وفي سنة ١٩٣٤ رئـــس تحرير جريدة (الثبات) ألف كتاباً في (القضية العربية –أسبابها– مقدماتهـــا–تطوراتهـــا–نـــتائجها) يتكون من ستة أجزاء، طبع في بغداد بمطبعة الشعب سنة ١٩٣٢ ويعتبر أهم كتاب تاريخي للجمعيات القومية. وتوفي أحمد الأعظمي مفلوجاً ببغداد سنة ١٣٥٥هـــ.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام–خير الدين الزركلي–١/١٧٠.
٢. مصادر الدراسة الأدبية–يوسف أسعد داغر–٤/٥٩.

obeikandl.com

٣. أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث-مير بصري-١٠٧-١٠٩.
٤. معجم المؤلفين-كوركيس عواد-١/٩٠.

٢ ـ أحمد قدري:

أحمـــد بن عبدالقادر بن يحيى الترجمان، ولد في دمشق عام ١٣١٠هـــ (١٨٩٣م)، وتعلم بها وبالأستانة ثم بباريس. وكان من زملاء عوني عبد الهادي في الرحلة إلى باريس، وكان من مؤسسي جمعية العربية الفتاة وتخصصه في مجال الطـــب، وفي أواخـــر الحرب العالمية الأولى لحق بالشريف فيصل قبيل دخوله دمشق، وصحبه في أكثر رحلاته وعين طبيباً خاصاً له، وكان محل ثقته، ثم عين أســـتاذاً في كلـــية الطب بدمشق، ولما احتل الفرنسيون سورية رحل إلى مصر وحكـــم الفرنسيون بإعدامه غيابياً، ولجأ إلى العراق ثم مصر، وعمل فيها قنصلاً عاماً للعراق سنة ١٩٣٠م وأسس المفوضية العراقية بباريس ١٩٣٥، وتولى إدارة الكلـــية الطبـــية بـــبغداد ١٩٣٦م، ثم عاد إلى دمشق وعين فيها أميناً للصحة ١٩٤٣م، وتوفي سنة ١٣٧٨هـــ ١٩٥٨م .

◆مصادر الترجمة:

١. مذكراتي عن الثورة العربية الكبري– أحمد قدري.
٢. الرعيل العربي الأول – خيرية قاسمية – ١٥٧.
٣. الإعلام – خير الدين الزركلي – ١/١٥٤.

٣ ـ أديب الشيشكلي:

أديـــب بـــن حسن الشيشكلي، من أعضاء الجمعيات القومية الذين تولوا رئاســـة دولة، ولد سنة ١٣٢٧هـــ-١٩٠٩م، في حماة من المدن السورية، تعلم بهـــا وتخرج بالمدرسة الزراعية في سلمية، ثم بالمدرسة الحربية في دمشق، انتسب

إلى المحافل الماسونية والجمعيات القومية، شارك في حرب التحرر من الفرنسيين سنة ١٩٤٥م، وكان مساعد حسني الزعيم في ثورته العسكرية، وبعد أن اختلفا صرفه الزعيم من الخدمة سنة ١٩٤٩م، وفي عهد سامي الحناوي عاد برتبة (عقيد) وانتقض مع بعض زملائه على الحناوي أواخر سنة ١٩٤٩م، فاستولوا على الحكم وتولى الشيشكلي رئاسة الأركان العامة ثم رئاسة الجمهورية السورية سنة ١٩٥٣م، اعتقل الدروز بعد ثورتهم سنة ١٩٥٤م، وكانت بداية حوادث الانقلاب عليه، ولما شعر أن زمام الحكم أفلت من يده سلم نائبه في رئاسة حركة التحرير كتاب استقالته من رئاسة الجمهورية، بوصفه رئيس مجلس النواب، صدر في حقه من دمشق (حكم القتل) بتهمة (الخيانة)، هرب إلى السعودية لاجئاً سياسياً ومكث إلى سنة ١٩٥٧م، ثم سافر إلى باريس ومنها إلى البرازيل، أنشأ فيها مزرعة وانقطع عن كل اتصال سياسي، فباغته رجل من الدروز وأطلق عليه النار من مسدسه فقتله سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-١/٢٨٥.
٢. أوراق جميل مردم بك-سلمى مردم بك-٢٣٣.
٣. الماسونية والماسونيون في الوطن العربي-حسين حماده-١٦٨.

٤ ـ أسعد داغر:

أسعد بن مفلح داغر من نصارى العرب، ولد عام ١٣٠٣هـ (١٨٨٦) في مدينة تنورين بلبنان، وكان والده مفلح داغر يعمل محامياً، وتعلم أسعد ببيروت في مدرسة (عينطورا) التي دخلها عام ١٨٩٥، وغادرها منهياً الثانوية عام ١٩٠٨، وتعتبر هذه المدرسة من مدارس التنصير، ويحدث داغر في مذكراته أن الأساتذة كانوا يحذرونه من المسلمين، فكان يقول إن المنصرين يقولون:

(المسلم في بيروت هو الذي يطعن المسيحي بالخنجر من خلف)، وقصد الآستانة لدراسة الحقوق وكانت الآستانة تشهد أحداث المطالبة في إعلان الدستور، واطلع على بوادر الخلاف في تقسيم تركة الدولة بين الترك والعرب، وانتسب في جمعية المنتدى الأدبي ونمت العلاقة بينه وبين أعضاء الجمعيات القومية العربية، وكاتب جريدة (المقطم) بمصر. وخلال الحرب العالمية الأولى صدر فيه حكم الإعدام إلا أنه هرب إلى مصر ومكث فيها بين عام ١٩١٤-١٩١٩ وخلال هذه الفترة ألف كتابه (نهضة العرب) وإليه ينسب كتاب (ثورة العرب). عاد بعد الحرب إلى سورية وأصدر جريدة (العقاب) وكانت لسان حال جمعية العهد والقحطانية، وخرج من دمشق ليلة دخول الفرنسيين وتوجه داغر إلى مصر ورأس القسم الخارجي لجريدة الأهرام قرابة ربع قرن. وعمل مديراً لشؤون الصحافة في الأمانة العامة وقد سعى من خلال منصبه الإعلامي دعوة أعضاء الجمعيات القومية إلى العمل في الجامعة وأن يمدوا الجامعة بآرائهم وأفكارهم، فقد كتب إلى نبيه العظمة عام ١٩٤٦(١٣٦٦هـ) ومما قال له: (إذا كنتم تعتقدون أن جامعة الدول العربية هي الأمل الوحيد لنا، -وأنا أعتقد ذلك- [الكلام لداغر] فأرجو أن تقوموا بالواجب نحوها). ومات داغر في القاهرة عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨) ونقل جثمانه إلى لبنان.

◆مصادر الترجمة:

١. الرعيل العربي الأول (حياة وأوراق نبيه العظمة)-جمع خيرية قاسميه-١٣٤.

٢. مذكرات على هامش القضية العربية-أسعد داغر.

٣. مجلة المنار-السنة السابعة-العدد ٦٧-نيسان ١٩٩٣-بعنوان (رواد العروبة في لبنان).

٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-١/٣٠١.

٥ ـ إسكندر البارودي:

طبيب لبناني، ولد في صيدا سنة ١٨٥٦م، تعلم في مدرسة دير الشير في بمكين، كما تعلم في المدرسة الإنجليزية في سوق الغرب، ثم في الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال الشهادة البكالوريا سنة ١٨٧٥م، والشهادة الطبية عام ١٨٨٢م، عمل في المجال الصحفي وقد أسس مجلة (الطبيب) عام ١٨٧٨م، وساهم في تحرير أعضاء الجمعيات القومية العربية كاليازجي، وشميل وخليل سعادة، وكانت له مساهمات وأبحاث في مجلة الجمعيات القومية العربية مثل: (المقتطف) و (الهلال)، وقال عنه أعضاء الجمعيات أن البارودي قد تولى مسألة التربية والتعليم فقد درس في مدرسة صيدا الأمريكية، وفي الجامعة الأمريكية وفي معاهد ومحافل الماسونية. توفي سنة ١٩٢١م.

◆مصادر الترجمة:

١. الماسونية ذلك العالم المجهول-عبدالحيم الياس الخوري- ٥٣
٢. معجم المطبوعات-سركيس-٥١٢.
٣. مجلة المقتطف-لعام ١٩٢٢م- عدد ٩٧/٦٠.
٤. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-١٥٩/٢.

٦ ـ إسكندر عمون:

إسكندر بن أنطون بن يوسف عمون، من نصارى العرب، ولد بلبنان سنة ١٢٩٢هـ-١٨٥٧م، سكن مصر فتقلب في المناصب وولي وكالة المحكمة الأهلية، تولى منصب وكيل حزب اللامركزية، ورئاسة الاتحاد اللبناني، كما قدم ورقة عمل أثناء المؤتمر العربي الأول المنعقد في باريس وعنوانها: (الإصلاح على قاعدة اللامركزية)، وبعد تأسيس الحكومة العربية الأولى دُعي للمشاركة في

تأسيسها فتولى وزارة العدلية، ومرض، فاستقال وعاد إلى القاهرة فتوفي فيها سنة ١٣٣٨هـ-١٩٢٠م.

◆مصادر الترجمة:

١. مذكرات سليم علي سلام-١٧٣.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-١/٣٠٣.
٣. المؤتمر العربي الأول-٩٨-١٠٤.
٤. الحركة العربية القومية في مائة عام-ناجي علوش-٩٥.

٧ـ أمين أرسلان:

أمين بن مجيد بن ملحم بن حيدر أرسلان، من الأسرة الأرسلانية الدرزية ، ولد في الشويفات بلنان، وتعلم عند (اليسوعيين) النصارى ببيروت، ورحل إلى باريس فأصدر جريدة (كشف النقاب) بالعربية، واشترك مع خليل غانم (النصراني) في إصدار جريدة (تركيا الفتاة) بالعربية والفرنسية، عينته حكومة السلطان عبدالحميد قنصلاً عاماً في (بروكسل)، واستقال بعد الدستور العثماني (١٩٠٩م) فعين قنصلاً عاماً في الأرجنتين، ثم عاد إلى الصحافة ونشر الفكر معتقدات وأفكار الثورة الفرنسية إلى البلاد الإسلامية. ويعتبر من مهاجرة العرب وممن كتب في الصحف النصرانية بتموين يهودي مع قرينه (خليل غانم النصراني). توفي سنة ١٣٦٢هـ-١٩٤٣م.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-١/١٩.
٢. موقف الدولة الـ انية من الحركة الصهيونية-حسان حلاق-٢٣٧.
٣. تاريخ الصحافة العربية-٤/٤٥٨.

obeikandl.com

٨ ـ أمين الريحاني:

أمين بن فارس بن أنطون بن يوسف بن عبدالأحد البجاني، المعروف بالريحاني، ولد بلبنان سنة (١٢٩٣هـ-١٨٧٦م) وهو من نصارى العرب، سافر صغيراً إلى أمريكا مع عمه وقد أولع بالتمثيل، ودخل في كلية الحقوق ولم يستمر، وعاد إلى لبنان سنة ١٨٩٨م، فدرس شيئاً من قواعد اللغة العربية، شارك في القضايا العربية، وساهم بالاشتراك في كثير من الجمعيات الأدبية، وانتخب عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، انتقل في كثير من البلاد العربية، فزار نجداً وكتب تاريخاً عنها، كما زار العراق ومصر وفلسطين، ويعتبره القوميون من شعراء المهجر، ودعاة الإصلاح والتجديد. ومن أشهر كتبه: (الريحانيات) و (ملوك العرب) و (قلب لبنان) و (قلب العراق) و(فيصل الأول)و(ابن سعود وتاريخ نجد) مات الريحاني في قريته التي ولد فيها سنة (١٣٥٩هـ-١٩٤٠) .

◆مصادر الترجمة:

١. أمين الريحاني: تاريخ حياته وحفلات تكريمه في مصر-توفيق الرافعي.
٢. أمين الريحاني:تآليفه، وحياته-البرت ريحاني.
٣. أمين الريحاني-مارون عبود.
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/١٨.
٥. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٢/٣٩١.

٩ ـ أمين بك نخلة:

أمين رشيد نخلة، أديب وشاعر عربي لبناني. ابن رشيد نخلة، ولد عام ١٩٠١م في لبنان، وهو من نصارى العرب، وكان والده مديراً لناحية العرقوب العليا في الشوف ورجل القانون في لبنان، وتعلم طقوس والمذاهب النصرانية في

دير ما مارون على يد القس طوبيا المبارك. كما تعلم في دير القمر ومن أساتذته فيها كمال شمعون، وأخذ عن أبيه تعمقه في القانون والشعر وتضلعه في اللغة العربية. وأتم دراسته في الكلية البطريركية في بيروت ودرس الحقوق في دمشق، دخل المعترك السياسي، فقد تعاون مع أعضاء الجمعيات القومية بإصدار جريدة (الشعب). ويعتبره القوميون ممن أسس مدرسة في الشعر بمساعدة أعضاء الجمعيات القومية كخليل مطران، وشبلي الشميل. من آثاره الشعرية: «دفتر الغزل» (١٩٥٤ م) و «الديوان الجديد» (١٩٦٢ م)، ومن آثاره النثرية: «المفكّرة الريفية» (١٩٤٥ م) و «ذات العماد» (١٩٥٧ م). ولد عام١٩٠١ م وتوفي عام ١٩٧٦م.

◆مصادر الترجمة:

١. نفسية الرسول العربي-لبيب الرياشي-٢١.
٢. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٦٩٩/٤.
٣. شعراء من لبنان: "أمين نخلة"-علي أبراهيم-٧٢-٨٧.
٤. أمين نخلة الفنان-فوزي سابا.

١٠- بشارة الخوري:

بشارة بن خليل بن بشارة الخوري الماروني اللبناني، ولد ببيروت عام ١٣٠٧هـ-١٨٩٠م، وتعلم بها ثم في باريس حيث حصل على شهادة الحقوق سنة ١٩١٢م واحترف المحاماة. ولجأ إلى مصر في أوائل الحرب العالمية الأولى وذلك بسبب تآمره مع أعضاء الجمعيات القومية من النصارى بتقديم عريضة يطالبون فيها استقلال لبنان، وقدم الطلب إلى الحكومة الفرنسية، وشارك بشارة في كثير من الجمعيات القومية كما أسس حزب (التقدم السياسي)، وقد انتخب رئيساً للجمهورية (١٩٤٣ – ١٩٥٢). ويعتبر أول رئيس لجمهورية لبنان بعد

استقلالها؛ اعتقله الفرنسيون هو ورئيس الوزراء رياض الصلح، عام ١٩٤٣م، فثارت البلاد احتجاجا على ذلك، مما أكره الفرنسيين آخر الأمر على الإفراج عنهما والاعتراف باستقلال لبنان (٢٢ نوفمبر ١٩٤٣م). اضطر إلى الاستقالة تحت ضغط من المعارضة (عام ١٩٥٢). اعتزل السياسة؛ وأصدر جزأين من مذكراته باسم (حقائق لبنانية). وتوفي عام (١٣٨٣هـ-١٩٦٤م).

◆مصادر الترجمة:

١. حقائق لبنانية-بشارة الخوري.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٥٣.
٣. الموسوعة العربية-منير البعلبكي.
٤. رؤساء لبنان-فؤاد مطر-٧٧-٩٤.

١٠ ـ تحسين العسكري:

تحسين بن مصطفى بن عبدالرحمن العسكري، من أهل بغداد ولد سنة (١٣٠٩هـ-١٨٩٢م) تخرج من المدرسة الحربية بالآستانة، دخل في جمعية العهد، واشترك في حرب طرابلس الغرب، والتي كانت بين العثمانيين والإيطاليين، كما اشترك في ثورة العراق على الإنجليز أوائل سنة ١٩٢٠م، وكان قائد فرقة بحلب خلال تأسيس جيش الحكومة العربية الأولى، ثم تولى مناصب أخرى منها: وزارة الداخلية ببغداد، وعين وزيراً مفوضاً للعراق بمصر، وتوفي بالقاهرة سنة (١٣٦٦هـ-١٩٤٧م)، وهو أخو جعفر العسكري.

◆مصادر الترجمة:

١. مذكرات تحسين العسكري.
٢. العراق في الوثائق البريطانية (١٩٠٥م-١٩٣٠م)-فؤاد قزانجي-١٢١.
٣. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٨٤.

obeikandl.com

١١ ـ توفيق البساط:

توفيق بن أحمد البساط، ولد بصيدا، وتعلم ببيروت ثم بالآستانة، كان من أعضاء المنتدى الأدبي، ومن أعضاء جمعية (العربية الفتاة)، وعين مأمور معية في ولاية دمشق، وقبض عليه في الحرب العالمية الأولى مع مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية وهم يريدون الهرب إلى المدينة والمكوث عند الحسين بن علي، وحكم عليهم جميعاً بالقتل، ونفذ فيهم سنة ١٣٣٤هـ-١٩١٦م.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٩٠-٩١.
٢. مؤتمر الشهداء-عصبة من الكتاب الأحرار- مهد له: يوسف إبراهيم-١٣٧.

١٢ـ توفيق السويدي:

توفيق بن يوسف بن نعمان السويدي، زعيم عراقي، ولد سنة ١٣٠٨هـ-١٨٩١م، ولد وتعلم ببغداد، ودخل كلية الحقوق باستنبول وتخرج بالحقوق في باريس سنة ١٩١٤م، ودخل في الجيش العثماني (ضابط احتياط) بفلسطين، وبعد الحرب زاول المحاماة في دمشق، ودرّس بها في كلية الحقوق. وعاد إلى بغداد سنة (١٩٢١م) فكان فيها عميداً لكلية الحقوق، فمديراً للعدلية، فوزيراً للمعارف سنة ١٩٢٧م، فرئيساً للوزارة ثلاث مرات. انتسب إلى الجمعيات القومية العربية، فكان من أعضاء جمعية العهد، وهو الممثل والمتحدث الرسمي عن الجمعيات القومية في العراق أثناء انعقاد المؤتمر العربي الأول في باريس. وبعد ثورة عبدالكريم قاسم في العراق سنة ١٩٥٨م اعتقل ثلاث سنوات، وانزوى بعدها في مترله حتى مات سنة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م في بيروت ونقل إلى بغداد.

◆مصادر الترجمة:

١. مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية-توفيق السويد.
٢. وجوه عراقية عبر التاريخ-توفيق السويدي.
٣. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٣٧٤/٤.
٤. معجم المؤلفين العراقيين-كوركيس عواد-٢١٧/١.
٥. الإعلام-خير الدين الزركلي -٩٣/٢.
٦. المؤتمر العربي الأول المنعقد في باريس-٧٥-٧٦.

١٣- جبران التويني:

جبران بن أندراوس التويني (أبو الوليد)، كاتب لبناني ولد سنة ١٣٠٧ هـ-١٨٩٠م، تعلم ببيروت وبتدأ حياته منضّد حروف. وأقام بباريس ٣ سنوات وبمصر ١٢ سنة، وعاد إلى بيروت سنة ١٩٢٣م فاشترك في إنشاء جريدة (الأحرار) اليومية. وولي وزارة المعارف والفنون الجميلة سنة ١٩٣٠م ثم أصدر جريدة (النهار) يومية وما زالت تصدر، وكان من أعضاء مجلس النواب اللبناني سنة ١٩٣٧م، توفي بالأرجنتين سنة ١٣٦٧هـ-١٩٤٧م.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-١١٠/٢.
٢. مذكراتي خلال قرن-فؤاد غصن-٢٤٠.

١٤- جرجي زيدان:

جرجي زيدان: صحافي ومؤرخ وروائي من نصارى العرب ولد في بيروت سنة ١٢٧٨هـ- ١٨٦١م، . انخرط عام ١٨٨١م في القسم الطبي في الجامعة الأميركية، ثم هاجر وهو بعد في صدر الشباب إلى مصر حيث أنشأ مجلة <الهلال> (عام ١٨٩٢) التي كان لها أثر عظيم في نشر الفكر القومي، وإثارة

الشـــبه. وضع (سلسلة روايات تاريخ الإسلام) والتي تعتبر من أخطر كتبه التي فيها حقد دفين على أبطال الإسلام، وألف (تاريخ التمدن الإسلامي) و (تاريخ آداب اللغـــة العربـــية). ومن آثاره أيضا: (تراجم مشاهير الشرق)، و (تاريخ العـــرب قـــبل الإســـلام). وتعرف إلى أكثر خريجي الكلية الأمريكية، ورجال الصـــحافة، مما سهل لـــه الانتظام في المحافل الماسونية كمثل جمعية (شمس البر) الماسونية، التي أنشئت ببيروت مع يعقوب صروف وفارس نمر وسليم البستاني، وبطرس البستاني. مات جرجي في القاهرة سنة ١٣٣٢هـــ-١٩١٤م

◆مصادر الترجمة:

١. جرجي زيدان (حياته، أعماله، ما قيل عنه)-نظير عبود.
٢. جرجي زيدان في الميزان-شوقي أبو خليل.
٣. جرجي زيدان-إدارة الهلال-مصر .
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-١١٧/٢.
٥. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٤٢٨/٢.
٦. وقفة مع جورجي زيدان-عبدالرحمن صالح العشماوي.

١٥- جعفر العسكري:

جعفـــر (باشـــا) بن مصطفى بن عبدالرحمن العسكري، قائد عراقي، ولد بـــبغداد سنة ١٣٠٢هـــ-١٨٨٥م، تخرج بالمدرسة الحربية بالآستانة، ثم ببرلين، حـــارب مع الترك في القصيم سنة ١٩٠٥م، واشترك في حرب البلقان، ولدى بـــروزه في القوى المسلحة التركية والألمانية أرسله أنور باشا على ظهر غواصة لتنظيم مجندي الشيخ السنوسي، وقد جعل من المجندين قوة عسكرية ذات شأن وأظهـــر مقدرة تكتيكية في معركتين خاضهما ضد القوات البريطانية، ثم وقع أخيراً أسيراً في قبضة الإنكليز سنة ١٩١٦م، ونقل إلى القاهرة واعتقل في قلعتها

مع ضباط آخرين، وبعد ثورة الحسين بن علي على الدولة العثمانية أفرج البريطانيون عن جعفر العسكري، ولحق بالثورة، فجعله فيصل بن الحسين حاكماً على عمان، فكبيراً لمرافقيه حين نودي به ملكاً على سورية، وخرج معه من دمشق يوم احتلها الفرنسيون، وعاد إلى بغداد فكان وزيراً للدفاع، وولي رئاسة الوزراء سنة ١٩٢٤م، وانتسب إلى الجمعيات القومية كجمعيتي العهد والقحطانية. وأثناء ثورة بكر صدقي سنة ١٩٣٥م قصده جعفر العسكري لإطفاء الفتنة بالإقناع، فلم يقترب من مقر الثورة حتى تلقاه بضعة ضباط من رجالها فقتلوه رمياً بالرصاص، سنة ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م، قال عنه لورانس:(كنا نعرف أن جعفر العسكري هو من أولئك الرجال القلائل الذين اجتمعت لديهم الخبرة، والسمعة الطيبة، والشخصية القوية، وإنه لقادر على أن يصنع من هذه القوات المتنافرة جيشاً).

◆مصادر الترجمة:

١. العراق في الوثائق البريطانية-فؤاد قزانجي-١٢١.

٢. أعلام السياسة في العراق الحديث-مير بصري-٨٥.

٣. جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق-علاء جاسم محمد.

٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/١٢٩-١٣٠.

٥. أعمدة الحكمة السبعة-لورانس-١١٥.

٦. معجم المؤلفين العراقيين-١/٢٥٠.

١٦- جميل المدفعي:

جميل محمد آغا، عراقي من الموصل ولد سنة ١٨٩٠م، كان والده ضابطاً أمياً في الجيش العثماني، وهو من أصل كردي، أما أمه فهي عربية من عشيرة (البوفرج)، مات والده وهو صغير لا يتجاوز الست سنوات، وكفله زوج أخته

ونشـــأ في كـــنفه، ولما أكمل دراسته سافر إلى استنبول ودخل المدرسة الحربية وأكمـــل الدراســـة فـــيها، وتخرج برتبة ملازم مدفعي، شارك في الحروب التي خاضـــتها الدولة العثمانية، ثم اشترك في الثورة العربية، وهو من أعضاء جمعية العهد وعضو في الحكومة العربية، دخل دمشق مع فيصل وعهد إليه منصب قائد موقع دمشق، وعند سقوط سورية عاد مع فيصل بن الحسين إلى العراق، واتصل بأعضاء الجمعيات القومية في العراق واتفق معهم على أعمال قومية ضد الجيش البريطاني، عين وزيراً للداخلية في وزارة نوري السعيد، وفي سنة ١٩٤١م عندما فشـــلت ثـــورة الجيش وحكومة رشيد عالي طلب إلى جميل المدفعي أن يؤلف وزاراته ففعل، وفي عهده دخل الشيوعيون إلى العراق.

◆مصادر الترجمة:

١. مع الرعيل الأول-خيرية قاسمية-١٥٨.
٢. الحكومة العربية الأولى في دمشق-خيرية قاسيمية-٧٩.
٣. أعلام السياسة في العراق الحديث-مير بصري-١٥٤.
٤. وجوه عراقية عبر التاريخ-توفيق السويدي-٩٥.
٥. العراق في الوثائق البريطانية (١٩٠٥م-١٩٣٠م)-فؤاد قزانجي-١٢١.

١٧- جميل صدقي الزهاوي:

جميل صدقي الزهاوي: شاعر عراقي، أصله من أسرة بابان الكردية، ونسبة الزهاوي إلى زهاو وهي أحد المدن الإيرانية، ولد سنة (١٢٧٩هـــ-١٨٦٣م)، وحبـــب إليه التحلي بالعلوم الكونية العصرية، ولضعف تحصيله في هذه العلوم ظهرت عليه مخالفات في أمور قطعية، وقد عاتب على أبيه أن جعله في مدرسة (صومعية)، ولم يرسله إلى إحدى جامعات الغرب ليكون منه الفيلسوف. وقد قال عنه معاصروه: "قال قصائد فيها حط من الأديان، وقال أقوال الحادية، فمن

أقوالـــه: إن للإنســـان رجعة إلى الدنيا بعد مائة ألف عام بالصورة التي يختارها إنســـاناً، أو حيوناً"، وممن يضاف في سيرته أن الزهاوي من أنصار حرية المرأة، وكتـــب يرد على دعوة ومبادئ الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ورد عليه الشيخ ســـليمان بن سحمان. وتقلد وظائف علمية في استنبول، والحق بالبعثة العلمية الإســـلامية إلى اليمن، وقد ناصر مبادئ الجمعيات القومية العربية، توفي سنة (١٣٥٤هـــ-١٩٣٦م.

◆مصادر الترجمة:

١. الموسوعة العربية-منير البعلبكي.
٢. المعاصرون-محمد كرد علي-١٤٨.
٣. الأعلام-خير الدين الزركلي-٢/١٣٧.
٤. ملوك العرب-الريحاني-٢/٣٨١-٣٨١.
٥. معجم المؤلفين-٣/١٥٩.
٦. مصادر الدراسة الأدبية-أسعد داغر-٢/٤١٥.

١٨- جميل مردم بك:

جمـــيل بن عبدالقادر مردم بك، ولد في دمشق عام ١٣١١هـــ-١٨٩٣م، وبـــدأ دراسته فيها، وبعد أن أنهى تحصيله الثانوي قصد فرنسا للاختصاص في العلـــوم الزراعية، وقد انتسب في الوقت نفسه إلى العلوم السياسية في باريس، وأسس بالاشتراك مع مجموعة من العرب جمعية العربية الفتاة في باريس، وكان لجمـــيل دور بارز في المؤتمر العربي الأول فهو أحد الثمانية الذين وجهوا الدعوة للمؤتمر وشغل فيه وظيفة أمين السر العام المساعد، وكانت مهمته تنسيق الجهود وتصـــنيف المطالب الوطنية للعرب، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى كان جميل مـــردم في فرنسا، وقد صدر عليه الحكم بالإعدام غيابياً، وبعد أن أعلنت الثورة

العربـــية انضم إلى صفوفها وناصرها، وأصبح المستشار الخاص للأمير فيصل بن الحسين في دمشق، وبعد أن دخل الفرنسيون إلى دمشق انضم إلى جيش المقاومة وكان من أتباع سلطان الأطرش الدرزي، وحكم عليه مرة أخرى بالقتل غيابياً فأقام في القاهرة ١٢ عاماً، وعاد إلى دمشق وانتسب إلى الكتلة الوطنية فكان في عهد القوتلي وزيراً للخارجية. وفي سنة ١٩٥٤م نشر جميل مردم تصريحاً أعلن فـــيه رسمـــياً اعتزاله الحياة السياسية، وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٨٠هـــ -١٩٦٠ ونقل إلى دمشق.

◆مصادر الترجمة:

١. أوراق جميل مردم بك-سلمى مردم بك.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/١٣٨.
٣. المؤتمر العربي الأول في باريس - ١٤-١٦.
٤. عوني عبدالهادي -أوراق خاصة-إعداد خيرية قاسميه.

١٩- حسني الزعيم:

حســـني ابن الشيخ رضا بن محمد بن يوسف الزعيم، ولد في سورية سنة ١٣١٥هـــ -١٨٩٧من قائد عسكري، حكم سورية حكماً مطلقاً مدة (١٣٦) يوماً، تلقى تعليمه في المدرسة الحربية بالآستانة، وقبل أن يتم دراسته جعل من ضـــباط الجيش العثماني ثم الجيش الفرنسي أيام احتلال سورية، وترق في عهد استقلال سورية إلى رتبة كولونيل، وتولى رئاسة أركان الحرب في عهد الرئيس شكري القوتلي، مناصراً ومؤيداً للقضايا القومية، وثار في دمشق متفقاً مع بعض الضباط فاعتقل رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه وجميعهم من أعضاء الجمعيات القومـــية وذلك عام ١٩٤٩م، وقبض حسني الزعيم على زمام الدولة، ودعا إلى

انتخاب نفسه، واعترفت الدول به وبحكومته، وظهر بمظهر الحاكم المطلق، فساء بمنهجه بعض أنصاره من العسكريين فقتلوه عام ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٢٢٩.
٢. ذكريات حسني الزعيم.
٣. أيام حسني الزعيم (١٣٧) يوماً هزت سوريا-نذير فنصه-دار الآفاق-الطبعة الأولى-١٤٠٢
٤. حزب البعث-سامي الجندي-٥١.
٥. مذكرات عادل أرسلان.

٢٠- الحسين بن علي:

الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، من أحفاد أبي نمي بن بركات الحسني الهاشمي، ولد سنة ١٢٧٠هـ بالآستانة، وهو أول من قام في الحجاز باستقلال العرب عن الترك والدخول مع الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. وآخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين. وقد احتواه أعضاء الجمعيات القومية العربية. ويذكر نبيه العظمه ـ أحد أعضاء الجمعيات القومية العربية ـ في مذكراته أن الشريف حسين كان يقول لنا: (أنا خاتم في إصبعكم).ومات سنة ١٣٥٠هـ ودفن في المسجد الأقصى.

◆مصادر الترجمة:

١. الرعيل العربي الأول: جمع خيرية قاسمية-٣٢.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٢٤٩-٢٥٠.
٣. ملوك العرب-أمين الريحاني.
٤. جريدة القبلة-العدد ٣١-السنة الأولى-يوم الخميس ٤/٢/١٣٣٥هـ.

obeikandl.com

٢١- حسين بيهم:

حسين بن عمر بن حسين العيتاني بيهم البيروتي، ولد في بيروت عام ١٢٩٢هـ (١٨٣٣) من الشعراء المعروفين في بيروت، وتولى رئاسة الجمعية العلمية السورية، التي أنشأت في سنة ١٨٥٧، وبلغ أعضاؤها ١٥٠ عضواً. وقد اشترك فيها زعماء عرب من مختلف العقائد، وكان من أعضاء مجلس إدارتها الدرزي الأمير محمد أرسلان الذي بقي عدة سنوات رئيساً لها، وحسين بيهم. كما ناب عن أهل بيروت في مجلس النواب العثماني. ولحسين بيهم رواية وطنية مثلت في بيروت، وتوفي عام ١٢٩٨هـ (١٨٨١).

◆مصادر الترجمة:

١. يقظة العرب-جورج انطونيوس-١١٩.
٢. تاريخ الآداب-جرجي زيدان-٤/٢٣٩.
٣. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٢٥٠.

٢٢- حقي العظم:

حقي بن عبدالقادر المؤيد العظم، ولد في دمشق سنة ١٢٨٢هـ-١٨٦٥م وتعلم فيها، وأجاد مع العربية التركية والفرنسية، كان له نشاط مع الدولة العثمانية، وعين في وظائف في دمشق والأستانة وانتقل إلى القاهرة فكان مدرساً للغة التركية في مدرسة المعلمين التوفيقية سنة ١٨٩٤م، وفي سنة ١٩٠٩م سافر إلى مصر وحمل على سياسة جمعية الاتحاد والترقي، وندد بسياسة تتريك العناصر، عين سكرتيراً لحزب اللامركزية في مصر، وراسل أعضاء الجمعيات القومية لبث فكرة ومبادئ جمعية اللامركزية في بلاد الشام، ولما أحتل الفرنسيون سورية راسلوه وأتاهم ثم عينوه حاكم دولة دمشق، وأثناء زيارة

الجنرال غورو الفرنسي إلى القنيطرة أطلق مجهول الرصاص علي القائد الفرنسي وكان معه حقي العظم وأصيب برصاصة وعوفي واستمر حاكماً خمس سنوات، وبعد أن وحدت أجزاء سورية سنة ١٩٢٥م، أزيل منصب حقي العظم فنقل إلى رئاسة مجلس الشورى ورئاسة مجلس الوزراء، ثم عاد إلى القاهرة سنة ١٩٣٨ م وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢/٢٦٦.
٢. إيضاحات عن المسائل السياسية-جمال باشا.
٣. نشأة الحركة العربية الحديثة-محمد عزة دروزة-٢٩٧.

٢٣- خليل غانم:

خليل غانم، نصراني من لبنان ولد سنة ١٨٤٦م انتخب نائباً عن سوريا في مجلس المبعوثان عام ١٨٧٨م، تولى إثارة قضايا في المجلس مما جعل الحكومة العثمانية تصدر أمر القبض عليه، فالتجأ إلى السفارة الفرنسية، وبعد أن ألغى السلطان عبدالحميد مجلس المبعوثان هرب خليل غانم إلى أوروبا حيث أصدر جريدة (الهلال) في جنيف، وعندما ذهب إلى باريس أسس صحيفة عربية هي (البصير)، وكان يكتب في عدة صحف أجنبية وبتموين يهودي، وبعد أن تكونت مجموعة ممن تأثر بأفكار الثورة الفرنسية من مهاجرة الدولة العثمانية أصدر صحيفة باسم (تركيا الفتاة) عام ١٨٩٥م، وكانت تصدر باللغة العربية والفرنسية، ونادى خليل غانم بضرورة تقسيم الواجبات والمساواة في الحقوق في الدولة العثمانية، توفي سنة ١٩٠٣م قبل تأسيس الجمعيات القومية.

◆مصادر الترجمة:

١. الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث-أنيس المقدسي-١٠٥.

٢. الاقتصاد السياسي-خليل غانم.

٣. موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية-حسان حلاق-٢٨٨.

٢٤- خير الدين الزركلي:

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الدمشقي، ولد في بيروت عام (١٣١٠هـ-١٨٩٣م) نشأ وتعلم في دمشق، ودرس في المدرسة الهاشمية، ودرّس فيها، وأولع بكتب الأدب، وأصدر مجلة الأصمعي الأسبوعية، ثم انتقل إلى بيروت وتعلم في المدرسة العلمانية لدراسة الفرنسية، ثم مدرساً فيها لمادة التاريخ والأدب العربي. انتسب إلى كثير من الجمعيات القومية العربية، ومن أبرزها جمعية الفتاة وحزب الاستقلال، كما شارك في إصدار المجلات القومية كمجلة المفيد، وشارك في تأسيس الحكومة العربية الأولى في دمشق، حيث تولى منصب المفتش العام للمعارف، ثم رئيساً لديوان رئاسة الحكومة، ثم انتقل إلى العمل في المملكة العربية السعودية بتوصية من عضو الجمعيات القومية يوسف ياسين، وقد كتب له يوسف ياسين رسالة يدعوه فيها للعمل في السعودية وقال يوسف في نهاية الرسالة: "وأعتقد أنك في قبولك العمل معنا ستكون أعظم عضد لنا في إتمام ما نسير إلى إتمامه من برنامجنا في خدمة القضية العربية". فكانت أول أعمال الزركلي في السعودية: مستشاراً للوكالة المفوضية السعودية بالقاهرة، كما انتدب مرات عديدة لأعمال وزارة الخارجية بجده، ولما أنشئت جامعة الدول العربية في القاهرة وقع ميثاقها مع يوسف ياسين، ويحضر اجتماعات الجامعة العربية برتبة وزير مفوض. ثم عين سفيراً للمملكة في المغرب. وفي عام ١٩٦٣م أصيب بمرض على أثره اختار الإقامة ببيروت، ومات سنة (١٣٩٦هـ -١٩٧٦م) في مدينة لقاهرة .

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢٦٧/٨.
٢. ما رأيت وما سمعت-الزركلي.
٣. عامان في عمان-الزركلي-مذكراته خلال إقامته في عمان للعمل مع عبدالله بن الحسين.
٤. شبه الجزيرة العربية-الزركلي-٣٦٩/١.
٥. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف داغر-٣١٥/٤.
٦. الشعر العربي المعاصر-أنور الجندي-١٨٣.

٢٥- رستم حيدر:

محمد رستم بن علي حيدر، ولد ببعلبك عام ١٣٠٦هـ (١٨٨٩م) وتعلم بدمشق ثم بالمدرسة الملكية في الآستانة وأتم دراسته في السوربون ومدرسة العلوم السياسية بباريس شارك في تأسيس جمعية العربية الفتاة كما انتظم في جمعية العهد العراقية في أواخر الحرب العالمية الأولى، خرج من دمشق متخفياً مع بعض القوميين فلحقوا بجيش فيصل بن الحسين ودخل دمشق وشارك في تأسيس الحكومة العربية الأولى ثم سافر إلى أوربا فحضر مؤتمر فرساي مندوباً عن الحجاز وأقام مدة في باريس ولما ولي فيصل بن الحسين عرش العراق سنة ١٩٢١م جعل رستم حيدر سكرتيراً خاصاً له ورئيساً للديوان الملكي ثم كان وزيراً مفوضاً بإيران فوزيراً للمالية، وبينما هو في مكتبه دخل عليه ضابط وأطلق عليه الرصاص فمات عام ١٣٥٨هـ.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-١٢٤/٦.
٢. خبراتي في الحكم-حسن الحكيم-٤٠.
٣. أعلام السياسة في العراق الحديث-مير بصري-١٩٣.
٤. وجوه عراقية عبر التاريخ-توفيق السويدي-١٣٥.
٥. نشأة الحركة الحديثة-دروزة- ٤٨٥.

obeikandl.com

٢٦- رشدي بن صالح ملحس:

رشدي بن صالح ملحس، ولد في نابلس سنة ١٣١٧هـ-١٨٩٩م وتعلم بها وفي استنبول، من أعضاء الجمعيات القومية فقد كان أمين سر جمعية العهد، كما أسس جمعية العروبة في تركيا، وكتب في الصحافة بدمشق، ولما عقد المؤتمر العربي الأول في باريس سنة ١٩١٣م كان رشدي من الأعضاء المؤيدين لقرارات المؤتمر، ثم عمل في السعودية، وقد دعاه يوسف ياسين ليحل محله في تحرير جريدة أم القرى بمكة، ثم جعله نائباً عنه في رئاسة الشعبة السياسية بالديوان الملكي ملازم للملك ٣٠ عام. فكان معه في حله وترحاله، توفي في جدة سنة ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م.

◆مصادر الترجمة:

١. مجلة المنهل-٦/١٧٣-١٧٦.
٢. المؤتمر العربي الأول المنعقد في باريس-١٦٧.
٣. قصر الحكم في الرياض أصالة الماضي، وروعة الحاضر-عبدالرحمن الرويشد-٦٥.
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/٢١.

٢٧- رفيق التميمي:

رفيق بن راغب التميمي ، ولد في نابلس عام (١٣٠٥هـ - ١٨٨٨م) بفلسطين، وفيها تلقى دراسته الأولى الابتدائية وقسماً من الإعدادية، والتحق عام ١٩٠٢م باعدادية مرجان في الأستانة، ثم دخل الكلية الملكية، ثم أرسلته وزارة المعارف في الأستانة في بعثة إلى فرنسا فدخل جامعة السوربون، وانتسب إلى كلية الأدب وحصل على الشهادة ثم عين معلماً للتاريخ في مكتب سلانيك، ثم مديراً لنادي الاتحاد و التركي بدمشق، ثم أخذ يتنقل من إدارة إلى أخرى حتى تأسيس المدرسة التجارية وأصبح مديراً لها، ثم عين أستاذاً للتاريخ بكلية

الصلاحية ببيت المقدس، ورفيق عضو بارز من أعضاء الجمعيات القومية، ومن أبرز نشاطه المشاركة في تأسيس جمعية العربية الفتاة، وشارك في ثورة الحسين بن علي، وكان من أعضاء حكومة الملك فيصل بن الحسين، وتقلد منصب كرسي النيابة في المؤتمر السوري عن مدينة الخليل، وعضواً في مجلس الشورى السوري، ومندوباً سياسياً عن الملك فيصل في جميع مناطق الساحل السوري التي كانت تحت الاحتلال الفرنسي، وقد حكم الفرنسيون عليه بالإعدام بعد موقعة ميسلون، ثم عاد إلى فلسطين وتولى إدارة الكلية الإسلامية بالقدس، ورجع إلى دمشق بعد نكبة فلسطين، فتولى أعمال مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين إلى أن توفي عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام - خير الدين الزركلي - ٣/٣٠.
٢. مصادر الدراسة ا؟لأدبية - يوسف أسعد داغر -٤/١٣٢.
٣. معجم المؤلفين-عمر كحالة-٤/١٧٠.
٤. أعلام الفكر و الأدب لفلسطين-يعقوب العودات -٧٩ -٨١
٥. الرعيل العربي الأول-خيرية قاسميه -١٥٩.

٢٨ - رفيق سلوم:

رفيق بن موسى رزق سلوم، ولد بحمص عام ١٣٠٨هـ (١٨٩١) وتعلم بالمدرسة الروسية فيها، ثم بالمدرسة الإكليركية بدير البلمند، وهو من نصارى العرب، ودخل الكلية الأمريكية ببيروت فأقام سنة ورحل إلى الآستانة فتعلم الحقوق. اتصل رفيق بأعضاء الجمعيات القومية وشارك في إنشاء المنتدى الأدبي، وانتسب إلى جمعية العربية الفتاة. ونشر له عدة مقالات وأشعار في المجلات القومية العربية، كمجلة (الحضارة) و (المقتطف) و (المقتبس) وألف كتاب

(حياة البلاد في علم الاقتصاد) و (حقوق الدول) وكان يحسن اللغات الروسية والإنكليزية والفرنسية والتركية، اعتقل خلال الحرب العالمية الأولى وأعدم شنقاً مع مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية العربية، عام ١٣٣٤هـ (١٩١٦).

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/٣٠-٣١.
٢. عصر الانبعاث-محمد أسعد طلس-٥١.
٣. الإيضاحات-جمال باشا-١٠.
٤. مؤتمر الشهداء-عصبة من الكتاب الأحرار- مهد له: يوسف إبراهيم-١٣١.
٥. المؤتمر العربي الأول-محب الدين الخطيب-١٦٦.

٢٩- سعيد الجزائري:

محمد سعيد بن علي بن عبدالقادر بن محيي الدين الحسيني الجزائري، حفيد الأمير عبدالقادر الجزائري، ولد في دمشق عام ١٢٩٨هـ (١٨٨١م) وتعلم فيها، كما تعلم في الآستانة. ناصر الاتجاه القومي وأيد انفصال العرب عن الترك، وكانت له مقالات تدعوا إلى هذا الأمر، كما أعلن استقلال سورية قبل دخول الجيشين العربي والبريطاني، وألف حكومة وطنية مؤقتة، ونفاه الإنكليز إلى مصر ثم عاد إلى دمشق بعد الاحتلال الفرنسي فأقام إلى سنة ١٩٦٦م ورافق جثمان جده الأمير عبدالقادر يوم نقله من دمشق إلى الجزائر، فاستقر بالجزائر إلى أن مات عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م).

◆مصادر الترجمة:

١. مذكرات محمد سعيد الجزائري-أنور الرفاعي.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٦/١٤٥.
٣. معجم أعلام الجزائر-عادل نويهض.

٣٠ ـ سعيد حليم باشا:

سياسي عثماني. حفيد محمد على باشا مؤسس الأسرة العلوية بمصر. ولد في القاهرة عام ١٢٧٩هـ، وأكمل فيها دراسته الأولية وألم بعدة لغات ثم سافر إلى سويسرا لدراسة العلوم السياسية فيها. وذهب إلى استنبول (١٨٨٨م) فعين عضواً في مجلس شورى الدولة. اضطر إلى الرجوع إلى مصر ثم السفر إلى أوربا لعلاقته بحزب تركيا الفتاة، ورجع إلى استنبول بعد خلع السلطان عبدالحميد الثاني، فأصبح رئيس شورى الدولة (١٩١٢م) ثم تولى منصب الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) من عام ١٩١٣ إلى عام ١٩١٧. اهتم بجر الدولة إلى الحرب العالمية الأولى فنفي إلى جزيرة (مالطة) سنة (١٩١٩م) ثم أخذ براءته، فسافر إلى (رومانيا) عام (١٩٢١م) فقتل عام١٣٤٠هـ برصاصة أرمني، له كتيبات في النظرات السياسية الإسلامية كتبها باللغة الفرنسية، يعد سعيد حليم باشا من أوائل من نادى بضرورة التجديد والاستفادة من الحضارة الغربية .

◆مصادر الترجمة:

١. الموسوعة العربية-منير البعلبكي.
٢. نشوء الفكر الإسلامي في تركيا-إسماعيل قارا-١/٧٥-٧٦.

٣١ ـ سليم الجزائري بكباشي:

سليم بن محمد بن سعيد الحسني الجزائري أصله من الجزائر ولد في دمشق عام ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م) وهو ابن شقيق طاهر الجزائري، الذي له في تهذيبه اليد الطولى. كما يقول أعضاء الجمعيات القومية. وتعلم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة البرية في الآستانة، بلغ رتبة قائم مقام أركان حرب في الجيش العثماني، وأولع بالرياضيات يحسن من اللغات العربية والتركية والفارسية،

وعمل أستاذاً في المدرسة الحربية بالأستانة. وخاض حروباً كثيرة وأسر في اليمن وكانت له مواقف في حروب البلقان. وسليم الجزئري يعتبر من مؤسسي جمعيتي العهد والقحطانية، وكان يلقي الخطب في جمعية المنتدى الأدبي مبيناً الأدلة التاريخية في قوام الحركة العربية. وتم القبض عليه عام ١٣٣٤هـ ١٩١٦ ونفذ فيه مع مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية العربية حكم الإعدام شنقاً. ولشدة نقمة الشيخ طاهر على أعضاء جمعية الاتحاد والترقي ، لم يقبل الشيخ طاهر العزاء في ابن أخيه، إلا بعد أن دخل الجيش العربي والفرنسي بلاد الشام وإعلان الحكم العربي فيها سنة ١٩١٨ فاستراحت نفسه وبدا عليه السرور.

◆مصادر الترجمة:

١. مؤتمر الشهداء-عصبة من الكتاب الأحرار-مهد له: يوسف إبراهيم يزبك-١٤٠.
٢. عصر الانبعاث-محمد أسعد أطلس-٥٢-دار الأندلس-بيروت.
٣. الإعلام-خير الدين الزركلي-١٢٠/٣.
٤. مجلة الهلال-مجلد ٢٨-الجزء ٥-١٣٢٨/٦/١١:المقال عيسى المعلوف-ص:٤٥١.
٥. الشيخ طاهر الجزائري رائد النهضة العلمية في بلاد الشام-عدنان الخطيب-٨٦.

٣٢ ـ سليمان البستاني:

سليمان بن خطار بن سلوم البستاني، من نصارى العرب ولد سنة ١٢٧٣هـ-١٨٥٦م في لبنان، تعلم في بيروت، انتقل إلى البصرة وبغداد فأقام ثماني سنين، ورحل إلى مصر والآستانة، ثم عاد إلى بيروت، انتخب البستاني نائباً عن بيروت في مجلس النواب العثماني، وأوفدته الدولة إلى أوربة مرات ببعض المهام، ونصب عضواً في مجلس الأعيان كما أسندت إليه وزارة التجارة والزراعة، ناصر القضايا العربية ولما قامت الحرب العالمية الأولى قدم استقالته فأقام في سويسرة مدة الحرب ثم سكن مصر، يعتبر كتابه (عبرة وذكرى) من

أوائـــل الكتب التي تناولت مسألة تأسيس الجمعيات ، وبيان حال الدولة ـــ في نظـــر القوميين ـــ بعد تطبيق الدستور، كما نشر كتبه وآرائه في مجلات القومية كمجلـــة (المقتطف) و (الهلال)، مات سنة ١٣٤٣هـــ ـ١٩٢٥م في أمريكة، وحمل إلى بيروت.

◆مصادر الترجمة:

١. مجلة المقتطف-عدد ٦٧-ص:٢٤١.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-١٢٤/٣.
٣. عبرة وذكرى-سليمان البستاني.
٤. دائرة المعارف-بطرس البستاني

٣٣ ـ سيف الدين الخطيب:

ســـيف الديـــن بـــن أبي النصر الخطيب، ولد في دمشق سنة ١٣٠٦هـــ (١٨٨٨م) وتعلم في الأستانة، وتخرج بالحقوق شار في تأسيس الحركة العربية الأولى ونشـــر الفكر القومي، فكان من مؤسسي جمعية المنتدى العربي، وهو من ضمن من اعتقلهم جمال باشا، وحكم عليهم بالقتل شنقاً ونفذ سنة ١٣٣٤هـــ (١٩١٦م)

◆ مصادر الترجمة:

١. الإعلام – خير الدين الزركلي– ١٤٩/٣
٢. إيضاحات عن المسائل السياسية- جمال باشا-١٠.
٣. شهداء الحرب-عصبة من الكتاب الأحرار-مهد له:يوسف إبراهيم يزبك-١٣٠.

٣٤ ـ شاهين مكاريوس:

شـــاهين بن مكاريوس، من نصارى العرب، ولد في قرية إبل السقي من قـــرى لبنان، وذلك سنة ١٢٦٩هـــ-١٨٥٣م، نشأ يتيماً فقيراً، فقد قتل والده

في الحرب التي وقعت بين النصارى والدروز سنة ١٨٦٠م، حملته أمه إلى بيروت ورباه المنصر فانديك، تعلم شاهين فنون الطباعة، وانتسب إلى الجمعيات القومية العربية كجميعة بيروت السرية، وانتسب إلى المحافل الماسونية وخدمها خدمة جليلة حيث أصدر الكتب لعديده عن آدابها ومشاهيرها، وفي سنة ١٨٦٩م (١٢٨٦هـ) أُسّسَّ في بيروت محفلاً ماسونياً، تحت رعاية الشرق الأعظم الفرنسي، عرف (بشرق لبنان)، وكانت لغته الرسمية هي العربية، وتولى شاهين كاتب أسراره، كما أصدر مع قرينه في العقيدة والفكر يعقوب صروف مجلة المقتطف وتولى إدارتها. مات في حلوان، ودفن بالقاهرة.

◆ **مصادر الترجمة:**

١. الماسونية والماسونيون في الوطن العربي-حسين حماده- ١٧٨.
٢. مقدمة كتاب الآداب الماسونية-شاهين مكاريوس.
٣. الإعلام-خير الدين الزركلي-١٥٣/٣.
٤. نشوء القومية العربية-زين نور الدين-٥٥.

٣٥ ـ شبلي شميل:

شبلي بن إبراهيم شميل، من نصارى العرب، ولد في قرية كفر شيما على مقربة من بيروت إلى الجنوب، عام ١٢٦٩هـ (١٨٥٣) ونشأ في بيت قيل عنه أنه بيت أدب وصحافة، تعلم شبلي في الجامعة الأمريكية بيروت، وتخرج من معهد الطب فيها وزامل يعقوب صروف أحد أعضاء الجمعيات العربية، ثم ذهب شبلي إلى فرنسا للتخصص، ثم عاد إلى مصر وسكن طنطا لمدة عشر سنوات ممارساً فيها الطب، ثم انتقل إلى القاهرة عام ١٨٨٥م، وفيها اصدر مجلة (الشفاء). ويعتبر شبلي من أوائل ناشري فكرة النشوء والارتقاء في العالم العربي، وألف فيها ودافع عنها. كما يعتبر من دعاة العلمانية، فقد قال (إن أوربا

أصبحت قوية عندما حطم الإصلاح الديني والثورة الفرنسية سيطرة رجال الدين على المجتمع). كما دعا إلى الفكر الاشتراكي، فقال: (إن الاشتراكية نتيجة لازمة لمقدمات ثابتة لا بد من الوصول إليها، لو بعد تذبذب طويل الاشتراكية كالاجتماع نفسه ذات نواميس طبيعية تدعو إليها) وشبلي من مؤسسي جمعية اللامركزية، وتوفي فجأة في القاهرة عام ١٣٣٥هـ(١٩١٧م).

◆مصادر الترجمة:

١. العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦-عبدالكريم رافق-٥١٨.
٢. آراء الدكتور الشميل-٤٤.
٣. رواد النهضة الحديثة-مارون عبود-١٩٨.
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/١٥٥.
٥. المعاصرون-محمد كرد علي-رقم الترجمة (٢٣)-٢٤١.
٦. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٢/٤٨٤-٤٨٧.
٧. مجلة لسان العرب-حقي العظم-بعنوان:شبلي شميل(مولده، مؤلفاته، مبادؤه) ١٣٣١-١/٢٥٠.

٣٦ ـ شفيق المؤيد العظم:

شفيق (بك) بن أحمد المؤيد العظم: ولد في دمشق عام ١٢٧٣هـ (١٨٥٧) وتعلم ببيروت، سافر إلى الآستانة، وتقلب بمناصب الدولة وقد انتخب نائباً عن دمشق، وانضم إلى حزب الحرية والائتلاف العثماني، وشارك في عدد من الجمعيات القومية ومن أوائلها جمعية الإخاء العربي العثماني، وضبطت عليه الحكومة الاتحادية خلال الحرب العالمية الأولى بعض التهم وحقق معه فيها، فكان مما قال في التحقيق عن علاقة بالسفارة الفرنسية ـ وهي طرف في الحرب العالمية ضد الدولة العثمانية ـ من أجل استقلال العرب عن الدولة العثمانية، فقال شفيق: علاقاتي بالسفارات، مخابراتي السياسية فكلها صحيحة، كما هي مكتوبة بين أيديكم وأزيدكم علماً بما لا تعلمونه. ثم أخذ يقص عليهم

مداخلاتـــه السياسية السرية التي لم تكتب بالوثائق. وبعد هذا الاعتراف حكم عليه بالموت شنقاً عام ١٣٣٤هـــ.

◆مصادر الترجمة:

١. مؤتمر الشهداء-عصبة من الكتاب الأحرار ـــ مهد لـــه: يوسف إبراهيم ـــ١٤٩.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي٣/-١٦٨-١٦٩.
٣. الإيضاحات-جمال باشا-١١٦.

٣٧ ـ شكري الأيوبي:

شـــكري باشـــا الأيوبي ولد في دمشق عام ١٢٦٧هـــ (١٨٥١) ودرس العلـــوم العسكرية بالكلية الحربية في استنبول وتخرج منها، وتولى عدة وظائف عســـكرية في العهد العثماني، وكان على اتصال بأعضاء الجمعيات القومية كما يقـــول سليم علي سلام، وأثناء الحرب العالمية الأولى أتهم بالخروج على سياسة الدولة العثمانية فسجن بدمشق، وبعد انتهاء الحرب وتأسست الحكومة العربية الأولى في دمشـــق عينه الملك فيصل حاكماً عاماً على بيروت وجبل لبنان، و لم يـــرض عنه الفرنسيون فعاد إلى دمشق، وعين حاكماً عسكرياً في حلب إلى أن توفي عام ١٣٤٠هـــ (١٩٢٢).

◆مصادر الترجمة:

١. مذكرات سليم علي سلام-٢٠٤.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/١٧١-١٧٢.
٣. الحكومة العربية الأولى في دمشق-خيرية قاسمية

٣٨ ـ شكري العسلي:

شكري (بك) بن علي بن محمد بن عبدالكريم بن طالب العسلي، ولد في دمشق سنة ١٢٨٥هـــ-١٨٦٨م، وتعلم في مدار دمشق والأستانة، وعين قائم

مقـــام في قضاء قاش، وانتخب نائباً عن دمشق في مجلس النواب العثماني، انضم إلى الحركة العربية وأصبح من زعمائها، أصدر جريدة (القبس) اليومية وهي من الجرائد القومية، نادى بالحكم اللامركزي، وبتسليم العرب حقوق وتمكينهم من ســـلطة بلادهـــم، فلما نشبت الحرب العالمية الأولى قبض على شكري العسلي وحكم عليه بالإعدام ونفذ الحكم بدمشق سنة ١٣٣٤هـــ-١٩١٦م.

◆ مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/١٧٢.
٢. معجم المؤلفين-عمر كحالة-٤/٣٠٤.
٣. مذكرات-محمد كرد علي-١/١٥٣.
٤. مصادر الدراسة الأدبية-أسعد يوسف داغر-٤/٥٠٢.

٣٩ ـ صادق المؤيد العظم:

صـــادق بن صالح المؤيد العظم، قائد عسكري في الجيش العثماني مولده ومنشأه في دمشق، أرسله السلطان عبدالحميد مندوباً عنه إلى ملك الحبشة سنة (١٣١٣هـــ) وانـــتدب إلى مهمات أخرى لها صلة بالعمل الحكومي، وألف كـــتاب رحلـــة الحبشة بالتركية ترجمه إلى العربية رفيق العظم. انتسب صادق العظـــم إلى جمعية الإخاء العربي العثماني، والتي يعتبرها القوميون عصر الانفتاح والحرية الفكرية والعقائدية. كانت وفاة صادق العظم عام ١٣٢٩هـــ(١٩١١).

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/١٨٥.
٢. معجم المطبوعات.
٣. نشأة الحركة العربية الحديثة - محمد عزة دروزة- ٣٥٠.

obeikandl.com

٤٠ ـ عادل أرسلان:

هو عادل بن حمود بن حسين بن يونس أرسلان: ولد عام ١٣٠٤ (١٨٨٧) في بيروت وتعلم فيها كما تعلم في الآستانة، وهو أخو لشكيب أرسلان، كان من أعضاء مجلس النواب العثماني. دخل في جمعيتي العهد والعربية الفتاة، ومن بعدهما حزب الاستقلال، كما ساهم في كل الحركات التحريرية والثورية في المشرق العربي وجبل الدروز، وعين مساعداً لرئيس الحكومة السورية بدمشق في عهد الحكومة العربية الأولى، ونزح عنها عن الاحتلال الفرنسي لها وحكم عليه الفرنسيون غيابياً بالإعدام، وانتقل إلى سويسرا ثم عاد إلى البلاد العربية حيث أصبح مستشاراً لحكومة شرقي الأردن، ودخل في ثورة سلطان الأطرش الدرزي وناصره سنة ١٩٢٤-١٩٢٦، حيث كان عادل أرسلان الزعيم الثاني بعد الأطرش، وبعد الثورة ظل بعيداً عن وطنه وعاد سنة ١٩٣٧ وتولى بعض الوزارات بعد تحرر بلاد الشام من الاستعمار الفرنسي وأصبح نائباً لرئيس حكومتها في عهد حسني الزعيم. وبعدها اعتزل الأعمال السياسية واستقر في بيروت ومات فيها سنة ١٣٧٣هـ. ويعتبر من شعراء الجمعيات القومية وينعت بأمير السيف والقلم.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣/٢٣٤.
٢. مذكرات الأمير عادل أرسلان-دار التقدمية للنشر-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى.
٣. الرعيل العربي الأول-خيرية قاسمية-١٦١.
٤. سيرة ذاتية-شكيب أرسلان.
٥. ما رأيت وما سمعت-خير الدين الزركلي-٤٨.

٤١ ـ عبدالحميد الزهراوي:

عبدالحميد بن محمد بن شاكر بن إبراهيم الزهراوي، ولد بحمص عام ١٢٧٢هـ (١٨٧١م) وفيها تلقى علومه الابتدائي، ثم تنقل في البلاد طلباً للعلم، ويعتبر أول أعماله السياسية إصدار جريدة سماها (المنير) وكان يوزعها سراً. وساعد وهو في الآستانة بتحرير جريدة (معلومات) التركية، فنفي إلى دمشق، فأقام يكتب إلى جريدة (المقطم) فعلم به والي دمشق (ناظم باشا) فأرسل مخفوراً إلى الآستانة. وتوسط في أمره أبو الهدى الصيادي، فأعيد إلى حمص، ثم فر إلى مصر عام (١٩٠٢) وأخذ يحرر جريدة (المؤيد). ولم يرجع إلى دمشق إلا بعد إعلان الدستور العثماني (١٣٢٧هـ) (١٩٠٨) وانتخب مبعوثاً عن حماة، فذهب إلى الآستانة. واشترك في تأسيس حزب (الحرية والاعتدال) وحزب (الائتلاف) المناوئين لجمعية الاتحاد. ثم عاد إلى حمص وأنشأ فيها جريدة (الحضارة) التي ساعده في تحريرها رفيق سلوم، ولما ظهرت الحركة القومية العربية أصبح الزهرواي من أبرز المنظرين والمؤسسين لها، وتولى رئاسة المؤتمر العربي الأول المنعقد في باريس ولما نشبت الحرب العالمية الأولى تم القبض على مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية وإعدامهم وكان الزهراوي منهم عام (١٣٣٤هـ)١٩١٦.

◆ مصادر الترجمة:

١. تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين-شخو-٥١.
٢. شهداء الحرب العالمية الأولى-أدهم الجندي-٩٨-٩٩.
٣. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢٨٨/٣.
٤. مجلة المنار-المجلد ١٦٩/١٩-١٨١.
٥. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٤١٣/٢.

٤٢ ـ عبدالرحمن الشهبندر:

عبدالرحمن بن صالح الشهبندر، ولد بدمشق سنة ١٢٩٩هـ -١٨٨٢ م، مات والده وعمره ست سنوات فربته أمه، تلقى تعليمه في دمشق والتحق بالمكتب الرشدي العسكري، ودخل الجامعة الأمريكية ببيروت ١٨٩٦م ونال البكالوريا، ثم أحرز شهادة الطب عام ١٩٠٦م، واشتغل بالتدريس حيناً، ثم انتقل إلى دمشق عام ١٩٠٧م، فاتجه إلى النشاط السياسي، فانتسب إلى جمعية تركيا الفتاة، ثم إلى جمعية الاتحاد والترقي، ونفصل عنها بعد ثلاث سنوات (١٩٠٩م)، وهو بداية تأسيس الجمعيات القومية العربية، وسافر إلى أوربا، وعاد منها إلى سوريا بعد إعلان الحرب العالمية الأولى، ثم هرب إلى مصر وأقام فيها إلى ما بعد الحرب وعاد إلى سوريه، وكان من أعضاء الحكومة العربية، ونال منصب وزير الخارجية، وبعد احتلال الفرنسيين فر إلى القاهرة وعاد بعد عام إلى دمشق، وأسس في دمشق حزب الشعب، ولما قامت الثورة السورية سافر الشهبندر إلى بغداد، وانتسب إلى كثير من الجمعيات القومية ومن أهمها جمعية "العربية الفتاة" وحدث خلاف بين أعضاء الجمعيات القومية، وكان من أثاره أن استقر الشهبندر في دمشق وعمل في مجال الطب، ودخل عليه ثلاثة أفراد وقتلوه في عيادته عام ١٣٥٩هـ- ١٩٤٠م، وقد ناصر الفكر القومي في مقالات وصحف الجمعيات القومية قرابة ثلث قرن سنة الزمان.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام – خير الدين الزركلي-٣٠٨/٣.
٢. مصادر الدراسة الأدبية -يوسف أسعد داغر-٤٨٨/٢.
٣. يوميات هادئة -سلمى الحفار .
٤. مذكرات عبدالرحمن الشهبندر-حسن الحكيم.
٥. الرعيل العربي الأول -خيرية قاسم

٤٣ ـ عبدالغني العريسي:

عبدالغني بن محمد العريسي، صحافي من أهل بيروت ولد سنة ١٣٠٨هـ-١٨٩١م، اشترك مع فؤاد حنتس في إصدار جريدة (المفيد) الجريدة القومية اليومية، وتعتبر من أوائل الجرائد في نشر الفكر القومي في البلاد الشامية، سافر العريسي إلى باريس لتعلم الصحافة، ومع دراسته تلقى أفكار الثورة الفرنسية والتي طرحها أثناء انعقاد المؤتمر العربي الأول والذي تم في باريس تحت موضوع (حقوق العرب في المملكة العثمانية)، وتولى المشاركة في تأسيس الجمعيات القومية كجمعية المنتدى والفتاة واللامركزية، وأثناء الحرب العالمية الأولى طلبت الحكومة مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية وكان من ضمنهم العريسي الذي فر مع مجموعة إلى جهة الجوف ومنه إلى المدينة، ولكن اكتشف أمرهم وقبض عليهم، وحكم على العريسي القتل الذي نفذ سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م بعد أن أخبر عن جميع أعضاء الجمعيات القومية كما يقول بشارة الخوري: "إن عبدالغني ملأ ثماني وتسعين صحيفة من الورق الأبيض الكبير ذكر فيها تاريخ الحركة العربية وكيفية ظهورها وانتشارها".

◆مصادر الترجمة:

١. مؤتمر الشهداء-عصبة من الكتاب-مهد له: يوسف إبراهيم يزبك-١٣٧.

٢. مؤتمر العربي الأول-جمع محب الدين الخطيب-٤٢-٥٠.

٣. الثورة العربية الكبرى-أمين سعيد-١/٨٦.

٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٤/٣٤.

٥. إيضاحات عن المسائل السياسية-جمال باشا-١١٦.

٤٤ ـ عبدالقادر العظم:

عبدالقادر بن أسعد (باشا) ابن عبدالله بن فارس بن إبراهيم العظم، ولد في دمشق سنة ١٢٩٨هـ-١٨٨١م، تخرج من المدرسة الملكية بالأستانة، عين قائم مقام في دوما، انتسب إلى الجمعيات القومية العربية ومنها جمعية الفتاة، نفي خلال الحرب العالمية الأولى إلى بروسة، وبعد تأسيس الحكومة العربية الأول عاد وتولى إدارة معهد الحقوق، ومدرساً للاقتصاد فيه، وولي وزارة المالية، فرئاسة الجامعة السورية، أسس حزب الاستقلال مع مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية، توفي سنة ١٣٨٠هـ.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٣٨/٤.
٢. خبراتي في الحكم-حسن الحكيم- ٤٦.
٣. الأسرة العظمية-عبدالقادر العظم-١٠٨.

٤٥ ـ عبدالكريم الخليل:

عبدالكريم بن قاسم الخليل، ولد في بلدة الشياح، إحدى ضواحي بيروت الجنوبية عام ١٣٠١هـ (١٨٨٤) وهو من عائلة هاجر جدها الأول من الهند ونزحت إلى جبل عامل في عهد إبراهيم باشا، وهو من شيعة لبنان، تلقى تعليمه في مدارس بيروت، وتعلم الحقوق وتخرج في استنبول، واحترف المحاماة، وأسس المنتدى الأدبي في الآستانة وانتخب رئيساً له فاشتهر أمره في الأوساط القومية، وتوثقت صلاته بوزراء الدولة وعظمائها، وحمل فكرة انفصال العرب عن الدولة العثمانية. وأوثق جمال باشا قائد الجيش الرابع العلاقة به خلال الحرب العالمية

الأولى، ثم ألقى القبض عليه وصدر فيه حكم القتل شنقاً عام ١٣٣٤هـ (١٩١٥).

◆ مصادر الترجمة:

١. شهداء الحرب العالمية الأولى-أدهم آل الجندي-٧٥.
٢. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٤/٢٦٨-٢٧٠.
٣. الإيضاحات-أحمد جمال باشا-١١٨.
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٤/٥٤.
٥. أعيان الشيعة-٤٥/٣٤٦.

٤٦ ـ عبدالوهاب الإنكليزي:

عبدالوهاب بن أحمد الإنكليزي المليحي ، من أسرة عربية في دمشق تعرف بآل الإنكليزي وتنسب إلى المليحة من قرى الغوطة، ولد في دمشق سنة ١٨٧٨م، وتعلم فيها كما تعلم في الأستانة بالمدرسة الملكية، ونصب قائم مقام في حلب واستقال، فاشتغل بالمحاماة في دمشق مدة، ثم نصب مفتشاً للإدارة الملكية في ولاية بيروت، ونقل منها إلى ولاية بروسه، انتظم عبدالوهاب في الجمعيات القومية العربية، كجمعية المنتدى الأدبي، وجمعية العربية الفتاة. وبعد الحرب البلقانية الثانية (١٩١٣م) عين مفتشاً للملكية في ولاية بيروت، ومن خلال منصبه تولى الدعاية للقومية العربية، إضافة إلى أنه كانت له مقالات ومحاضرات قومية، في السياسة والاجتماع والتاريخ، فقبض عليه وحكم عليه بالشنق مع مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية وشنق عام ١٩١٦م (١٣٣٤ هـ) مع المجموعة الثانية.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام – خير الدين الزركلي– ٤/١٨٢.

obeikandl.com

٢. الإيضاحات-أحمد جمال باشا.
٣. مؤتمر الشهداء-عصبة من الكتاب الأحرار- مهد له: يوسف إبراهيم-١٤٩.
٤. مصادر الدراسة الأدبية-أسعد يوسف داغر-٤/٤٩١.
٥. شهداء الحرب العالمية الأولى-أدهم آل الجندي-١٠٢.

٤٧ ـ عزة الجندي:

الدكتور عزة بن محمد بن سليمان الجندي العباسي، من بيت كبير له وجاهته ونفوذه في مدينة حمص، ولد عام ١٢٩٩هـ وكان في الصف الرابع في المدرسة بالآستانة، ودرس الطب في المعهد الطبي العثماني بدمشق، وعلى وشك إنهاء دراسته حينما وشي به أحد الجواسيس فهرب إلى أوروبا، ثم عاد إلى الآستانة بعد إعلان الدستور وأكمل تحصيله ونال الشهادة، ثم انغمس في ميدان العمل السياسي والجمعيات القومية العربية، وأخذ يكتب ويخطب دفاعاً عن حقوق العرب. وأرسل من قبل جمعية العهد إلى اليمن لمقابلة الإمام يحي بن حميد لدين، ثم اشترك في الحرب الطرابلسية مع أنور وعزيز علي المصري، ومكث في مصر واشترك في حزب اللامركزي وعاد إلى سورية قبيل الحرب العالمية الأولى، وفي أوائل الحرب العالمية أمر جمال باشا بالقبض عليه ونفاه إلى الأناضول، ولما أراد أن يهرب في الطريق قتله الجنود المحافظون عليه. نحو عام ١٣٣٤هـ.

◆مصادر الترجمة:

١. الإعلام-الزركلي-٤/٢٣٠
٢. العرب والترك في العهد الدستوري-توفيق برو-٢٦٥.

٤٨ ـ عزيز علي المصري:

عزيز علي المصري بكباشي: قائد عسكري أصل أسرته من البصرة وتعرف بآل عرفات، ولد عزيز في مصر عام ١٢٩٦هـ (١٨٧٩)، تعلم

بالقاهرة ثم بالمدرسة الحربية في استنبول ففي مدرسة أركان الحرب، وتخرج منها ١٩٠٤، دخل في جمعية تركيا الفتاة، توسط بعقد صلح بين جيوش الأتراك والإمام يحي في اليمن، أسس جمعيتي العهد والقحطانية، دعا إلى استقلال البلاد العربية عن الجيش التركي، واعتقلته الحكومة التركية عام ١٩١٤وحكمت بإعدامه وتدخلت السفارات الأجنبية وألغي الحكم وسافر إلى القاهرة، عمل مع الشريف حسين نحو ثلاثة أشهر ثم عاد إلى القاهرة وكلف بإدارة مدرسة البوليس ثم عين مفتشاً على الجيش المصري عام ١٩٣٧(هـ) وعين سفيراً في مصر بموسكو، ١٩٥٣-١٩٥٤(-هـ) ومات بالقاهرة عام ١٣٨٥هـ. ويعتبر من طلائع رجال الحركة العربية.

◆ مصادر الترجمة:

١. عزيز علي المصري وصحبه بناء الوحدة العربية والإسلامية (١٩٠٠-١٩١٦)-صبري أبو المجد
٢. بطل لا ننساه عزيز علي المصري-محمد صبيح.
٣. عزيز المصري والحركة العربية (١٩٠٨-١٩١٦) محمد عبدالرحمن برج
٤. عزيز المصري والحركة الوطنية المصرية-محمد عبدالرحمن برج.
٥. الإعلام-الزركلي-٤/٢٣١.

٤٩ ـ علي رضا باشا الركابي:

علي رضا (باشا) ابن محمود بن أحمد بن سليمان الركابي، ولد في دمشق عام ١٢٨٢هـ (١٨٦٦م) وتعلم فيها، انتظم في السلك العسكري بعد تخرجه من المدرسة الحربية في الأستانة، وتولى وظائف عسكرية في القدس فالمدينة فبغداد والبصرة، يعتبره القوميون من حملة الفكرة العربية قبل الحرب العالمية الأولى، فدخل في جمعية العهد وجمعية العربية الفتاة، واضطر في خلال الحرب إلى مدارة الترك فخدمهم فيما لا يضر بلاده، تولى رئاسة الوزراء في

الحكومة العربية الأولى في دمشق، وبعد دخول الفرنسيين إلى سوريا لزم بيته، حتى أنشئت حكومة شرق الأردن في عمان فقصدها سنة ١٩٢٢م، وتولى رئاسة الوزارة فيها مرتين، وكان له ولاء للحكومة البريطانية، وتابع السياسة عبدالله بن حسين ومطاوع له في قراراته في مسألة اليهود والقضية الفلسطينية، وبعد إنهاء توليه وزارة حكومة شرق الأردن عاد إلى دمشق وانقطع عن أكثر الناس إلى أن توفي سنة ١٣٦١هـ (١٩٤٢م).

◆ **مصادر الترجمة:**

١. الرعيل العربي الأول – خيرية قاسمية – ١٨٢.
٢. الإعلام – خير الدين الزركلي – ٤/٢٨٨-٢٨٩.
٣. مذكراتي – عبدالله الحسين – ٤٧-٤٩.

٥٠ ـ علي عبدالرازق:

علي بن حسن بن أحمد عبدالرزاق، ولد بأبي جرج بمصر (من أعمال المنيا) سنة ١٣٠٥هـ (١٨٨٨) وتعلم بالأزهر، ثم أبعث إلى أكسفورد، . وتعلم فيها العلوم السياسة وهي الفترة بين ١٩١٢-١٩١٤ وهي فترة تأسيس الجمعيات. ثم عين قاضياً في المحاكم الشرعية. وأصدر كتاب (الإسلام وأصول الحكم) سنة ١٩٢٥ وبما قرره من مبادئ علمانية في كتابه المذكور أصدر العلماء الغيورون في الأزهر بسحب شهادة الأزهر منه وعزل عن القضاء. وعمل في المحاماة وانتخب عضواً في مجلس النواب، فمجلس الشيوخ. وعين وزيراً للأوقاف.وقد انضم علي عبدالرازق إلى حزب الأحرار الدستوريين، وتولى تدريس طلبة الدكتوراه بجامعة القاهرة، في مصادر الفقه الإسلامي، لمدة عشرين عاماً. توفي سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦).

◆ **مصادر الترجمة:**

١. الإسلام والخلافة-ضياء الريس-٣٦.
٢. الإعلام-الزركلي-٤/٢٧٦.
٣. نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم-محمد الخضر حسين- المكتبة السلفية-القاهرة.
٤. نظام الحكم في الإسلام-محمد يوسف موسى-دار المعرفة.
٥. الإسلام وأصول الحكم نقد وتعليق-ممدوح حقي.

٥١ ـ عوني عبدالهادي:

عـــوني بن عبدالهادي من آل عبدالهادي ولد عام ١٣٠٥هـــ (١٨٨٨م) تعـــلم بـــبيروت والأستانة، وأنهى دراسة الحقوق بفرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، كـــان مـــن مؤسسي جمعية الفتاة العربية، ومن أعضاء المؤتمر العربي في باريس، اهتم بسير الشرق وشارك في أعمال الوفد العربي لمؤتمر الصلح ١٩١٩م، وكـــان مـــن أعضاء حكومة العربية الأولى في دمشق، عين سفيراً للأردن بمصر (١٩٥١ ، ١٩٥٥م)، تـــولى وزارة الخارجـــية الأردنية سنة ١٩٥٦م، ثم كان رئيساً للجنة القانونية في جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٨م إلى أن توفي. أملاء مذكـــراته وفيها تفصيل عن الحركة العربية وتأسيس الجمعيات القومية وكانت وفاته عام ١٣٩٠هـــ (١٩٧٠م).

◆ **مصادر الترجمة:**

١. أوراق عوني عبدالهادي — خيرية قاسمية.
٢. الرعيل العربي الأول - خيرية قاسمية-١٦٢.
٣. الإعلام — خير الدين الزركلي-٥/٩٨.

obeikandl.com

٥٢ ـ فؤاد حمزة:

فؤاد بن أمين بن علي حمزة، أبو سامر، ولد ١٣١٧هـ(١٨٩٩) هـ وتعلم في (عبية) في لبنان، وهي من أوائل المدارس التي أنشأها المبشرون وقد اهتم المبشرون بمدينة عبية لأنها بعيدة عن مراقبة الحكومة في بيروت ولأنها في وسط يكثر فيها الطوائف والفرق الدينية. وقد تعلم فؤاد حمزة في بعض المدارس الحكومية بدمشق والقدس وكان يحسن الإنجليزية. وهو من أسرة درزية معروفة بلبنان. شارك في سياسة الدولة السعودية الثالثة قرابة ربع قرن، حيث التحق بالخدمة منذ سنة ١٩٢٦م ويقول نبيه العظمة عضو جمعية العهد: وقد أرسلت فؤاد حمزة ليستخدم في الخارجية أو مجلس الشورى كمترجم لوضعه قوانين). وقد عين وكيلاً للشؤون الخارجية، وأرسل إلى باريس وزيراً مفوضا، ومنها إلى أنقرة، ومنح لقب سفير دولة، وهو أحد الشخصيات التي أوكل لها تأسيس النظام الداخلي والخارجي للدولة السعودية الثالثة. وتوفي في بيروت سنة ١٣٧١ هـ (١٩٥١م). وله عدة كتب، منها: قلب جزيرة العرب، وكتاب بلاد عسير، وكتاب البلاد العربية.

◆مصادر الترجمة:

١. شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز-خير الدين الزركلي-٣٦٩/١
٢. قصر الحكم في الرياض-عبدالرحمن الرويشد.
٣. الرعيل العربي الأول-خيرية قاسمية-١٦٢.
٤. البلاد العربية السعودية-فؤاد حمزة.
٥. الإعلام-الزركلي-١٥٩/٥و٢٧٩/٢.

٥٣ ـ فؤاد غصن:

فـــؤاد غصن، ولد سنة ١٣٠٦هـــ-١٨٨٩م، طبيب لبناني بيروتي، تخرج بالجامعـــة الأميركية، أصدر (المجلة الطبية العلمية) مدة عشرين عاماً. انتسب إلى المحـــافل الماســـونية، ويقول: اتفقت جماعة البنّائين الأحرار على تأسيس جريدة كـــبرى تنطق بلسانهم وتعبر عن أمانيهم بالاتحاد والتعاون في سبيل دعم النهضة الجديـــدة، فكـــان أن استقر رأيهم على أن يؤسس لهذه الغاية شركة مساهمة لجريدة أطلق عليها اسم (الأحرار)، توفي سنة ١٣٩١هـــ-١٩٧١م.

◆مصادر الترجمة:

١. مذكراتي خلال قرن-فؤاد غصن.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٥/١٦١.

٥٤ ـ فارس الخوري:

فـــارس بن يعقوب بن جبور بن يعقوب بن إبراهيم الخوري، ولد في قرية الكفـــير ســـنة ١٢٩٠هـــ-١٨٧٣م، تعلم في حاصبيا وفي المدرسة الأمريكية بصـــيدا، ثم بالجامعـــة الأمريكـــية ببيروت، استقر في دمشق ترجماناً للقنصلية الـــبريطانية قبل تأسيس الجمعيات القومية العربية، وانتخب نائباً عن دمشق في مجلـــس المبعوثان سنة ١٩١٢م، دخل في الجمعيات القومية العربية، وفي خلال الحـــرب العالمـــية أُتهم بالتآمر على الدولة وسجن، وبعد الحرب عين أستاذاً في معهـــد الحقـــوق، وانتخب عضواً في المجمع العلمي سنة ١٩١٩م، وعين وزيراً للمالـــية في الدولـــة العربية الأولى، وبعد دخول الفرنسيون لسوريا نفي خارج سوريا ثم أعادوه وولوه وزارة المعارف سنة ١٩٢٦م، مثل سورية لدى منظمة الأمم المتحدة مرات، وتوفي في دمشق سنة ١٣٨١هـــ-١٩٦٢م.

◆ مصادر الترجمة:

١. فارس الخوري-حياته وعصره.

٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٥/١٢٨

٥٥ ـ فارس نمر:

فارس (باشا) بن نمر بن فارس أبي ناعسة: ولد في حاصبيا بلبنان عام ١٢٧٢هـ (١٨٥٦)، وقتل أبوه في الفتنة المعروفة بحادثة ١٨٦٠ بين نصارى العرب والدروز، فحملته أمه إلى بيروت ثم إلى القدس، وقد تلقى بعض مبادئ العلوم في المدارس الإنكليزية. وقصد بيروت ثانية ودرس في الكلية السورية وتخرج منها، وعمل في المرصد الفلكي مع المنصر (فانديك) ثم تولى إدارته. وهو من نصارى العرب وشارك في تنظير كثيراً من الجمعيات القومية العربية، كما كان أحد مؤسسي جمعية بيروت السرية. وقد انتسب نمر إلى المحافل الماسونية، وكان يقول عن نفسه: (فيا طالما سهرنا الليالي وبذلنا الرخيص والغالي لإعداد أبناء سورية لقبول المبادئ الحرة والنظامات الدستورية) شارك يعقوب صروف في إنشاء (مجلة المقتطف)، وانتقل إلى مصر في أواخر ١٨٨٤، فصدرت المجلة في القاهرة سنة ١٨٨٥، كما أنشئوا جريدة (المقطم) اليومية بمصر. منح لقب (دكتور) في الفلسفة من جامعة نيويورك سنة ١٨٩٠، وجعل من أعضاء مجلس الشيوخ المصري، وترجم كتاب (الظاهر الطبيعية) مات في القاهرة عام ١٣٧١ هـ (١٩٥١).

◆مصادر الترجمة:

١. نشوء القومية العربية-زين نور الدين زين-١٩٦،٦٠.

٢. مجلة المقتطف المجلد ٣٦/ (مارس ١٩١٠)-ص:٢٥٠-٢٧٠.

٣. الإعلام-خير الدين الزركلي-٥/١٣٧.

٤. تاريخ الصحافة العربية-٢/١٤٢.

٥٦ ـ فخري محمود البارودي:

فخري محمود البارودي، من الأدباء السوريين، ولد بدمشق سنة ١٨٨٥ م، وتعلم في مدارسها فنال علوم الابتدائية والثانوية، ثم سافر إلى فرنسا عام ١٩١١م، والتحق بمدرسة الزراعة ثم عاد إلى دمشق. اشترك في الجمعية العربية الفتاة، انخرط في الحرب العالمية الأولى برتبة ملازم ثاني في الجيش العثماني، أسر وأرسل إلى مصر ثم التحق بالجيش العربي وناصر ثورة الشريف وعين مديراً للشرطة وقائداً لموقع المقر الأميري، ورافق الأمير فيصل في تنقلاته، ومن مساعيه في تصعيد ثورة العرب أن زار الهند لتأليف فرقة من المتطوعة لمعاونة الثورة العربية على الحكم العثماني، إلا أنه عاد خائباً لاعتبار أن الدولة العثمانية هي دولة الإسلام. عمل في مجال الصحافة محرراً في المقتبس زميلاً لمحمد كرد علي، توفي سنة ١٩٦٦م.

◆مصادر الترجمة:

١. مذكرات-محمود فخري البارودي.
٢. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٧٨/٤.
٣. أعلام الأدب الفني-أدهم آل الجندي-٢٨٢/١.

٥٧ ـ قاسم أمين:

قاسم بن أحمد أمين المصري، كردي الأصل، ولد بالقاهرة عام (١٢٦٩هـ- ١٨٦٥م) وتعلم وتثقف بها وبعد أن انتقل والده الضابط أمير ألاي محمد بك أمين إلى الإسكندرية تعلم بها، ثم أُرسل إلى فرنسة لدراسة الحقوق في (مونيليه) وعاد إلى مصر سنة ١٨٨٥م، وعين وكيلاً للنائب العمومي الحكومي بالمحكمة المختلطة، فمستشاراً بمحكمة المختلطة، عُرِفَ عند العلمانيين

والقومـــيين بنصـــير المرأة والمدافع عن حقوقها وذلك من خلال كتابيه (تحرير المرأة) و(المرأة الجديدة)، وقد تولى الرد عليه مجموعة من العلماء الفضلاء، توفي بالقاهرة عام (١٣٢٦هـــ-١٩٠٨م).

◆ **مصادر الترجمة:**

١. الموسوعة العربية-منير البعلبكي.
٢. رواد النهضة-مارون عبود.
٣. مشاهير الشرق-جرجي زيدان-٣٣٥/٢.
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-١٨٤/٥.
٥. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-١٤٢/٢.

٥٨ ـ محب الدين الخطيب:

محـــب الديـــن بن أبي الفتح محمد بن عبد القادر بن صالح الخطيب، ولد بدمشق عام ١٣٠٣هـــ (١٨٨٦م)، يتصل نسبه بعد القادر الجيلاني الحسني، تعـــلم بدمشـــق وبالأستانة شارك في تأسيس عدد من الجمعيات القومية، ومن أهمها جمعية الفتاة ، وجمع قرارات المؤتمر العربي الأول، وسعى لدى حاكم اليمن لتأســـيس جمعـــية قومية باليمن، زار القاهرة ١٩٠٩م وعمل في تحرير جريدة (المؤيـــد)، وانتدبـــته الجمعيات القومية في أوائل الحرب العالمية الأولى للاتصال بأمـــراء العـــرب فاعتقله الإنكليز في البصرة سبعة أشهر، ناصر ثورة الشريف حسين وشارك في تأسيس الحكومة العربية الأولى وتولى تحرير جريدة (القبلة)، وحكم عليه الأتراك بالإعدام، وبعد الحرب عاد إلى دمشق وتولى إدارة جريدة العاصمة، وبعد دخول القوات الفرنسية لها سنة ١٩٢٠م فر إلى القاهرة واستقر بهـــا، وعمل محرراً في (الأهرام)، وأصدر مجلة (الزهراء) و(الفتح)، وأنشأ المطبعة

السلفية، وأشرف على طباعة عدد كبير من كتب التراث توفي بالقاهرة عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) .

◆ **مصادر الترجمة:**

١. محب الدين الخطيب-حياته بقلمه-تقديم: مدير جمعية ومجلة التمدن الإسلامي-دمشق
٢. الإعلام -خير الدين الزركلي- ٢٨٢/٥.
٣. جمعية العربية الفتاة السرية دراسة وثائقية - سهيلة الريماوي.
٤. مجلة الأوقاف الإسلامية-دمشق- المجلد(١)سنة ١٩٤٦م.

٥٩ ـ محمد المحمصاني:

محمد بن مصباح المحمصاني، ولد في بيروت سنة ١٣٠٥هـ-١٨٨٨م، تعلم في الكلية العثمانية، وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من باريس سنة ١٩١٢م، وفي باريس كان التخطيط لتأسيس جمعية الفتاة مع مجموعة من العرب، كما شارك في تأسيس الجمعية الإصلاحية، وشارك في المؤتمر العربي الأول الذي عقد في باريس، وذكر عنه أعضاء الجمعيات أنه من الخطباء الفصحاء، تم القبض عليه مع مجموعة من أعضاء الجمعيات القومية العربية بتهمة الانفصال عن الدولة العثمانية، وتمت محاكمتهم وحكم عليهم بالإعدام وتم ذلك سنة ١٩١٥م.

◆ **مصادر الترجمة:**

١. الإيضاحات-أحمد جمال باشا-١١٨.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٩٨/٧.
٣. ما رأيت وما سمعت-خير الدين الزركلي .

obeikandl.com

٦٠ ـ محمد جميل بيهم:

من أبرز المنظرين للفكر القومي، ولد سنة (١٣٠٤-١٨٨٧) وتلقى تعليمه في بيروت واستكمل دراسته في مدرسة اوليفيا الفرنسية، التي كانت نواة البعثة العلمانية، وحصل على درجة الدكتوراه للأطروحة بعنوان (الانتدابات)، وهو من دعاة تحرير المرأة المطالبين بتحريرها من الدين، وقد وضع أربعة كتب وقفها على قضية المرأة. رأس المؤتمر الماسوني العام الذي عقد بدمشق سنة ١٩٢٢، وهو عضو في المؤتمر السوري الذي بايع الملك فيصل بن الحسين بدمشق. عمل من أجل استقلال سوريا ولبنان، ودافع عن عروبة فلسطين. توفي سنة (١٣٩٨هـ-١٩٧٨). من مؤلفاته:

(المرأة في التاريخ والشرائع، ترجم إلى عدة لغات) و (المرأة في التمدن الحديث) و (كتاب حقوق المرأة السياسية في التمدن الحديث) و(كتاب الوحدة العربية بين المد والجزر، كتاب فتاة الشرق في حضارة الغرب) و(العروبة والشعوبيات الحديثة).

◆ مصادر الترجمة:

١. مصادر الدراسة الأدبية أعلام النهضة-يوسف أسعد داغر-١٢٦/٤.
٢. مجلة العرفان-شباط ١٩٧٩-عدد ٦٧ص:١٥٨-عمر فورخ.
٣. موسوعة المورد العربي-منير البعلبكي.
٤. المؤرخ العلامة محمد جميل بيهم-حسان حلاق.

٦١ ـ محمد عزة دروزة:

محمد عزة بن عبدالهادي بن درويش بن إبراهيم بن حسن دروزة، ولد في نابلس الفلسطينية سنة ١٣٠٥هـ-١٨٨٧م، وأسرة فرع لعشيرة عربية تسمى

(الفريحات)، ويحتمل أن لقب (دروزة) الذي عرف به جاء من (الدرازة) بمعنى الخياطة الذي لقب به أحد أجداده، تلقى دروسه الأولى في مدارس نابلس الحكومية الابتدائية والرشيدية، تخرج من الاعدادية وعمل في دائرة البرق والبريد العثمانية من عام ١٩٠٣م وحتى سنة ١٩١٨م، التي أتقن فيها مهمة إرسال واستقبال البرقيات وسواها من أعمال البريد، وقد استغل هذه المهنة في كشف مخططات ورسائل أعضاء جمعية الاتحاد والترقي ضد البلاد العربية كما ذكر ذلك عن نفسه، انتسب دروزة لجمعية الاتحاد والترقي في نابلس، ثم انتقل منها إلى جمعية الحرية والائتلاف، وتسلم سكرتيرية الفرع العربي، ثم أسس مع مجموعة من رجال نابلس (الجمعية العلمية العربية) سنة ١٩١١م، تهدف لتنشيط المدارس العربية، اندمج دروزة في حركة المطالبة الإصلاحية التي قامت سنة ١٩١٢م وتزعمها أعضاء الجمعيات القومية، كما شارك في المؤتمر العربي المنعقد في باريس ١٩١٣م، وفي سنة ١٩١٣م سعى مع مجموعة من شباب العرب من ذوي النزعة القومية، لإنشاء فرع لحزب اللامركزية، وبعد أن التقى بأعضاء الجمعية العربية الفتاة السرية، واطلع على نظامها انضم إلى الجمعية، كما كان له دور بارز في الحركات القومية التي ظهرت أثناء وبعد تأسيس الحكومة العربية الأولى، وتم تأسيس حزب الاستقلال في فلسطين سنة ١٩٣١م، وكان الهدف المعلن عن تأسيس الحزب مقاومة التواجد والاستيطان اليهودي في فلسطين. ويعتبر من أكثر القوميين من قدم للفكر القومي تاريخ عن الحركة القومية، وسجل حافل عن أحداث المؤتمرات والقرارات، كما كانت له جهود في تأصيل الفكر القومي بالدين وكتب في هذا المجال مجموعة من المباحث التي قام مركز دراسة الوحدة العربية بنشر كثير منها، توفي دروزة سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢.

◆مصادر الترجمة:

١. محمد عزة دروزة-صفحات من حياته وجهاده ومؤلفاته-حسين عمر حماده.
٢. الرعيل الأول-خيرية قاسمية-١٦٢.

٣. نشأة الحركة العربية الحديثة-محمد عزة دروزة.
٤. القضية الفلسطينية-محمد عزة دروزة.

٦٢ ـ محمد كامل القصاب:

محمد كامل بن أحمد بن عبدالقادر القصاب، أصله من حمص، انتقل أبوه إلى دمشق، فولد بها سنة ١٢٩٠هـ-١٨٧٣م، يعتبر من زعماء الحركة الاستقلالية في سورية، أنشأ مدرسة الكاملية والتي تخرج منها ابرز رجال الحركة في دمشق ودرس فيها عبدالوهاب الأنكليزي، عارف الشهاب، الزركلي، أسعد الحكيم. وهو من أعضاء جمعية الفتاة العربية. ومن أعضاء حزب اللامركزية وممن أسس حزب الاتحاد السوري. وقد قام بدور ضابط الاتصال ١٩١٥ بين جمعية الفتاة والشريف حسين. تسلم بعد إعلان الثورة إدارة المعارف الحجازية، فنظمها طبقاً للأنماط الحديثة المتبعة في سورية ومصر، فلم يرق ذلك للحسين الذي يفضل البقاء على الأساليب التقليدية القديمة، ففضل القصاب السفر إلى القاهرة في أواخر سنة ١٩١٧ للعمل في المجال القومي في الخارج، فتولى في الدولة السعودية إدارة المعارف، بتاريخ ١٣٤٥/٤/١٥، بعد الشيخ صالح شطا، وبعد إعفائه استقر في فلسطين وأنشأ مدرسة، وعين رئيساً لجمعية العلماء مدة ثم استقال، وانزوى في بيته إلى أن توفي سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

◆ مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-١٣/٧.
٢. مع الرعيل الأول-خيرية قاسمية-١٦٢.
٣. حول الحركة العربية الحديثة-محمد عزة دروزه -٣٣/١و٩٨.
٤. أسرار الثورة العربية-أمين السعيد -٢٣٥.
٥. تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية- محمد توفيق صادق.

٦٣ ـ محمد كرد علي:

محمد بن عبدالرزاق بن محمد كرد علي ، ولد في دمشق عام ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م) وأصله من أكراد السليمانية، تعلم في المدرسة الرشدية، وتوفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره، وأحسن التركية والفرنسية وحفظ أكثر شعر المتنبي ومقامات الحريري، تولى تحرير جريدة الشام الأسبوعية الحكومية سنة ١٣١٥هـ، وكان يلتزم السجع في مقالاته، ووالى الكتابة في كثير من المجلات الجمعيات القومية وأصدر مجلة المقتبس التي حاربت جمعية تركيا الفتاة، وكانت له علاقات مع كثير من المستشرقين (يهود ونصارى)، وقد ربطت به علاقة مع الشيخ طاهر الجزائري ولازمه، كما أكدت بعض المصادر أن القنصلية الفرنسية حرصت على الاستفادة منه، إلا أنه خضع تحت مراقبة شديدة من جمال باشا، وبعد انتهاء الحرب انقطع إلى المجمع العلمي بعد إنشائه بدمشق، سنة ١٩١٩م أيام الحكومة العربية الأولى، كما ولي وزارة المعارف مرتين، وفي عهد الاحتلال الفرنسي، له من الكتب (خطط الشام) (تاريخ الحضارة) (القديم والحديث) وتوفي في دمشق عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م) .

◆ مصادر الترجمة:

١. الإعلام –الزركلي-٦/٢٠٢– ٢٠٣
٢. مذكرات كرد علي.
٣. مصادر الدراسة الأدبية –يوسف أسعد داغر–٢/٦٣٣.
٤. محمد كرد علي –عثمان الكعاك
٥. محمد كرد علي –جمال الدين الالوس

٦٤ ـ محمود تيمور:

محمود بن أحمد بن إسماعيل تيمور، ولد في القاهرة سنة (١٣١١هـ– ١٨٩٤م) أسرته كردية الأصل، تعلم محمود بالمدارس المصرية والتحق بعد إتمامه

الدراسة الثانوية بمدرسة الزراعة العليا، أصيب بمرض التيفوئيد وسافر إلى سويسرة من أجل العلاج، وفي سويسرا درس الأدب الفرنسي والروسي، برز في الكتابات الأدبية وبكتابة القصة بصفة الخصوص، ناصر الحركة القومية وانضم إلى مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٩م، وكانت القصة أهم وسيلة للتعبير عن آرائه، وكان من جلسائه رشيد رضا، وطاهر الجزائري، ومحمود سامي البارودي. له من الكتب أكثر من خمسين كتاباً، وقد كتب عن السيرة النبوية بعنوان: (النبي الإنسان). توفي تيمور في لوزان بسويسرة وذلك عام (١٣٩٣ هـ-١٩٧٣م).

◆ مصادر الترجمة:

١. الإعلام-الزركلي-١٦٥/٧.
٢. الأدب العربي المعاصر-شوقي ضيف-٢٦٣/١.
٣. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-١٥١/٤.
٤. قصة محمود تيمور-أنور الجندي-القاهرة-دار إحياء الكتب العربية.
٥. محمود تيمور رائد القصة العربية-نزيه الحكيم-القاهرة-١٩٤٤م.

٦٥ ـ محمود شوكت:

محمود شوكت بن سليمان طالب، ولد في بغداد (١٢٧٣هـ-١٨٥٦م)، ولي رئاسة الوزراء في الدولة العثمانية، وعلت شهرته في الدستور العثماني، كان من أعضاء جمعية تركيا الفتاة السرية، ومن أعضاء المحافل الماسونية والجمعيات القومية، زحف محمود شوكت ـ وكان قائداً على الفيلق الثالث بسلانيك ـ على استانبول فدخلها. ولما خلع السلطان عبدالحميد وتألفت وزارة جديدة كان محمود شوكت وزيراً للحربية فيها، ثم تولى منصب الصدر الأعظم، وأخيراً قتل أمام نظارة الحربية، سنة (١٣٣١هـ-١٩١٣).

◆ مصادر الترجمة:

١. معجم المؤلفين العراقيين في القرن(١٩و٢٠)-كوركيس عواد-٣/٢٧٦.
٢. الأعلام-خير الدين الزركلي-٧/١٧٤.
٣. مذكرات جمال باشا-٤٦.

٦٦ ـ مصطفى الشهابي:

مصطفى بن محمد سعيد بن جهجاه الشهابي، الأمير، من أمراء الأسرة الشهابية، ولد عام ١٣١١هـ (١٨٩٣) في حاصبيا (سورية) وبدأ دراسته فيها ثم في بعلبك ودمشق، حيث كان أبوه يتنقل. وسافر مع أخيه عارف الشهابي ـ وهو أحد أعضاء الجمعيات القومية العربية ـ إلى الآستانة عام ١٩٠٧ فأقام سنتين في مدرسة فرنسية. وعاد إلى دمشق ثم أرسل إلى فرنسا ودخل المدرسة الزراعية فيها، وحصل على شهادة مهندس زراعي. انتسب إلى الجمعيات القومية العربية ومن هذه الجمعيات جمعية العهد حيث كان من ضمن الأعضاء المدنيين فيها. وجمعية المنتدى الأدبي. وتولى عدة وزارات في عهد الانتداب الفرنسي فقد أصبح وزيراً للمعارف، ووزيراً للمالية، ووزيراً للعدل ووزيراً مفوضاً في مصر، كما كان من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاث في دمشق والقاهرة، وبغداد. ألف عدة كتب في المجال الزراعي ككتاب (الأشجار والأنجم المثمرة) و (معجم الألفاظ الزراعية) كما ألف كتابه عن القومية العربية حيث ذكر تاريخ القومية وأهم عوامل نشرها، وكانت وفاته في دمشق عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨).

◆ مصادر الترجمة:

١. الأمير مصطفى الشهابي-عدنان الخطيب.
٢. القومية العربية-تاريخها-وقوامها-ومراميها-مصطفى الشهابي.

٣. مجلة العرب-العدد ٢/٩٤٩.
٤. فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام-صالح العبود-٤٦.
٥. الإعلام-خير الدين الزركلي-٧/٢٤٥.

٦٧ ـ منصور فهمي:

منصور فهمي بن علي فهمي بن عبدالمتعال، من آل البقلي، ولد في مصر سنة (١٣٠٣هـ -١٨٨٦م) مغربي الجنسية تعلم بالمنصورة والقاهرة، أرسل في بعثة إلى باريس لدرس الفلسفة سنة ١٩٠٨م، وهي فترة تأسيس الجمعيات القومية العربية، مكث في فرنسا خمس سنوات قدم أطروحته لنيل الدكتوراه بعنوان: (حالة المرأة في التقاليد الإسلامية وتطوراتها) أشرف عليها المستشرق اليهودي (ليفي بريل) Leve- Bruhl. عاد بعد بعثته وأشترك في المحافل العربية،وكان كاتب السر للمجمع اللغوي المصري إلى آخر حياته. ودرّس في جامعة القاهرة، وتدرج في المناصب حتى أصبح عميداً لكلية الآداب، ثم مديراً لجامعة الإسكندرية إلى سنة ١٩٤٦م، وتولى نشر الفكر العلماني عن المرأة في واقع المجتمع المسلم، توفي سنة (١٣٧٨هـ-١٩٥٩م).

◆ مصادر الترجمة:

١. الإعلام-خير الدين الزركلي-٧/٣٠٢.
٢. المعارك الأدبية في مصر-أنور الجندي-٣٢٩.

٦٨ ـ نبيه العظمة:

نشأ نبيه العظمة في أسرة برزت في المجال العسكري في العهد العثماني، وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة (الرشدية) العسكرية في دمشق، ثم رافق والده إلى اليمن حين عين متصرفاً في لواء الحديدة (١٨٩٨) والتحق نبيه بـ(رشدية)

صـــنعاء العسكرية وبعد استقالة والده من الحديدة واختياره الإقامة في استنبول الـــتحق نبيه بالمدرسة الحربية عام ١٩٠٥، وقد تخرج من المدرسة الحربية برتبة (مـــلازم ثـــان-مشاة) في عام ١٩٠٧ ومن هذا التاريخ بدأت حياته العملية في الدولـــة العثمانية، وقد اشترك في حرب إيطاليا وذلك سنة ١٩١١ وتولى قيادة فوج المتطوعين، وقائد فصيلة المدفعية. ونقل نبيه العظمة إلى ولاية دمشق. وقد انتسب إلى الجمعيات القومية العربية فكان من أعضاء جمعية العهد وجمعية الفتاة العربـــية، وحـــزب الاستقلال. وقد سعى نبيه العظمة لإيجاد تفاهم بين الملك عـــبدالعزيز والملك علي بن الحسين، في حدود تاريخ ١٩٢٤م ولما فشلت هذه المحـــاولات غـــادر نبيه العظمة إلى القاهرة ظل في القاهرة حتى دعي للعمل في التنظيم الإداري في المملكة العربية السعودية، فقد كتب إليه فؤاد حمزة (مستشار الخارجـــية) بـــتاريخ ١٩٢٩م يدعوه للعمل حيث تولى مدير الأمور العسكرية وتعـــين عـــام ١٣٤٩هـــ(١٩٣٠م) وكلف نبيه العظمة بدورة تفتيشية على القطعـــات العســـكرية وكـــان مـــرجعه النائب العام للملك الأمير فيصل بن عبدالعزيز، ولم يدم طويلا حتى تنقل في البلاد العربية حتى وافته المنية في دمشق ١٩٧٢.

◆ مصادر الترجمة:

١. تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـــ)-٣٩٩-إبراهيم العتيبي.

٢. جريدة أم القرى-عدد ٣٠٠ بتاريخ ١٣٤٩/٤/١٢هـــ

٣. الرعيل العربي الأول-حياة وأوراق نبيه العظمة-جمع: خيرية قاسمية.

٤. حول الحركة العربية الحديثة-محمد عزة دروزة-٨٦/١.

٥. مذكرات فوزي القاقوجي (١٩١٢-١٩٣٢)-إعداد:خيرية قاسمية.

٦٩ ـ نوري السعيد:

نوري بن سعيد بن صالح بن الملاطه، من عشيرة القرة غولي البغدادية، ولد ببغداد عام ١٣٠٦هـ، (١٨٨٨م) تعلم بالمدارس العسكرية في بغداد والآستانة وتخرج من المدرسة الحربية في الآستانة عام ١٩٠٦م وحضر حرب البلقان. وهو سياسي عسكري انتسب في جمعيتي العهد والقحطانية، ناصر ثورة العرب الحسين بن علي، فكان من قادة جيش الشريف فيصل بن الحسين في زحفه إلى سورية. آمن بسياسية الإنكليز فكان المؤيد لها في سوريا والعراق. تولى رئاسة الوزراة العراقية مرات كثيرة في أيام فيصل بن الحسين وأبنائه من بعده، وائتلف مع عبدالإله بن علي الوصي على عرش العراق في أيام فيصل الثاني، ولما قامت الثورة في بغداد عام ١٩٥٨م كان من قتلاها نوري السعيد. وهي الثورة التي قادها عبدالكريم قاسم وبقايا القوميين العرب. ومن نتائج هذه الثورة إلغاء الحكم الملكي في العراق وإقامة جمهورية.

◆ مصادر الترجمة:

١. نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية-سعاد رؤوف شير محمد
٢. سياسة نوري السعيد الخارجية-فاضل حسين.
٣. نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية-عبدالرزاق النصيري.
٤. الإعلام-خير الدين الزركلي-٨/٥٣.

٧٠ ـ هاشم الأتاسي:

هاشم بن خالد بن محمد بن عبدالستار الأتاسي، ولد في حمص سنة ١٢٩٢هـ-١٨٧٥م، تعلم بحمص ثم بالمدرسة الملكية بالأستانة سنة ١٨٩٤م وتدرج في مناصب الإدارة في العهد العثماني، انتسب إلى الجمعيات القومية

العربية ومنها: جمعيتي العهد والفتاة، كما انتخب رئيساً للمؤتمر السوري ١٩٢٠م، ورأس الوزارة السورية وفي عهده كانت وقعة ميسلون ودخول الفرنسيون إلى بلاد الشام، فاستقال وعاد إلى حمص، وفي أواخر الثورة السورية ١٩٢٦م اعتقله الفرنسيون ثم تركوه، تزعم رئاسة الكتلة الوطنية التي ضمت الأحزاب والجماعات السورية سنة ١٩٢٨م ، انتخب رئيساً للجمهورية السورية سنة ١٩٣٦م وبعد أن ألغى الفرنسيون النظام الجمهور ترك منصبه إلا أنه أعيد في عهد (الحناوي) سنة ١٩٥١م، توفي بحمص سنة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

◆ **مصادر الترجمة:**

١. أعلام العرب-١/١٩٤.
٢. الإعلام-خير الدين الزركلي-٨/٦٥.
٣. القومية بين النظرية والتطبيق- مصطفى محمد طحان-٢٠١.
٤. خبراتي في الحكم-دولة حسن الحكيم-١٦-٢٨.

٧١ ـ ياسين **الهاشمي**:

ياسين حلمي (باشا) ابن سلمان الهاشمي ، ولد ببغداد عام ١٢٩٩هـ (١٨٨٢م) وتعلم بها ثم تعلم بالأسئانة وبرلين، وتخرج ضابط أركان حرب سنة ١٩٠٥م، كان زميلاً لأتاتورك على مقاعد الدراسة العسكرية، وخاض الحرب البلقانيه، دخل جمعية العهد مع عزيز علي المصري ، ونقل إلى الموصل ثم إلى دمشق فاتصل في دمشق بالشريف فيصل بن الحسين سنة ١٩١٦م ودخلا سوياً في جمعية العربية الفتاة، كما انتسب إلى حزب الاستقلال فيما بعد، ونقل إلى رومانيا وظهرت مواهبه العسكرية فيها، وأعيد إلى سورية، وأثناء ثورة الشريف حسين تولى ياسين لهاشمي قيادة فيلق للترك ضد العرب، إلا أنه لحق

بالعرب، وعند إقامة الحكومة العربية الأولى تولى رئاسة ديوان الشورى الحربي، وثـــار العراق ضد الإنكليز فأيد الهاشمي هذه الثورة، مما جعل القوات البريطانية تحـــتجزه ستة أشهر، فأقام بالقاهرة، ثم عاد إلى سورية حتى دخلها الفرنسيون، وتألفت الدولة العراقية عام ١٩٢١م، فتولى عدداً من وزاراتها كما تقلد رئاسة الـــوزارة مرتين، ووضع الاتفاقية بين السعودية واليمن، وتسمى (اتفاقية الحلف العربي)، وعاش يحرك سياسة العراق كيف شاء، إلى أن قامت ثورة بكر صدقي في عهـــد وزارتـــه الثانية سنة ١٩٣٦م، فرحل إلى بيروت، فتوفي بها ودفن في دمشق عام ١٣٥٥هـــ (١٩٣٧م) كان زعيماً عراقياً سياسياً.

◆ **مصادر الترجمة:**

١. الإعلام –خير الدين الزركلي– ١٢٨/٨.
٢. ملوك العرب – جرجي زيدان – ٣٧٠/٢
٣. الرعيل العربي الأول – خيرية قاسمية – ١٦٤.
٤. أعلام السياسة في العراق الحديث–مير بصري–٩٤.
٥. تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١–١٩٤١–رجاء الخطاب–١١٩.

٧٢ ـ يعقوب **صروف:**

يعقـــوب بـــن نقـــولا صروف، من نصارى العرب ولد في بيروت سنة ١٢٦٨هـــ–١٨٥٢م، تعلم في المدرسة الأمريكية في عبية وهي من المدارس التي أسســـها المنصـــرون في لبـــنان، ثم درس الجامعة الأمريكية، درس الرياضيات والفلســـفة، وكان من أفراد الطائفة الأولى من متخرجيها سنة ١٨٧٠م، كما اشـــتغل في الأدب، انتسب مع الجمعيات القومية العربية وشارك المنصرين في تأســـيس الجمعـــيات والمحافل الماسونية، أصدر من أقرانه من أعضاء الجمعيات القومـــية ونصـــارى العرب مجلة (المقتطف) سنة ١٨٧٦م، وشارك في إصدار

جريدة (المقطم) القومية، كما ترجم مجموعة من كتب ملاحدة الثورة الفرنسية. مات سنة ١٣٤٦هـ-١٩٢٧م.

◆ مصادر الترجمة:

١. تاريخ الصحافة العربية-طرازي-١٢٤/٢.
٢. معجم المطبوعات العربية-سركيس-١٢٦.
٣. مجلة المقتطف-عدد ٧١-ص:١٨٣.
٤. مصادر الدراسة الأدبية-يوسف أسعد داغر-٥٢٤/٢.
٥. الإعلام-خير الدين الزركلي-٢٠٢/٨.
٦. الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة-أنيس المقدسي-٢٣٩.

٧٣ ـ يوسف **ياسين**:

سوري من اللاذقية ولد سنة ١٣٠٩هـ-١٨٩٢م، وكان من التلاميذ البارزين لدى الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا. مكث عامين في مدرسة رشيد رضا ثم سكن عمان في حكم عبدالله بن الحسين، وتسلم جريدة (الصباح)، دخل كلية الحقوق وكان من أعضاء جمعية الفتاة السرية. قال نبيه العظمه: (أُرسل من قبل شكري القوتلي ـ أول زعيم قومي تولى رئاسة الجمهورية السورية، وهو دمشقي المولد، وأحد أعضاء جمعية العربية الفتاة السرية وكاتم سر الجمعية ـ إلى المملكة العربية السعودية ليصدر جريدة باسم الرياض، وليكون مقدمة لإرسال غيره من الشباب السوريين للعمل في الدولة العربية الجديدة) ووصل يوسف ياسين إلى نجد في أواخر سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م)، وكتب يوسف ياسين رسالة إلى خير الدين الزركلي ـ أحد أعضاء الجمعيات ـ يدعوه للعمل في السعودية، وقال في نهاية الرسالة: "أعتقد أنك في قبولك العمل معنا، ستكون أعظم عضد لنا في إتمام ما نسير إلى إتمامه من

برنامجـــنا في خدمة القضية العربية"، ويعتبر يوسف ياسين من كبار العاملين في خدمـــة الدولة السعودية، وشهد موقعة السبله، وتولى رئاسة الشعبة السياسية، وهـــي تختص بالأمور السياسية ـــ وعلى الأخص ما كان منها عائداً للشؤون الخارجـــية ـــ. وهـــو في نفـــس الوقـــت السكرتير الخاص للملك. وبتاريخ ١٣٦٤هـــ (١٩٤٥م)، صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للدولة، ونائباً لوزير الخارجـــية، إضـــافة إلى رئاسته للشعبة السياسية في الديوان الملكي، أهدت إليه الحكومة العراقية وسام تاج إيطاليا من رتبة كومندور، والحكومة الفرنسية وسام جوقـــة الشـــرف مـــن رتبة أوفيسيه، وكان عضواً في مجلس الوكلاء، ومجلس الشـــورى في عهد الملك، أصدر جريدة أم القرى. وكانت وفاته في الدمام سنة ١٣٨١هـــ (١٩٦٢م).

❖ مصادر الترجمة:

١. قصر الحكم في الرياض-عبدالرحمن الرويشد-٦٤.

٢. البلاد العربية السعودية-فؤاد حمزة-٣١-٤٤.

٣. الإعلام- خير الدين الزركلي-٢٥٣/٨.

٤. حول الحركة العربية الحديثة-محمد عزة دروزة-٨٦/١.

٥. الرحلة الملكية-يوسف ياسين.

٦. شبه الجزيرة العربية -الزركلي-٣٦٧/١. ٩٨٢/٤.

obeikan.com

فهرس المراجع والمصادر

١) الآجـــري: الشريعة-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٣هـ

٢) إبراهيم إبراش:البعد القومي للقضية الفلسطينية-مركز دراسات الوحدة العربية.

٣) إبراهيم اليازجي:رسائل اليازجي-مطبعة اليوسفية-مصر-١٩٢٠.

٤) إبراهيم هاشم الفلالي: لا رق في القرآن-دار القلم-القاهرة.

٥) أبـــو إســـلام أحمـــد عبدالله:الماسونية في منطقة ٢٤٥-الزهراء للإعلام العربي-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٦.

٦) أبو الحسن الأشعري: مقالات الإسلاميين-مكتبة النهضة المصرية-الطبعة الأولى.

٧) أبـــو بكـــر الإسماعيلي:كتاب اعتقاد أهل السنة والجماعة-دار الريان-الإمارات العربية المتحدة-الطبعة الأولى-١٤١٣هـ.

٨) أبـــو عبيد بن سلام:غريب الحديث-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٣٨٧هـ.

٩) أحـــد أعضـــاء الجمعيات:ثورة العرب مقدماتها أسبابها نتائجها-مطبعة المقطم - مصر-١٩١٦.

obeikandl.com

١٠) إحسان الهندي: معركة ميسلون-مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي-١٩٦٧.

١١) أحمد الخنساء: تاريخ العلاقات الدولية منذ الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الأولى-الطبعة الأولى-١٤٠٦هـ.

١٢) أحمد السعيد سليمان: التيارات القومية والدينية في تركيا المعاصرة-دار المعرفة-القاهرة .

١٣) أحمد المقريزي:المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار-دار صادر-بيروت.

١٤) أحمد بن حنبل: المسند-دار الفكر العربي.

١٥) أحمد جلي:دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين-مركز الملك فيصل - الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ

١٦) أحمد حسن فرحات: الأمة في دلالتها العربية والقرآنية-دار عمار-عمان-الطبعة الأولى-١٤٠٣هـ.

١٧) أحمد شاكر:كلمة الحق-دار الكتب السلفية-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

١٨) أحمد شلبي:

- اليهودية-مكتبة النهضة المصرية-القاهرة-الطبعة السابعة-١٩٨٤.
- المسيحية-النهضة المصرية-القاهرة-الطبعة الثامنة-١٩٨٤.

١٩) أحمد شوقي: ديوان شوقي-دار نهضة مصر-القاهرة.

٢٠) أحمد عبد الغفور عطار:محمد بن عبدالوهاب-دار العلم للملايين-بيروت-الطبعة الثالثة-١٣٨٧هـ.

٢١) أحمد فوزي: عبدالكريم قاسم وساعاته الأخيرة-دار الحرية للطباعة-العراق-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـ.

٢٢) أحمد قدري:مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى-١٩٥٦.

٢٣) أرنست أ.رامزور: تركية الفتاة وثورة ١٩٠٨-ترجمة صالح أحمد العلي-منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت-١٩٦٠ .

٢٤) الأزهري:تهذيب اللغة-دار الكتاب العربي-مطابع سجل العرب-القاهرة-١٩٦٧.

٢٥) أسعد داغر:مذكراتي على هامش القضية العربية-دار القاهرة-١٩٥٩.

٢٦) أسعد داغر:مصادر الدراسات الأدبية-المكتبة الشرقية-بيروت لبنان-١٩٨٣.

٢٧) أسعد رستم: بشير بين السلطان والعزيز (١٨٠٤-١٨٤١)-منشورات الجامعة اللبنانية-بيروت-الطبعة الثانية-١٩٦٦.

٢٨) إسماعيل الأنصاري:القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل-رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-الرياض-١٤٠٥هـ.

٢٩) الأصبهاني:الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة-دار الراية-الرياض-الطبعة الأولى-١٤١١هـ.

٣٠) الإعـــلان العالمي للأمم المتحدة بشأن القضاء على التعصب الديني-طيبه للدراسات والنشر.

٣١) أكرم ضياء العمري:السيرة النبوية الصحيحة-مكتبة العبيكان-الرياض-الطبعة الثانية-١٤١٧هـــ.

٣٢) الألباني:

- تحذيـــر الســـاجد مـــن اتخاذ القبور مساجد-المكتب الإسلامي-الطبعة الرابعة-١٤٠٢هـــ
- سلســـلة الأحاديـــث الضعيفة-مكتبة المعارف-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـــ.

٣٣) إلياس فرح:

- تطـــور الأيدلوجية العربية الثورية-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-الطبعة السابعة ١٩٧٩.
- المـــرأة في فكـــر ونضال حزب البعث العربي الاشتراكي-سلسلة الثقافة الثورية-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت-١٩٧٦.
- في الثقافة والحضارة-العراق وزارة الثقافة والفنون-دار الرشيد-١٩٧٩.

٣٤) إلياس مرقص:نقد العقلانية العربية-دار الحصاد-دمشق-١٩٩٧.

٣٥) آمـــنة محمـــد نصـــير:الإمام محمد بن عبدالوهاب ومنهجه في مباحث العقيدة-دار الشروق-بيروت.

٣٦) أميرة جبر: الرحالة الفرنسيون في موطن الرز-مؤسسة خليفة-البوشرية-الطبعة الأولى-١٩٩٣.

٣٧) أميلي إبراهيم: الحركة النسائية اللبنانية-دار الثقافة -بيروت-لبنان .

٣٨) أمين الريحاني:

- الريحانيات-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٨٢.
- نجد وملحقاته-منشورات الفاخرية-الرياض-الطبعة الخامسة-١٩٨١.

٣٩) أمين بن حسن الحلواني:نبش الهذيان من تاريخ جرجي زيدان-تقديم محمد السيد الوكيل-.

٤٠) أمين سعيد:

- تاريخ الدولة السعودية-دار الكاتب العربي-بيروت-١٩٦٤.
- الثورة العربية الكبرى-مطابع عيسى البابي الحلبي- مصر.
- أسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين-دار الكاتب العربي.

٤١) أندريه جيد:

- أوديب ثيسيوس-ترجمة طه حسين-دار العلم للملايين-الطبعة الخامسة-١٩٨٥.
- مدرسة الزوجات-تعريب صبري فهمي-دار الكتاب المصري-الطبعة الأولى-١٩٤٧.

obeikandl.com

- مزيفو النقود-ترجمة بهيج شعبان-عويدات-بيروت-لبنان-١٩٨٤.
- قوت الأرض والقوت الجديد-ترجمة شكيب الجابري-عويدات-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٩٦٥.

٤٢) أنور الجندي:

- العالم الإسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي-دار الكتاب اللبناني-بيروت-الطبعة الثانية-١٩٨٣.
- اليقظة الإسلامية في مواجهة التغريب-دار الاعتصام-القاهرة-١٩٩١.
- عقبات في طريق النهضة-أنور الجندي-١٧٨-دار الاعتصام.
- شخصيات اختلف فيها الرأي-دار الأنصار-مصر.
- المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية-دار الاعتصام-مصر-الطبعة الثانية-١٣٩٧هـ.
- المرأة المسلمة في وجه التحديات-دار الاعتصام-الطبعة الأولى-١٣٩٩هـ.
- المعارك الأدبية في مصر-مكتبة الأنجلو المصرية-١٩٨٣.

٤٣) أنور الرفاعي:جهاد نصف قرن -مذكرات (سعيد الجزائري)-دمشق.

٤٤) أنيس المقدسي: الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث-دار العلم للملايين-بيروت-لبنان-الطبعة الثامنة-١٩٨٨.

٤٥) أنيس النصولي:

obeikandl.com

- أسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر- دار ابن زيدون-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٥هـ.
- عشت وشاهدت-دار الكتاب-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٥١.

٤٦) أنيس صايغ:الهاشميون والثورة العربية الكبرى-دار الطليعة-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٦٦.

٤٧) ابن أبي العز:شرح العقيدة الطحاوية-مكتبة الرسالة-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

٤٨) ابن أبي العز:شرح العقيدة الطحاوية-مكتبة المعارف-الرياض-الطبعة الثانية-١٤٠٧هـ.

٤٩) ابن الأثير: الكامل في التاريخ-دار الكتاب العربي-بيروت-الطبعة الخامسة-١٤٠٥هـ.

٥٠) ابن الأثير:النهاية في شرح غريب الحديث والأثر-أنصار السنة المحمدية-باكستان.

٥١) ابن الجوزي:
- نواسخ القرآن-الجامعة الإسلامية-الطبعة الأولى-١٤٠٤هـ.
- زاد المسير في علم التفسير-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثالثة-١٤٠٤هـ.

٥٢) ابن العربي:
- عارضة الأحوذي لشرح صحيح الترمذي-دار الكتاب العربي.

obeikandl.com

- أحكام القرآن-دار المعرفة-بيروت-لبنان.

٥٣) ابن القيم الجوزية:

- أحكـــام أهل الذمة-دار العلم للملايين-الطبعة الثانية-بيروت-١٤٠١ هـــ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠١هـــ.
- مـــدارج الســـالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين-دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-١٣٩٢هـــ.
- هدايـــة الحـــيارى في الـــرد على اليهود والنصارى-دار مكتبة الحياة-بيروت-لبنان.
- مختصـــر الصواعق المرسلة -دار الندوة الجديدة-بيروت-لبنان-١٤٠٥ هـــ.
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي-.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين-دار الجيل-بيروت-لبنان.
- تهذيـــب معالم السنن بحاشية مختصر سنن أبي داود-دار المعرفة-بيروت-لبنان.

٥٤) ابن المنذر:الإجماع-دار طيبة-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٢هـــ.

٥٥) ابـــن الوزير: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الثانية-١٤١٢هـــ.

obeikandl.com

٥٦) ابن باز:

- مجمـــوع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز-شركة العبيكان-الرياض-الطبعة الثانية-١٤٠٨هـــ.
- نقـــد القومـــية العربية على ضوء الإسلام والواقع-المكتب الإسلامي-بيروت-دمشق-١٤٠٠-الطبعة الرابعة.

٥٧) ابـــن بطـــة:الإبانة عن شريعة الفرق الناجية-دار الراية-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـــ.

٥٨) ابن تيمية:

- مـــنهاج الســـنة النبوية-تحقيق محمد رشاد سالم-مؤسسة قرطبة-الطبعة الأولى.
- الرد على المنطقيين-مكتبة السنة المحمدية-القاهرة-١٣٧٠هـــ.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الرابعة.
- بيان تلبيس الجهمية-مؤسسة قرطبة.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية-مكتبة المعارف-الرباط-المغرب.
- اقتضـــاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم-شركة العبيكان-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٤هـــ
- الجـــواب الصحيح لمن بدل دين المسيح-دار العاصمة-الرياض-الطبعة الأولى-١٤١٤هـــ.

obeikandl.com

- العبودية-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الخامسة-١٣٩٩هـ.
- النبوات-دار القلم-بيروت.
- مختصر الفتاوى المصرية-دار ابن القيم-السعودية-الدمام-الطبعة الثانية-١٤٠٦هـ .
- شرح العقيدة الأصفهانية-مطبعة الاعتصام-القاهرة-١٣٨٥.

٥٩) ابن حجر:

- تقريب التهذيب-دار المعرفة-بيروت لبنان-الطبعة الثانية-١٣٩٥هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري-المكتبة السلفية-القاهرة-الطبعة الرابعة-١٤٠٨هـ.

٦٠) ابن حزم:

- الفصل في الملل والأهواء والنحل-دار عكاظ للنشر-جدة-الطبعة الأولى- ١٤٠٢هـ.
- المحلى-دار الآفاق الجديدة-بيروت.
- الإجماع-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.

٦١) ابن خلدون: المقدمة-الدار التونسية للنشر-١٩٨٤.

٦٢) ابن رجب الحنبلي: جامع العلوم والحكم-رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-الرياض.

٦٣) ابن رشد: بداية المجتهد ونهاية المقتصد-المكتبة العصرية-مصر-١٩٧٥.

obeikandl.com

٦٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى-ابن سعد-دار بيروت للطباعة والنشر-بيروت-١٤٠٠هـ.

٦٥) ابن سلامة أبي النصر: الناسخ والمنسوخ-مكتبة المتنبي-القاهرة.

٦٦) ابن عبدالبر:

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد-المغرب-الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- جامع بيان العلم وفضله-دار ابن الجوزي-الدمام-الطبعة الأولى-١٤١٤هـ.

٦٧) ابن عربي:الفتوحات المكية-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-١٣٩٤هـ.

٦٨) ابن قدامة:المغني-مكتبة الرياض.

٦٩) ابن كثير:

- البداية والنهاية-دار الريان للتراث-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.
- تفسير القرآن العظيم-مطبعة الشعب.
- عمدة التفسير-تحقيق أحمد شاكر-تراث الإسلام.
- شمائل الرسول-دار القبلة-المملكة العربية السعودية-جدة-الطبعة الثانية-١٤٠٩هـ.

٧٠) ابن منظور:لسان العرب-دار صادر-بيروت.

obeikandl.com

٧١) ابن هشام:السيرة النبوية-رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-الرياض.

٧٢) اد.انكلهارد: تركيا والتنظيمات في تاريخ إصلاحات الدولة العثمانية-.

٧٣) بدر الدين الزركشي: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثالثة-١٤٠٠هـ.

٧٤) بدوي أحمد طبانة: معروف الرصافي (دراسة أدبية لشاعر العراق وبيئته السياسية والاجتماعية)-القاهرة-١٩٤٦.

٧٥) البرت حوراني:الفكر العربي في عصر النهضة-دار النهار-بيروت-لبنان.

٧٦) بطرس البستاني: دائرة المعارف -دار المعرفة-بيروت-لبنان.

٧٧) بطرس فهد:بطاركة الموارنة وأساقفتهم في القرن التاسع عشر-١٩٩٠.

٧٨) البغوي:شرح السنة-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠٣هـ.

٧٩) البيهقي:

- معرفة السنن والآثار-جامعة الدراسات الإسلامية-كراتشي-باكستان-الطبعة الأولى-١٤١١هـ.
- دلائل النبوة-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٥هـ

٨٠) بيير كربتيس:إبراهيم باشا-ترجمة :محمد بدران-لجنة التأليف والترجمة-١٩٣٧.

٨١) تاريخ خليفة بن خياط-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الثانية-١٣٩٧ هـ.

٨٢) تشارلز آدمس: الإسلام والتجديد في مصر-مطبعة الاعتماد-مصر-١٣٥٣هـ (١٩٣٥).

٨٣) توفيق السويدي:مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية-دار الكتاب العربي.

٨٤) توفيق برو:العرب والترك-طلاس-دمشق-الطبعة الأولى-١٩٩١.

٨٥) الجامع الفريد-طبع في مطبعة المدينة-الرياض.

٨٦) الجبرتي: عجائب الآثار-دار الجيل-الطبعة الثانية-١٩٧٨.

٨٧) جرجي زيدان:

- تاريخ الماسونية العام-مطبعة المحروسة-مصر-١٨٨٩.
- تاريخ آداب اللغة العربية-دار الهلال.
- تاريخ التمدن الإسلامي-مكتبة الحياة-بيروت لبنان.
- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر-دار مكتبة الحياة-بيروت-لبنان.
- فتاة غسان(١)-بيروت-دار الأندلس-بعد ١٣٨٠.

٨٨) الجصاص:أحكام القرآن-دار الكتاب العربي-بيروت.

٨٩) جلال السيد: حزب البعث العربي-دار النهار-بيروت-١٩٧٣.

obeikandl.com

٩٠) جمـــال الشاعر: سياسي يتذكر تجربة في العمل السياسي-دار الريس-لندن.

٩١) جمال باشا:

- إيضاحات عن المسائل السياسية التي جرى تدقيقها بديوان الحرب العرفي المتشكل بعاليه- طنين-١٣٣٤.
- مذكرات جمال باشا-مطبعة دار البصرى-بغداد-١٩٦٣.

٩٢) جمـــيل عطـــية:صك المؤامرة-دار الفتى العربي-القاهرة-الطبعة الأولى-١٩٩١.

٩٣) جورج انطونيوس:يقظة العرب-دار العلم للملايين-ترجمة ناصر الأسد، إحسان عباس-بيروت-لبنان-١٩٦٦.

٩٤) جوزيف الياس:

- تطـــور الصحافة السورية في مائة عام(١٨٦٥-١٩٦٥)- دار النضال-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٨٢.
- عفلق والبعث-دار النضال-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٩١.

٩٥) الجويني:الغياثي غياث الأمم في التياث الظلم-مطبعة نهضة مصر .

٩٦) حافظ الحكمي:معارج القبول-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٣هـــ.

٩٧) الحاكم: المستدرك على الصحيحين-الحاكم-دار المعرفة-بيروت-لبنان.

٩٨) محمد فهمي عبدالوهاب:الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار-دار الأنصار-القاهرة.

٩٩) حسان حلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية-جامعة بيروت العربية-بيروت-١٣٩٨.

١٠٠) حسن الحكيم:

- عبدالرحمن الشهبندر-حياته وجهاده-الدار المتحدة للنشر-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٥.
- خبراتي في الحكم-مجلة الشريعة-عمان-الطبعة الأولى-١٣٩٨.

١٠١) حسن السندوبي:

- أعيان البيان من صبح القرن الثالث عشر الهجري إلى اليوم-المطبعة الجمالية-مصر-الطبعة الأولى-١٣٣٢هـ (١٩١٤م) .
- تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي من عصر الإسلام الأول إلى عصر فاروق الأول-الطبعة الأولى-الاستقامة-القاهرة-١٣٦٧هـ.

١٠٢) حسين الجبوري:عوارض الأهلية عند الأصوليين-معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

١٠٣) حسين الشلاة:طالب النقيب-دوره في تاريخ العراق الحديث-القاهرة-جامعة القاهرة-١٩٧٠.

١٠٤) حسين بن غنام:تاريخ نجد-مطابع الشرق الأوسط-الطبعة الثانية-١٤٠٢هـ.

١٠٥) حسين حماده:محمد عزة دروزة نشأته وحياته ومؤلفاته-دار قتيبة-دمشق-الطبعة الثانية-١٩٨٣

١٠٦) حسين عمر حماده:الماسونية والماسونيون في الوطن العربي-دار قتيبة-دمشق.

١٠٧) حسين مجيب المصري:معجم الدولة العثمانية-القاهرة-مكتبة الإنجلوا المصرية-١٩٨٧.

١٠٨) حمد الجمال:

- أبو الأعلى المودودي حياته وفكره العقدي-دار المدني-جدة-الطبعة الأولى-١٤٠٦هـ
- اتجاهات الفكر المعاصر في مصر في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري-دار عالم الكتب-الرياض-١٤١٤هـ.

١٠٩) حمد بن علي عتيق:إبطال التنديد باختصار شرح التوحيد-مكتبة التوفيق-الرياض-الطبعة الرابعة-١٤٠٠هـ.

١١٠) حمود التويجري:الرد القوي على الرفاعي والمجهول وابن علوي وبيان أخطائهم في المولد النبوي-دار اللواء-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٣ هـ.

١١١) حنا أبي راشد:دائرة المعارف الماسونية المصورة-مكتبة الفكر العربي-لبنان -بيروت-١٩٦٠.

obeikandl.com

١١٢) الخطابي: غريب الحديث-جامعة أم القرى-مكة المكرمة-مركز البحث العلمي-الطبعة الأولى-١٤٠٥هـ.

١١٣) خير الدين التونسي: أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك-المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠٥هـ.

١١٤) خير الدين الزركلي:

- الإعلام-دار العلم للملايين-بيروت-لبنان-الطبعة السابعة-١٩٨٦م.
- ما رأيت وما سمعت-مكتبة المعارف-الطائف.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز-الطبعة الثالثة-بيروت-١٩٧٧.

١١٥) خير الله خير الله: معضلة الشرق، أو الأقطار العربية المحررة-تعريب عارف النكدي-بيروت-١٩١٩.

١١٦) خيرية قاسمية :

- الحكومة العربية في دمشق-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت-الطبعة الثانية-١٩٨٢.
- الرعيل العربي الأول (حياة وأوراق نبيه العظمة)- رياض الريس للكتب والنشر.
- عوني عبدالهادي-أوراق خاصة.

١١٧) ذوقان قرقوط: ميشيل عفلق (الكتابات الأولى)- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ١٩٩٣.

obeikandl.com

١١٨) رئيف الخوري: الفكر العربي الحديث أثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي-دار المكشوف-بيروت-لبنان-الطبعة الثانية ١٩٧٣

١١٩) الراغب الأصفهاني: مفردات القرآن-دار المعرفة-بيروت-لبنان.

١٢٠) رجاء حسين الخطاب:تأسيس الجيش العراقي-الدار العربية-بغداد-الطبعة الثانية- ١٩٨٢.

١٢١) رشيد رضا:

- الخلافة -مطبعة المنار-سنة ١٣١٤.
- حقوق النساء في الإسلام-المكتب الإسلامي-بيروت-١٤٠٤هـ.
- الوحي المحمدي-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة العاشرة-١٤٠٥ هـ.
- تاريخ الأستاذ الإمام-مطبعة المنار-القاهرة.

١٢٢) رفيق العظم:

- مجموعة آثار رفيق بك العظم-الجامعة العثمانية-مطبعة المنار-مصر-الطبعة الأولى-١٣٤٤.
- الدروس الحكمية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-١٤٠٩هـ.
- أشهر مشاهير الإسلام-دار الرائد العربي-بيروت-لبنان-الطبعة السادسة-١٤٠٣هـ.

obeikandl.com

- تنبيه الأفهام إلى مطالب الحياة الاجتماعية والإسلام-مطبعة الموسوعات-مصر-١٣١٨هـ (١٩٠٠).

١٢٣) زكي النقاش: دور العروبة في تراثنا اللبناني-دار لبنان للطباعة والنشر-بيروت-لبنان-الطبعة الثالثة-١٤٠٠.

١٢٤) زهير المارديني: الأستاذ(قصة حياة ميشيل عفلق)-الريس -لندن.

١٢٥) زين نور الدين زين:

- نشوء القومية العربية-دار النهار-بيروت-الطبعة الثالثة-١٩٧٩.
- الصراع الدولي في الشرق الأوسط ولادة دولتي سوريا ولبنان-دار النهار-بيروت-الطبعة الثالثة-١٩٧٧.

١٢٦) ساطع الحصري:

- البلاد العربية والدولة العثمانية-معهد الدراسات العربية العالمية-١٩٥٧.
- يوم ميسلون-صفحة من تاريخ العرب الحديث-دار الاتحاد-بيروت.
- محاضرات في نشؤ الفكرة القومية-مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت-لبنان-الطبعة الثانية- ١٩٨٥.
- ما هي القومية-أبحاث ودراسات على ضوء الأحداث والنظريات-العلم للملايين-بيروت-١٩٦٢.
- ثقافتنا في جامعة الدول العربية -بيروت-دار العلم للملايين-١٩٦٢.
- ساطع الحصري-مجموعة من الكتاب -١٢-(سلسلة نوابغ العرب) -دار العودة-بيروت-١٩٨٥.

obeikandl.com

- مذكراتي في العراق-دار الطليعة-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٦٨.
- أبحاث مختارة-مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت-لبنان-١٩٨٥.
- تقرير عن حالة المعارف في سورية واقتراحات لاصلاحها-دمشق-دار الهلال-١٩٤٤.
- اللغة والأدب وعلاقتهما بالقومية-دار الطليعة-بيروت-١٩٦٦.

١٢٧) سامي الجندي:حزب البعث-دار النهار-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٦٩.

١٢٨) سعد بن عتيق: مجموعة رسائل الشيخ سعد بن عتيق-دار الاعتصام-القاهرة-الطبعة الأولى-١٩٧٩.

١٢٩) سعيد الجزائري:الماسونية مالها وما عليها ماضيها وحاضرها-مؤسسة النوري- دمشق-الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ.

١٣٠) سعيد الغامدي::حزب البعث تاريخه وعقائده-دار الوطن-الطبعة الأول-١٤١١هـ.

١٣١) سفر الحوالي:العلمانية-جامعة أم القرى-مكة المكرمة-مركز البحث العلمي-الطبعة الأولى-١٤٠٢هـ.

١٣٢) سلسلة تراث الإنسانية-مجموعة من الأساتذة-الهيئة العامة للكتاب-مصر.

١٣٣) السلطان عبدالحميد الثاني:مذكراتي السياسية-مؤسسة الرسالة-الطبعة الثالثة-١٤٠٢.

١٣٤) سليم علي سلام:مذكرات سليم علي سلام-قدم لها وحققها/حسان على حلاق-١٤٠١هـ

١٣٥) سليمان البستاني: عبرة وذكرى-مطبعة الأخبار-أكتوبر-١٩٠٨.

١٣٦) سليمان العودة:عبدالله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام-دار طيبة-الطبعة الأولى .

١٣٧) سليمان بن سحمان:

- الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية-مطبعة المنار-مصر-الطبعة الثانية-١٣٤٤هـ .
- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق-دار البحوث العلمية والإفتاء-الطبعة الخامسة-١٤١٤هـ.

١٣٨) سليمان بن عبدالوهاب: تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الخامسة-١٤٠٢هـ.

١٣٩) سليمان فيضي:مذكرات سليمان فيضي-بغداد-١٩٥٢.

١٤٠) سليمان موسى:الحركة العربية (١٩٠٨-١٩٢٤)-بيروت-١٩٧٠.

١٤١) سهيل صابان:الأوضاع الثقافية في تركيا في القرن الرابع عشر الهجري-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-كلية الشريعة-١٤١٥هـ-(رسالة دكتوراه لم تطبع)-.

١٤٢) سهيلة الريماوي:جمعية العربية الفتاة السرية دراسة وثائقية —دار مجدلاوي- عمان — الأردن.

١٤٣) سيار الجميل: العثمانيون وتكوين العرب الحديث-مؤسسة الأبحاث التاريخية-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٨٩.

١٤٤) السيد صبري:مبادئ القانون الدستوري-مكتبة عبدالله وهبة-مصر-الطبعة الثالثة-١٣٦٥هـ.

١٤٥) سيد قطب:

- في ظلال القرآن-دار العلم للطباعة والنشر-جدة-الطبعة الثانية عشر-١٤٠٦هـ.
- مقومات التصور الإسلامي-دار الشرق-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٦هـ

١٤٦) السيوطي:

- الدر المنثور في تفسير المأثور-دار الفكر-لبنان-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٣هـ.
- تاريخ الخلفاء-دار الجيل-بيروت-١٤٠٨هـ.

١٤٧) الشاطبي:

- الموافقات في أصول الشريعة-دار المعرفة-بيروت- لبنان.
- الاعتصام-دار المعرفة-بيروت- لبنان.

١٤٨) الشافعي:

- الأم-دار المعرفة-بيروت-لبنان-الطبعة الثانية-١٣٩٣هـ.
- الرسالة-تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر.

obeikandi.com

١٤٩) شاكر الخوري: مجمع المسرات-مطبعة الاجتهاد-بيروت-١٩٠٨.

١٥٠) شـــاكر مصطفى: دولة بني العباس-وكالة المطبوعات-الكويت-الطبعة الأولى-١٩٧٣..

١٥١) شـــاهين مكاريوس:الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية-مطبعة المقتطف-مصر-١٨٩٧.

١٥٢) شـــبلي العســـيمي: رســـالة الأمة العربية-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت-الطبعة الثانية-١٩٨٠.

١٥٣) شـــبلي شمـــيل: حوادث وخواطر(مذكرات الدكتور شبلي شميل)-دار الحمراء-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٩١.

١٥٤) شمس الدين الرفاعي: تاريخ الصحافة السورية-دار المعارف-مصر.

١٥٥) الشنقيطي: أضواء البيان تفسير القرآن بالقرآن-عالم الكتب-بيروت.

١٥٦) الشهرستاني:

- الملل والنحل-دار المعرفة-بيروت-لبنان-١٤٠٠هـــ.
- موســـوعة الملل والنحل-مؤسسة ناصر للثقافة-الطبعة الأولى-بيروت-١٩٨١.

١٥٧) شوقي أبو خليل:

- الإسلام في قفص الاتهام-دار الفكر-دمشق-الطبعة الرابعة-١٤٠٠هـــ.
- جرجي زيدان في الميزان-دار الفكر-دمشق-الطبعة الثالثة-١٤٠٣هـــ.

■ الإســـلام وحركات التحرر العربية-دار الفكر-دمشق-الطبعة الأولى-١٤٠١هـ.

١٥٨) الشوكاني:

■ نيل الأوطار-دار المعرفة-بيروت-لبنان.

■ فتح القدير-الشوكاني-دار المعرفة-بيروت-لبنان-

■ شرح الصدور بتحريم رفع القبور-السنة المحمدية-مصر.

١٥٩) صـــابر طعيمه: الماسونية ذلك العالم المجهول-دار الجيل-بيروت-الطبعة الثانية-١٩٨١.

١٦٠) صـــالح الأشقر:مهرجان عبدالرحمن الكواكبي-أثر الكواكبي في النهضة العربية-٨٥-القاهرة-١٩٦٠.

١٦١) صالح العبود:فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام-دار طيبة-الرياض.

١٦٢) صـــبحي العمري:ميسلون نهاية عهد-دار الريس للكتب والنشر-لندن-قبرص-الطبعة الأولى-١٩٩١.

١٦٣) صبحي المحمصاني:

■ تـــراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء-دار العلم للملايين-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٩٨٤.

■ الأوضاع التشريعية في الدول العربية-دار العلم للملايين-بيروت-الطبعة الرابعة ١٩٨١.

١٦٤) صديق الدملوجي:مدحت باشا-بغداد-١٩٥٣.

١٦٥) صديق حسن خان: الروضة الندية شرح الدرر البهية-دار الندوة الجديدة-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٤هـ.

١٦٦) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية-مكتبة الحياة-بيروت.

١٦٧) ضابط تركي سابق:الرجل الصنم-ترجمة (عبدالله عبدالرحمن)-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الرابعة-١٤٠٢هـ.

١٦٨) طاهر الجزائري:

- أشهر الأمثال-دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤١٥ هـ.
- الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية-دار ابن حزم-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

١٦٩) الطبري:

- جامع البيان (تفسير الطبري)-دار الفكر-بيروت-لبنان-١٤٠٨هـ.
- تاريخ الأمم والملوك-دار الفكر-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

١٧٠) طه الهاشمي: مذكرات طه الهاشمي-(١٩١٩-١٩٤٣)-منشورات دار الطليعة-بيروت-الطبعة الأولى ١٩٦٧.

١٧١) عارف أبو عيد:السيادة في الإسلام-مكتبة المنار-الأردن-الزرقاء-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـ.

١٧٢) عباس محمود العقاد:

- المرأة في القرآن-دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-الطبعة الثالثة/١٩٦٩
- روح عظيم "المهاتما غاندي"-منشورات المكتبة العصرية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

١٧٣) عبدالجليل التميمي:

- الأمير عبدالقادر الجزائري في السنوات الأولى من إقامته بدمشق-جامعة دمشق-كلية الآداب-مطبعة الطرابيشي- ١٩٧٩.
- تحية تقدير للأستاذ شار روبيرآجرون-منشورات التميمي للبحث العلمي والمعلومات-١٩٩٦.

١٧٤) عبدالحليم الياس الخوري:الماسونية ذلك العالم المجهول-دار العلم للجميع- بيروت- الطبعة الأولى-١٩٥٤.

١٧٥) عبدالحميد متولي:الشريعة الإسلامية-منشأة المعارف بالاسكندرية-الطبعة الأولى.

١٧٦) عبدالرحمن البرج:

- عزيز المصري والحركة العربية(١٩٠٨-١٩١٦)-مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام-مصر-١٩٧٩.
- ساطع الحصري-(سلسلة أعلام العرب)-الهيئة المصرية للكتاب-١٩٨٨.

١٧٧) عبدالرحمن الدوسري:

- اليهودية والماسونية-دار السنة- الخبر- ١٤١٤هـ- الطبعة الأولى.
- الأجوبة المفيدة -دار الأرقم-الكويت-الطبعة الأولى- ١٤٠٢هـ.

obeikandl.com

■ صفوة الآثار والمفاهيم-دار الأرقم-الكويت-١٤٠١هـ.

١٧٨) عبدالرحمن الرافعي:تاريخ الحركة القومية-مصر-١٩٢٧.

١٧٩) عبدالرحمن السديس: الحاكمية في تفسير أضواء البيان-دار طيبة-الطبعة الأولى-١٤١٢هـ.

١٨٠) عبدالرحمن السعدي:تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان-الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية-الرياض-١٤٠٤هـ.

١٨١) عبدالرحمن الشهندر: مذكرات عبدالرحمن الشهبندر-دار الإرشاد-بيروت-الطبعة الأولى-١٣٨٦هـ.

١٨٢) عبدالرحمن الصابوني:عقيدة السلف أصحاب الحديث-الدار السلفية-الكويت-الطبعة الأولى-١٤٠٤هـ.

١٨٣) عبدالرحمن القاسم: الدرر السنية-دار العربية-بيروت-لبنان-الطبعة الثانية-١٤٠٢هـ.

١٨٤) عبدالرحمن القاسم:الدرر السنية في الأجوبة النجدية-الطبعة الخامسة-١٤١٦هـ

١٨٥) عبدالرحمن الكواكبي:

■ طبائع الاستبداد-مطبعة الدستور-مصر.

■ أم القرى-الشرق العربي-بيروت-لبنان.

١٨٦) عبدالرحمن بن حسن:

- قرة عيون الموحدين-دار الإفتاء-الطبعة الثالثة-١٤٠٤هـ.
- فتح المجيد-دار الفيحاء-دمشق-١٤١٤هـ.

١٨٧) عبدالعزيز العبداللطيف:دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عرض ونقض-دار طيبة-الرياض-١٤٠٩هـ.

١٨٨) عبدالعزيز نوار: تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق)- دار النهضة العربية-بيروت.

١٨٩) عبدالغني العريسي: مختارات المفيد-دار الطليعة-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٩٨١.

١٩٠) عبدالقادر عودة:الإسلام وأوضاعنا القانونية-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الثانية-١٣٨٦هـ.

١٩١) عبدالقاهر البغدادي:

- الفرق بين الفرق-دار المعرفة-بيروت.
- أصول الدين-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة الثانية-١٤٠٠هـ

١٩٢) عبدالقديم زلوم:كيف هدمت الخلافة-١٣٨٢هـ.

١٩٣) عبدالكريم رافق عثمان:العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦-أطلس-دمشق-الطبعة الأولى-١٩٧٤.

١٩٤) عبدالكريم زيدان:أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام-مؤسسة الرسالة-الطبعة الثانية-١٣٩٦هـ.

١٩٥) عبدالكريم مشهداني: العلمانية وآثارها على الأوضاع الإسلامية في تركيا-المكتبة الدولية-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٣.

١٩٦) عبدالله التل:

- خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثالثة-١٣٩٩هـ.
- جذور البلاء (القسم الأول) -المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثالثة-١٤٠٥هـ.
- كارثة فلسطين-مطبعة مصر-١٩٥٩.

١٩٧) عبدالله الدميجي: الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة-دار طيبة-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

١٩٨) عبدالله الطريقي:الاستعانة بغير المسلمين في الفقه الإسلامي-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـ.

١٩٩) عبدالله العثيمين:الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته وفكره-دار العلوم-الرياض-١٩٩٣.

٢٠٠) عبدالله بن سعد الرويشد:الإمام محمد بن عبدالوهاب في التاريخ-القاهرة-البابي الحلبي-١٣٩٢هـ.

٢٠١) عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب:مختصر سيرة الرسول-مكتبة الرياض الحديثة-الرياض.

obeikandl.com

٢٠٢) عبدالمنعم النمر: كفاح المسلمين في تحرير الهند-مكتبة وهبة-القاهرة-الطبعة الأولى-١٣٨٣هـ.

٢٠٣) عبدالوهاب أحمد عبدالوهاب: تاريخ العرب الحديث-دار القلم-دبي-الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ.

٢٠٤) عبدالوهاب أحمد: بريطانيا والخلافة الإسلامية-وثيقة تاريخية سياسية-جامعة الإمارات-العين-١٩٨٠.

٢٠٥) عثمان العامر: مقومات النهضة في الفكر القومي العربي-دراسة نقدية في ضوء الإسلام-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-كلية الشريعة-(رسالة دكتوراه لم تنشر).

٢٠٦) عجاج نويهض: مذكرات عجاج نويهض: (ستون عاماً مع القافلة العربية)-دار الاستقلال-بيروت-١٩٩٣.

٢٠٧) عدنان الخطيب: الشيخ طاهر الجزائري (رائد النهضة العلمية في بلاد الشام)-معهد البحوث والدراسات العربية-١٩٧١

٢٠٨) عصر الانبعاث-محمد أسعد طلس-دار الأندلس-بيروت-١٩٦٣.

٢٠٩) علوي السقاف: تحذير من ينتمي إلى الإسلام عن الاحتماء بأعداء الملك العلام والوقوع فيمن أقامه الله تعالى للمسلمين إمام-مخطوطة بمكتبة جامعة الملك سعود-قسم المخطوطات-تحت رقم١١٥٠م/٢.

٢١٠) علي الخربوطلي: الإسلام وأهل الذمة-إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-القاهرة-١٣٨٩هـ.

٢١١) علي الزهراني:الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين-دار الرسالة-مكة المكرمة.

٢١٢) علي العلياني:

- أهمية الجهاد-دار طيبة-الرياض-الطبعة الأولى-١٤٠٥هـ
- حقيقة الكفر بالطاغوت-دار التربية والتراث-مكة-الطبعة الأولى-١٤١٦هـ.
- الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة-دار الوطن-الرياض-الطبعة الأولى-١٤١١هـ.

٢١٣) علي المحافظة: الاتجاهات الفكرية في عصر النهضة (١٧٩٨-١٩١٤) - الأهلية للنشر- بيروت-١٩٨٣.

٢١٤) علي حسون:

- تاريخ الدولة العثمانية-المكتب الإسلامي-بيروت- الطبعة الثالثة-١٤١٥هـ
- العثمانيون والبلقان-المكتب الإسلامي-الطبعة الثانية-١٤٠٦هـ.

٢١٥) علي عبدالرازق: الإسلام وأصول الحكم-الطبعة الثانية-مصر-١٣٤٤ هـ.

٢١٦) علي ناصر الدين:قضية العرب-بيروت-الطبعة الثالثة-١٩٦٣.

٢١٧) عمر فاخوري:كيف ينهض العرب-دار الأفاق الجديدة-الطبعة الأولى-١٤٠١هـ

٢١٨) عمر فروخ: التبشير والاستعمار في البلاد العربية-منشورات المكتبة العصرية-صيدا-بيروت-١٩٨٢ .

٢١٩) عيسى اسكندر معلوف:المشايخ اليازجيين-المطبعة المخلصية-لبنان-الطبعة الثانية-١٩٤٥.

٢٢٠) عيسى ميخائيل سابا: ناصيف اليازجي-دار المعارف-القاهرة-الطبعة الثالثة-١٩٨٠.

٢٢١) الغزالي:المستصفى-

٢٢٢) فؤاد افرام البستاني: الروائع-المعلم بطرس البستاني-المقدمة-المطبعة الكاثوليكية-بيروت-١٩٢٩

٢٢٣) فؤاد العطار:النظم السياسية والقانون الدستوري-دار النهضة العربية-القاهرة-الطبعة الثانية-١٩٦٦.

٢٢٤) فؤاد غصن: مذكراتي خلال قرن دار الريحاني-بيروت.

٢٢٥) فؤاد قزانجي:العراق في الوثائق البريطانية-(١٩٠٥-١٩٣٠)-دار المأمون-بغداد-١٩٨٩.

٢٢٦) فخري محمود البارودي: مذكرات البارودي-بيروت-دار الحياة-١٣٧١هـ.

٢٢٧) فهد الرومي:منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير-مؤسسة الرسالة-الطبعة الثانية-١٤٠٣هـ.

٢٢٨) فيليب حتي: العرب تاريخ موجز-دار العلم للملايين-بيروت-الطبعة الخامسة-١٩٨٠.

٢٢٩) فيليب دي طراز: تاريخ الصحافة العربية-بيروت-المطبعة الأدبية-١٩١٣.

٢٣٠) القاضي عياض: الشفا بتعريف حقوق المصطفى-مطبعة عيسى البابي الحلبي-١٩٧٧.

٢٣١) قدري قلعجي: مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين-.

٢٣٢) القرطبي: الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام-مكتبة الحرمين-الرياض.

٢٣٣) القرطبي: جامع أحكام القرآن-دار الكتب المصرية-الطبعة الثانية-١٣٧٢هـ.

٢٣٤) قيس جواد العزاوي: الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط-مركز دراسات الإسلام والعالم-تامبا- الولايات المتحدة الأمريكية-الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٣٥) الكسيس كاريل: الإنسان ذلك المجهول-ترجمة شفيق سعيد-الطبعة الثالثة.

٢٣٦) اللالكائي:شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة-دار طيبة-الرياض-الطبعة الأولى.

obeikandi.com

٢٣٧) لبيب الرياشي:نفسية الرسول العربي-دار الكشاف-بيروت-لبنان-الطبعة الثالثة-١٩٤٩.

٢٣٨) لوثروب ستؤارد: حاضر العالم الإسلامي-دار الفكر-بيروت-الطبعة الرابعة ١٣٩٤.

٢٣٩) لورانس: أعمدة الحكمة السبعة-دار الأفاق الجديدة-بيروت-الطبعة الثالثة-١٩٧٩.

٢٤٠) لويس شيخو اليسوعي:

- السر المصون في شيعة الفرمسون-المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين-بيروت-١٩١٠.
- تاريخ الآداب العربية-منشورات الدار المشرق-بيروت-الطبعة الثالثة-١٩٩١.
- مذبحة الجبل (حسر اللثام عن نكبات الشام)-بيروت-الطبعة الثانية-١٩٨٣.

٢٤١) مازن مطبقاني:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية-دار القلم-دمشق-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

٢٤٢) مالك ابن أنس: الموطأ-دار النفائس-بيروت-الطبعة الرابعة-١٤٠٠ هـ.

٢٤٣) الماوردي:

- أدب الدنيا والدين-الطبعة الثانية-١٤٠٣هـ.

■ الأحكـــام السلطانية-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٥هـــ.

٢٤٤) مجدي الصافوري: سقوط الدولة العثمانية وأثره على الدعوة الإسلامية-دار الصحوة-مصر-الطبعة الأولى-١٤١٠هـــ.

٢٤٥) مجموعة من العلماء:رسالة مسجد الجامعة-المكتب الإسلامي-بيروت-لبنان-الطبعة الثانية-١٤٠٥هـــ.

٢٤٦) مجموعة من المستشرقين:دائرة المعارف الإسلامية-دار المعرفة-بيروت.

٢٤٧) مجـــيد خدوري: عرب معاصرون-الدار المتحدة للنشر-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٧٣.

٢٤٨) محب الدين الخطيب:

■ أوراق محب الدين الخطيب في القاهرة.

■ المؤتمـــر العـــربي الأول- جمع محب الدين الخطيب- القاهرة- ١٣٣١-١٩١٣.

■ سيرة جيل-(مخطوط) مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية.

٢٤٩) محمـــاس الجلعـــود:الموالاة والمعادة في الشريعة الإسلامية-دار اليقين-المنصورة-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـــ.

٢٥٠) محمـــد أبو زهو:الحديث والمحدثون-دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-١٤٠٤هـــ.

٢٥١) محمد أبو شهبة:السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة-دار القلم-دمشق-الطبعة الثانية-١٤١٢هـ.

٢٥٢) محمد أبوزهرة:تاريخ المذاهب الإسلامية-دار الفكر العربي.

٢٥٣) محمد أحمد الخطيب:الحركات الباطنية في العالم الإسلامي-مكتبة الأقصى- عمان-الأردن-الطبعة الثانية-١٤٠٦هـ.

٢٥٤) محمد أنور شاه الكشميري:التصريح بما تواتر في نزول المسيح-المطبوعات الإسلامية-حلب.

٢٥٥) محمد أنيس:الدولة العثمانية والشرق العربي(١٥١٤-١٩١٤)-مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة-١٩٨٥

٢٥٦) محمد البهي:الإسلام والرق-دار التراث العربي-مصر-الطبعة الأولى-١٣٩٩هـ.

٢٥٧) محمد الخضر حسين:نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم-المكتبة السلفية-القاهرة.

٢٥٨) محمد الشيباني:حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه-الدار السلفية-الكويت-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

٢٥٩) محمد العجلان:ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر-٣-٦/٦/١٤٠٥هـ-مكتب التربية العربي لدول الخليج ص:٣٠٧-بحث بعنوان: حركة التجديد والإصلاح في نجد.

٢٦٠) محمد الغزالي:عقيدة المسلم-دار الكتب الحديثة-مصر-١٩٧٦.

٢٦١) محمد المجذوب:علماء ومفكرون عرفتهم-دار الشواف-الرياض-الطبعة الرابعة-١٩٩٢.

٢٦٢) محمد الناصر النفزاوي:محمد كرد علي (المثقف وقضية الولاء السياسي) -دار الجنوب-تونس-١٩٩٣.

٢٦٣) محمد النجار:القول المبين في سيرة سيد المرسلين-دار اللواء-الرياض-١٤٠١هـ.

٢٦٤) محمد بن إبراهيم:

- تحكيم القوانين-دار المسلم-الرياض-الطبعة الأولى-١٤١١هـ.
- فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم-مطبعة الحكومة-مكة المكرمة-الطبعة الأولى-١٣٩٩هـ

٢٦٥) محمد بن أحمد السفاريني:لوامع الأنوار البهية-المكتب الإسلامي-بيروت-لبنان.

٢٦٦) محمد بن عبدالله عرفة:حقوق المرأة في الإسلام-الطبعة الأولى-١٣٩٨ هـ.

٢٦٧) محمد بن عبدالوهاب:مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

٢٦٨) محمد بن عثمان الشاوي:القول الأسد في الرد على الخصم الألد-مخطوط بجامعة الملك سعود-رقم ٣٤٢١.

obeikandi.com

٢٦٩) محمد توفيق صادق:تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية-معهد الإدارة-الطعبة الأولى.

٢٧٠) محمد جميل بيهم:

- قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور-بيروت-١٩٥٠.
- الحلقة المفقودة في تاريخ العرب-مكتبة مصطفى البابي الحلبي -مصر-الطبعة الأولى-١٣٦٩.
- فتاة الشرق في حضارة الغرب-محمد جميل بيهم-الدار العلمية-بيروت-لبنان-١٩٥٢.
- الوحدة العربية بين المد والجزر-الدار العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٣٩٣هـ.
- فلسفة تاريخ محمد ﷺ-الدار الجامعية-بيروت.
- المرأة في التاريخ والشرائع-الدار العلمية-بيروت-لبنان-١٩٢١(مصور).

٢٧١) محمد حرب:العثمانيون في التاريخ والحضارة-دار القلم-دمشق-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـ.

٢٧٢) محمد حسين هيكل:

- حياة محمد-دار المعارف-القاهرة-الطبعة السادسة عشر.
- في منزل الوحي-دار المعارف-القاهرة-الطبعة السابعة-١٩٧٩.

٢٧٣) محمد خضبر:المنحة المحمدية في بيان العقائد السلفية-دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

٢٧٤) محمد زعيتر: المارونية في لبنان قديماً وحديثاً -الوكالة الشرقية-الطبعة الأولى-١٤١٤هـ.

٢٧٥) محمد سرور:دراسات في السيرة النبوية-دار الأرقم-الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ.

٢٧٦) محمد سعيد الباني: تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر-الحكومة العربية السورية-١٣٣٩(١٩٢٠).

٢٧٧) محمد سلطان المعصومي:هل المسلم ملتزم بإتباع مذهب معين من المذاهب الأربعة-دار المعرفة-دمشق-حلبوني-الطبعة الثالثة-١٣٩٨هـ.

٢٧٨) محمد صالح المراكشي:تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار-١٨٩٨-١٩٣٥-الدار التونسية-تونس-١٩٨٥-الطبعة الأولى.

٢٧٩) محمد ضياء الرحمن الأعظمي:اليهودية والمسيحية-مكتبة الدار-المدينة المنورة-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـ.

٢٨٠) محمد عبدالسلام:السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-١٤٠٠هـ.

٢٨١) محمد عبدالغني حسن:الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر -سلسلة أعلام العرب-الجزء ٩٠.

٢٨٢) محمد عبداللطيف البحرواي:حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني(١٨٠٨-١٨٣٩) دار التراث- القاهرة-الطبعة الأولى-١٣٩٨هـ.

٢٨٣) محمد عزة دروزة:

- نشأة الحركة الحديثة-منشورات المكتبة العصرية-صيدا-بيروت-الطبعة الثانية-١٣٩١هـ.
- حول الحركة العربية الحديثة - المكتبة العصرية للطباعة والنشر/بيروت .
- مختارات قومية-(الكتاب الجامعي) مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٨٨.
- الدستور القرآني في شئون الحياة-إحياء الكتب العربية-١٣٧٦هـ
- المرأة في القرآن والسنة-المكتبة العصرية-صيدا-بيروت-الطبعة الثالثة-١٤٠٤هـ.
- سيرة الرسولﷺ -المكتبة العصرية-بيروت.

٢٨٤) محمد فريد بك:تاريخ الدولة العلية العثمانية-دار النفائس-بيروت-الطبعة السادسة -١٤٠٨هـ.

٢٨٥) محمد فريد وجدي:

- المدنية والإسلام -المكتبة التجارية الكبرى-مصر- ١٣٥٣ هـ
- السيرة المحمدية تحت ضوء العلم والفلسفة-دار المصرية اللبنانية-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤١٣هـ.
- دائرة معارف القرن العشرين-دار المعرفة-بيروت-لبنان-الطبعة الثالثة-١٩٧١.

٢٨٦) محمد قربان نيازملا:السلطان عبدالحميد الثاني وأثره في نشر الدعوة الإسلامية-مكتبة المنارة-مكة المكرمة-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

٢٨٧) محمد قطب:

- مذاهب فكرية معاصرة-دار الشروق-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠٧هـ
- واقعنا المعاصر-مؤسسة المدينة للصحافة-جدة-الطبعة الأولى-١٤٠٧ هـ.
- قضية تحرير المرأة-محمد قطب-مكتبة السنة-القاهرة-١٤١١هـ.
- مفاهيم ينبغي أن تصحح-دار الشروق-القاهرة-الطبعة الثالثة-١٤٠٨هـ.

٢٨٨) محمد كاظم: العراق في عهد عبدالكريم قاسم دراسة في القوى السياسية والصراع الأيدلوجي(١٩٥٨-١٩٦٣)- مكتبة اليقظة العربية-العراق-بغداد.

٢٨٩) محمد كرد علي:

- المعاصرون-مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق-١٤٠١هـ.
- خطط الشام-مكتبة النوري-دمشق-الطبعة الثالثة-١٤٠٣.
- كنوز الأجداد-دار الفكر-سورية-دمشق-١٤٠٤هـ.

٢٩٠) محمد لبيب السنوسي:الرحلة الحجازية-الشركة التونسية-١٤٠١هـ.

٢٩١) محمد محفوظ:تراجم المؤلفين التونسيين-بيروت-دار المغرب الإسلامي-١٩٨٤.

٢٩٢) محمد محمد حسين:

- الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة السادسة-١٤٠٣هـ.
- حصوننا مهددة من داخلها-دار الرسالة-السعودية-الطبعة الثانية عشرة-١٤١٣هـ.
- الإسلام والحضارة الغربية-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الخامسة-١٤٠٢هـ.

٢٩٣) محمد مخزم: أزمة الفكر ومشكلات السلطة السياسية في المشرق العربي في عصر النهضة-معهد الإنماء العربي-بيروت لبنان-الطبعة الأولى ١٩٨٦.

٢٩٤) محمد يوسف موسى:نظام الحكم في الإسلام-دار المعرفة.

٢٩٥) محمود أبو رية:أضواء على السنة المحمدية-مطبعة الأشراف-لاهور-باكستان-١٤٠٢هـ.

٢٩٦) محمود الشاذلي:الماسونية عقيدة المولد وعار النهاية - مكتبة وهبه - مصر- الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ.

٢٩٧) محمود ثابت الشاذلي: المسألة الشرقية-مكتبة وهبة-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٩هـ.

٢٩٨) محمود حافظ:كتاب الوجيز في النظم السياسية والقانون الدستوري-دار النهضة العربية-القاهرة-الطبعة الثانية-١٩٧٦.

obeikandl.com

٢٩٩) محمود شاكر:التاريخ الإسلامي-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠٣هـ.

٣٠٠) محمود شكري الآلوسي:تتمة سليمان بن سحمان على تاريخ نجد-الطبعة الثالثة-١٤١٥هـ

٣٠١) محمود منسي:حركة اليقظة العربية في الشرق الآسيوي- دار الفكر العربي - ١٩٧٨.

٣٠٢) مروان القسي: المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وممارسات المسلمين-المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-الرباط-المغرب-الطبعة الأولى-١٤١١هـ.

٣٠٣) المروزي:اختلاف العلماء-عالم الكتب-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠٦ هـ.

٣٠٤) المزي:تهذيب الكمال في أسماء الرجال-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ.

٣٠٥) المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة-جمع وتحقيق عبدالإله الأحمدي-دار طيبة-الرياض-الطبعة الأولى-١٤١٢هـ.

٣٠٦) مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون-المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة السادسة-١٤٠٤هـ.

obeikandl.com

٣٠٧) مصطفى الشهابي:القومية العربية تاريخها وقومها ومراميها- جامعة الدول العربية - الطبعة الثانية - ١٩٦١.

٣٠٨) مصطفى دندشلي: حزب البعث العربي الاشتراكي-الطبعة الأولى ١٩٧٩.

٣٠٩) مصطفى صادق الرافعي:تحت راية القرآن-دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-الطبعة السابعة-١٣٩٤هـ.

٣١٠) مصطفى صبري:

- موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين- إحياء التراث العربي-بيروت-لبنان-الطبعة الثالثة-١٤١٣هـ
- النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والأمة-دار القادري-بيروت-الطبعة الأولى-١٤١١

٣١١) مصطفى محمد الطحان: القومية بين النظرية والتطبيق -دار الوثائق-الكويت-الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣١٢) مطيع النونو:دولة البعث وإسلام عفلق-مطبعة الأهرام-مصر-الطبعة الأولى-١٩٩٤م.

٣١٣) مفرح القوسي:الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد-كلية الشريعة-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- (رسالة ماجستير) ١٤٠٩هـ.

٣١٤) المقريزي: الخطط-.

obeikandl.com

٣١٥) ممدوح الروسان:العراق وقضايا الشرق العربي القومية(١٩٤١-١٩٥٨)-بيروت-١٩٧٩.

٣١٦) منير البعلبكي:الموسوعة المورد-الطبعة الأولى-دار العلم للملايين-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٨٠م.

٣١٧) منير محمد نجيب: الحركات القومية في ميزان الإسلام-مكتبة الحرمين-الطبعة الأولى-١٤٠١هـ.

٣١٨) منيف الرزاز:الأعمال الفكرية والسياسية-مؤسسة منيف الرزاز للدراسات القومية-الطبعة الأولى-١٩٨٦.

٣١٩) المودودي:الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة-دار القلم-الكويت-الطبعة الثالثة-١٣٩٨هـ.

٣٢٠) ميشال جحا: سليم البستاني-سلسة الأعمال المجهولة-رياض الريس للكتب والنشر.

٣٢١) ميشيل عفلق:

- في سبيل البعث-دار الطليعة للطباعة والنشر-الطبعة الخامسة-١٩٧١.
- في سبيل البعث-الطبعة الأولى-١٩٥٩.

٣٢٢) نادية شريف العمري:اجتهاد الرسول ﷺ -مؤسسة الرسالة-الطبعة الثالثة-١٤٠٥هـ.

٣٢٣) ناصيف اليازجي: ديوان الشيخ ناصيف اليازجي (النبذة الثالثة وهي المعروفة (بثالث القمرين)- المطبعة الأدبية-بيروت-سنة ١٩٠٣.

obeikandi.com

٣٢٤) نجـــدة فـــتحي صـــفوة: خواطر وأحاديث في التاريخ-مطبعة اشبيلية الحديثة-بغداد-الطبعة الأولى-١٩٨٣.

٣٢٥) نجيـــب عـــازوري:يقظة الأمة العربية-تعريب أحمد بو ملحم-المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت.

٣٢٦) الندوي:

- العرب والإسلام-مكتبة المنارة-مكة المكرمة-الطبعة الثانية-١٤٠٨هـــ.
- مـــاذا خســـر العالم بانحطاط المسلمين-دار السلام -حلب -بيروت-الطبعة الحادية عشرة - ١٣٩٨هـــ.

٣٢٧) نصـــار الدين الأسد: محمد روحي الخالدي-معهد البحوث والدراسات العربية- ١٩٧٠.

٣٢٨) نقـــولا زيادة: لبنانيات تاريخ وصور-دار الريس-لندن-الطبعة الأولى-١٩٩٢.

٣٢٩) نور الدين حاطوم: تاريخ الحركات القومية-دار الفكر-دمشق-الطبعة الثانية-١٩٧٩.

٣٣٠) النووي:

- المجمـــوع شـــرح المهـــذب-دار الفكر-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤١٧هـــ.
- شرح صحيح مسلم-دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٣٣١) هـــ.س. مسترونج: الذئب الأغبر-مصطفى كمال-نشر دار الهلال.

٣٣٢) هاني الحوراني: الأحزاب السياسية في الأردن مركز الأردن للدراسات-عمان-الطبعة الأولى ١٩٩٣.

٣٣٣) هاني الفكيكي: أوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث العراقي-دار الريس-لندن-الطبعة الأولى-١٩٩٣م.

٣٣٤) الواقدي:المغازي-عالم الكتب-بيروت-الطبعة الثالثة-١٤٠٤هـ.

٣٣٥) وجيه كوثراني:

- الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي-منشورات بحسون الثقافية- ١٩٨٦.
- بلاد الشام (قراءة في الوثائق)- معهد الإنماء العربي.

٣٣٦) وليم الخازن: الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية-دار المشرق - بيروت- ١٩٧٩.

٣٣٧) وليم سليمان قلادة: التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات-سلسلة حوار الشهر-مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية-القاهرة.

٣٣٨) وهبه الزحيلي:

- آثار الحرب في الفقه الإسلامي-دار الفكر-الطبعة الثالثة-١٤٠١هـ.
- الفقه الإسلامي وأدلته-دار الفكر-دمشق-الطبعة الثانية-١٤٠٥هـ.

٣٣٩) ياسين سويد:مؤامرة الغرب على العرب-المركز العربي للأبحاث والتوثيق-بيروت-الطبعة الأولى-١٩٩٢.

٣٤٠) يحـــي إسماعيل: منهج السنة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم-دار الوفاء-المنصورة-١٤٠٦هـــ.

٣٤١) يحي بن الحسين: رسائل العدل والتوحيد-دار الشروق-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـــ

٣٤٢) يوســـف البستاني: تاريخ حرب البلقان الأولى والثانية-مطبعة الهلال-القاهرة-١٩١٣.

٣٤٣) يوســـف الدبـــس: الجـــامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل-دار لحد خاطر-الطبعة الثالثة-١٩٨٢.

٣٤٤) يوسف القرضاوي:غير المسلمين في المجتمع الإسلامي-مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٠٤هـــ.

٣٤٥) يوســـف مناصرية:الحزب الحر الدستوري التونسي (١٩١٩-١٩٣٤)-دار الغرب الإسلامي-بيروت-لبنان-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـــ.

المجلات والدوريات

١) جريدة أخبار العالم لإسلامي-تاريخ ١٣٩٩/٦/١١هـ.

٢) جريدة أخبار اليوم بعددها الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٣/١٣م نبأ وفاة الشيخ مصطفى

٣) جريدة الأهرام-١٠٥٧٨في١٩١٢/١٢/١٧.

٤) جريدة الأهرام-عدد ١٠٦٧٦-بتاريخ ١٩١٣/٤/١٥

٥) جريدة القبلة-العدد٥٢-السنة الأولى-بتاريخ ١٣٣٥/٤/١٩هـ-ص:٢.

٦) جريدة المؤيد-عدد٦٩٦٣-بتاريخ١٩١٣/٤/١٦.

٧) جريدة المحروسة، مقالة بقلم شبلي شميل بتاريخ١٩١٣/٢٥بعنوان اللامركزية والعمران

٨) جريدة المفيد -١٢٤٨-بتاريخ١٩١٣/٤/٩

٩) جريدة المفيد برقم ١٣٧٩ وتاريخ ١٩١٣/٩/١٨.

١٠) جريدة المقتطف الجزء ٣٦-٢٥٠-٢٧٠-مارس ١٩١٠.

١١) القبس-العدد الأول-٣٠ أيلول ١٩١٣.

١٢) مجلة أضواء الشريعة-العدد الحادي عشر-مجلة دورية تصدرها كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-سنة ١٤٠٠هـ-ص ٥٠٤ وما بعدها:-مقال: خليل أحمد الحامدي.

obeikandl.com

١٣) مجلة الأزهر-السنة ١٣٧٧هـ-المجلد ٢٩-ص: ٣٣-٣٤. المقال :أحمد الشرباصي-المدرس بالأزهر.
١٤) مجلة الأزهر-مجلد ٢٥-محرم ١٣٧٣-الجزء الثاني: ص:١٧٣-١٧٤.
١٥) مجلة الإخاء-العدد التاسع والعشرون-٢٠ أيلول-١٩١٠-السنة الأولى.
١٦) مجلة الحديث -مجلة الحديث-(حلب) السنة ٢٦-العددان ٩-١٠-أيلول وسبتمبر-١٩٥٢-٥٤٨-٥٤٩-عبدالرحمن الكواكبي-أسعد الكواكبي.
١٧) مجلة الرسالة-العدد (١٠٣٧)-بتاريخ ١٣٨٣/٧/١٢هـ(١٩٦٣)-السنة الحادي والعشرون-ص:٦.
١٨) مجلة الرسالة-العدد-١٢٣-بتاريخ ١٣٥٤/٨/١٤-(١٩٣٥)-السنة الثالثة-ص:١٨٣٦
١٩) مجلة الزهراء-محب الدين الخطيب-المجلد ٣-ربيع الأول ١٣٤٥-ص ٢٠١.
٢٠) مجلة العالم العربي-عدد ٢٧١٠بعنوان (النشر والقومية العربية)-محمود تيمور.
٢١) مجلة العربي الكويتية-العدد الأول ديسمبر ١٩٥٨-٢٤-مقال محمد أحمد خلف(القومية العربية كما ينبغي أن نفهمها)
٢٢) مجلة العربي-العدد ٢٢-الكويت-كاتب المقال:محمد جميل بيهم.
٢٣) مجلة العربي-العدد الأول-ديسمبر ١٩٥٨-مقال أحمد زكي-افتتاحية العدد.
٢٤) مجلة العربي-العدد١٥١-يونيو ١٩٧١ -ص٥٢-مقال/جمعية العربية الفتاة -سليمان موسى
٢٥) مجلة العربي-عدد يناير ١٩٥٩.

obeikandl.com

٢٦) مجلة الفتح-رقم العدد ٧٢-الصادر ١٣٤٦/٥/٣٠هـ-الموافق ٢٤ نوفمبر -١٩٢٧م.
٢٧) مجلة القضاء العراقية-السنة الثانية-العددان الأول والثاني-صفر سنة ١٣٥٥هـ.
٢٨) مجلة المجتمع الكويتية-العدد١١٢٣-١٤١٥/٥/٢٧هـ
٢٩) مجلة المجمع العلمي العربي-المجلد ١- الجزء ١٠-بتاريخ١٣٣٩/٤/٢١- ص:١٩
٣٠) مجلة المستقبل العربي-العدد الأول-السنة الخامسة-١٩٧٨-ص:٧٨.
٣١) مجلة المعرفة-العدد العشرون-ذو القعدة لعام ١٤١٧هـ-ص:١٦١.
٣٢) مجلة المقتطف ج ٣٦ مارس ١٩١٠ - ص ٢٥٠-٢٧٠.
٣٣) مجلة المقتطف-الجزء الثالث-المجلد(٣٦)-سنة ١٣٢٨/١٩١٠- مقال:(النهضة الدستورية-فارس نمر).
٣٤) مجلة المقتطف-الجزء السابع من المجلد التاسع والعشرين-١٣٢٢/٤/١٧ الموافق ايوليو سنة ١٩٠٤-ص ٥٦١.
٣٥) مجلة المنار-السنة العاشرة-العدد العاشر-١٩٠٨-ص ٧٢٧.
٣٦) مجلة المنار-المجلد السادس عشر-الجزء الثالث-٨ مارس سنة ١٩١٣.
٣٧) مجلة المنار-رشيد رضا-المجلد السادس عشر-الجزء الرابع-ص٢٨٠.
٣٨) مجلة المنهل-الجزء السابع- مجلد ٢٧-السنة ٣٢-لعام ١٣٨٦هـ-ص: ٧٦٤.
٣٩) مجلة الهلال-الجزء الثاني- السنة السابعة عشرة- ١٣٢٦/١٠/٧-ص٨٩ -القانون الأساسي.

٤٠) مجلـــة دراسات تاريخية – لجنة كتابة تاريخ العرب بجامعة دمشق-العدد ١١-سنة ١٤٠٣-مفهوم اللامركزية-سهيلة .

٤١) مجلة دراسات تاريخية- مقال سهيلة الريماوي- العدد الحادي عشر-ربيع الثاني١٤٠٣-ص١٥٢.

٤٢) مجلـــة دراســـات تاريخية-السنة الرابعة-العدد الحادي عشر-ربيع الأول ١٤٠٣هـــــ. مقـــال بعـــنوان تطـــور مفهوم اللامركزية عند العرب العثمانيين-سهيلة الريماوي.

٤٣) مجلة دراسات تاريخية-العددان الخامس عشر والسادس عشر-١٩٨٤- مقال سهيلة الريماوي.

٤٤) مجلة قضايا عربية-العدد(٣/٤)-السنة الثانية-١٩٧٥-ص:١٢٠.

٤٥) مجلـــة لـــواء الإسلام-العدد الثامن-ربيع أول ١٣٦٧هـــ-الموافق فبراير ١٩٤٨-ص٤-بعنوان (وحدة الشعوب الإسلامية)-أحمد حمزة.

٤٦) مجلـــة مجمع اللغة العربية بدمشق-الجزء ٣-المجلد ٤٥-ربيع الآخر سنة ١٣٩٠هـــ-ص:٥٩٥-.

٤٧) مواقـــف عربـــية من التفاهم مع الصهيونية-[١٩١٣-١٩١٤]-شؤون فلسطينية-بيروت-العدد ٣١ بتاريخ ١٩٧٤ ص: ١٣٥.

٤٨) نضال البعث-١/١٧٢-١٨١-منشورات دار الطليعة- بيروت/١٩٦٣.

٤٩) نضال البعث-منشورات دار الطليعة- بيروت-١٩٦٣ ٤/١٨٧.